جهود الزيدية حول نهج البلاغة

بحث شامل حول تاريخ كتاب نهج البلاغة عند الزيدية
رواية ودراية وكتابة ودراسة

مع التعريف بكتاب
أعلام نهج البلاغة

[illegible]
[illegible]
الموجود في مكتبة [illegible]
في النجف الأشرف بالعراق

إعداد
السيد عبد الرسول [illegible]




بسم الله الرحمن الرحيم





بحث شامل حول تاريخ كتاب نهج البلاغة عند الزيدية
رواية ودراية وكتابة ودراسة

مع التعريف بكتاب:

«أعلام نهج البلاغة»

ومؤلفه السيد صدر الدين الحسيني السرخسي ح ٦٢٢هـ

ونسخته الخطية المؤرخة سنة ٧٠١هـ

المحفوظة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء

في النجف الأشرف - العراق

إعداد

السيد حسن الموسوي البروجردي





جهود الزديّة حول نهج البلاغة
السيّد حسن الموسوي البروجردي
منشورات: دارالتراث في النجف الأشرف، ومكتبة العلامة المجلسي في قم المقدّسة
الطبعة الأولى، ۱۴۳۴ هـ / ۲۰۱۳ م
طبع فی ۱۰۰۰ نسخة

جهود الزيديّة حول نهج البلاغة
الموسوي البروجردي، السّيد الحسن
جهود الزيديّة حول نهج البلاغة؛ إعداد وتقديم: السيّد حسن الموسوي البروجردي؛
دارالتراث في النجف الأشرف، ومكتبة العلاّمة المجلسي في قم المقدّسة؛
۱۴۳۴ هـ = ۲۰۱۳ م
BP ۳۷/۰۹/م۹ ۲۹۷/۹۵۱۵

العنوان: دارالتراث، العراق، النجف الاشرف، محلة الحويش، قرب جامع الشيخ الأنصارى،
رقم الدار ۳۱۰/۱
الهاتف: ۷۷۱۳۵۳۴۵۵ (۰۰۹۶۴) ـ ۷۸۰۲۵۹۱۴۴۰ (۰۰۹۶۴)
Email: Dar.alturath@yahoo.com Dar.alturath.com

العنوان: مكتبة العلامة المجلسي، إيران، قم المقدّسة، شارع معلم، مجمّع ناشران، الطابق الأوّل،
مكتبة العلاّمة المجلسي
الهاتف: ۳۷۸۴۲۶۱۶، فكس: ۳۷۸۴۲۶۱۷ (۰۰۹۸۲۵)
Email: Almajlesilib.gmail.com Almajlesilib.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لسنا ـ كما يزعمون ـ ممّن يتغنّى بالزمن الغابر ورياضه الغنّاء وتراثه المجيد وتاريخه التليد.
فنحن أُمّة رصيدها اللغة والفكر والحضارة والقيم السامية والمثل العليا والعطاء الكبير.
وهكذا أُمّة لن تموت مادامت تستطيع الحسم عبر الرؤى الصحيحة والمناهج السليمة.
نعم بإمكاننا رسم خريطة جديدة للعالم، شريطة الفهم النامي والإدارة المدروسة والهادفة لكنوزنا من الثوابت والأُصول، وما تفعم به من نصوصٍ عميقة وآثار رصينة ثمينة.
ورغم تعرّض مدرسة أهل البيت عليهم السلام لأقسى عمليات الحذف والتضليل والترويع، فإنّها تبقى مؤمنة بالحوار وقبول الآخر وتلتزم المنهج العلميّ أداةً لبلوغ الحقيقة.
وهذا ما تجلّى بوضوحٍ في سلوك وتاجات علمائها وعطاءات نخبها الفكريّة والثقافيّة المتواصلة منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا.
إنّها مدرسةٌ تستمدّ معارفها وعلومها من أُصول الدين الثابتة كتاباً وسنّةً، سنّة النبيّ و آله المعصومين عليهم السلام، كما أنّ للعقل منزلته المحوريّة التي لاغبار عليها.
و إن سَبَرَتْ عقولُ النخب ويراعُ العلماء الغورَ في معارفها و فنونها، واستدرّت منها ما استدرّت من أنظار وأفكار، فهي تبقى نسبيّة مهما علت، وشمخت، ممّا يجعل الباب مفتوحاً لأفهام جديدةٍ واستنباطاتٍ حديثة تتكيّف مع المكان والزمان بمراعاة الثوابت وحفظ الأُصول.
إنّنا عبر آلية «الفاكسيميل» نسعى قدر المكنة إلى عرض نفائس المخطوطات من تراث



علمائنا الأمجاد، المهتمّة بفكر وسيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و آله المعصومين الغرّ الميامين، الفكر والسيرة اللتان بهما ومنهما تقتبس مدرسة أهل البيت عليهم السلام علومها وعقائدها وأحكامها، بل وجودها ومشروعيتها. لنساهم قليلاً بإيجاد الفرصة و إثارة الحركة نحو رفد الفضاءات المعرفيّة والأجواء العلميّة بنتاجات تميط اللثام عن القيم الحقّة والمبادئ الإنسانيّة التي جسّدتها حياة ذلك الإمام العظيم عليه السلام، بفهم مبتكر وفكر مبدع، كي نثبت من جديد أنّنا أُمّة و رسالة لكلّ الناس و العصور.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة الأطهار عليهم السلام أُسوة حسنة.

سائليه جلّ وعلا قبول هذا الجهد المتواضع بوافر منّه وكرمه.

جواد الشهرستاني



إنّ مكتبة الإمام الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء ﷺ في المشهد الغروي الشريف ـ على ساكنه آلاف التحيّة والثناء ـ من المكتبات الضخمة التي يشار إليها بالبنان، وقد حوت نفائس المخطوطات وعيونها، ومن جملتها هذه النسخة النفيسة الموسومة بـ «أعلام نهج البلاغة»؛ وقد وجدنا هذه الكلمة الرائعة على أوراق بخطّ الشيخ؛ كتبها في ليلة استشهاد أمير المؤمنين علي ﷺ؛ فرأينا أن نجعلها كتمهيدٍ ومقدّمةٍ لهذه النسخة القيّمة؛ وقد تفضّل علينا بها مشكوراً ـ في إحدى ليالي شهر شوّال سنة ١٤٣٢ هجرية ـ نجله الشيخ الكبير، والشريف المبجّل، محمّد شريف آل كاشف الغطاء ـ حفظه الله ورعاه بمحمّد وعترته خير الآل ـ.

نصّ الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّما يُعرَف الرجل العظيم بأعماله العظيمة، ويُكرم ويعظَّم على قدر مساعيه الكريمة، ويمتاز عن غيره ويرتقي على من سواه بآثاره الخالدة، وغُرِّ صفاته التي هي على نفاسة ذاته شاهدة.



ولو أنّ الإنسان تصفّح وسبر أحوال جميع من وجد في هذا العالم من بني آدم من الأنبياء والأصفياء، والملوك والعظماء والقادة والزعماء، ونظر في ترجمة حياتهم، وصحيفة أعمارهم، وما بقي من أخبارهم وآثارهم، لم يجد واحداً في الدهر لأمير المؤمنين (سلام الله عليه) مساوياً..

لا بل لا يجد مقارباً أو مدانياً.. عدا من اعترف هو له بالفضل وشهد له بالتقدّم..

بل يظهر من مستجم كلمات رسول الله ﷺ، ومستجمع ما أبان في فضل أمير المؤمنين عليه السلام، أنّهما في المزايا الذاتيّة سيّان، وفي حقيقة الشرف الجوهري عِدْلان متوازيان، وإن اختلفا في شرف المنصب من حيث النبوّة والإمامة الذي لا يرجع إلى تفاوت في الكمالات الذاتيّة والفضائل الكسبيّة، وإنّما هو نصّ واختيار وتلجئة واضطرار..

بل في بعض كلمات النبيّ ﷺ ما هو نصّ بأنّه لا أحد أعظم منزلة عند الله سبحانه من عليّ عليه السلام، وهو كثير؛ فمنه: ما في كلام لأمير المؤمنين عليه السلام، وقد تكرّر منه ذلك بعبارات مخلتفة حيث يقول:

«أنا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب، وكالذارع من العضد، وكالكفّ من الذراع، ربّاني صغيراً، وآخاني كبيراً، ولقد علمتم أنّي كان لي منه مجلسُ سرٍّ، لا يطّلع عليه غيري، وأنّه أوصى إليّ دون أصحابه وأهل بيته، ولأقولنّ ما لم أقله لأحد قبل هذا اليوم، سألته مرّةً أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: أفعل، ثمّ قام فصلّى، فلمّا رفع يده في الدعاء استمعتُ إليه، فإذا هو قائل: اللهم بحقّ عليّ عندك اغفر لعليّ، فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: أوَ أحد أكرم منك عليه، فاستشفع به إليه»[1].

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣١٥ـ٣١٦.



ولاغرو ولا عجب بعد الوقوف على السبب؛ فإنّك إذا نظرتَ إلى أيّ حال من أحواله وصفة من صفاته، بل إلى كلّ واحد من أعماله، تجدها خارجة عن الطاقة البشريّة، وممّا يعجز عنها ولم يتهيّأ مثلها لأكابر أولي العزم من الرسل فضلاً عن غيرهم..

فإذا نظرت إلى شجاعته وحدها، أو إلى بلاغته مع قطع النظر عن غيرها، وجدتها بالغة حدّ الإعجاز، ومترفّعة عن الطراز البشري والطبع الإنساني؛ بحيث لو أنّ رجلاً تخلّص للشجاعة والفراسة والقراع والمجالدة مدّة عمره بحيث لم يعان مهنة سواها ولا تعاطي حرفة غيرها، ثمّ برز منه تلك البسالة الباهرة، والشجاعة القاهرة، لكانت موضع الحيرة والدهشة، وموضع العُجب والعَجب، فكيف بك لو ضممت تلك الصفات إلى بعضٍ على تضادّها وتنافرها غالباً؛ فإنّ الشجاع لا يكون حليماً، والحليم لا يكون جسوراً، والجسور لا يكون زاهداً، والزاهد المتعبّد لا يكون عارفاً حكيماً، والحكيم لا يكون فيلسوفاً، والفيلسوف لا يكون متقشّفاً، و المتقشّف لا يكون بشوشاً مداعباً، وهكذا..

وهو سلام الله عليه قد جمع كلّ تلك الصفات والمحامد، بل كان في كلّ صفة هو فردها الأكمل، و مظهرها الأتمّ الذي يضرب به المثل، وله العلّ منها والنهل[1]، فليس له في الشجاعة ثانٍ، ولا في البلاغة مُدانٍ، ولا في العلم مقارب، ولا في الحكم مناسب.. وهكذا.

انظر وعمّق الفكر في أدنى الصفات وأنزل المقامات ـ وهو مقام زهده في الدنيا واحتقاره لها، وشظف عيشه، وجشوبة مأكله، وخشونة ملبسه ـ ثمّ قِسْ ذلك إلى شجاعته وبسالته وقوّة عضده وساعده، وانظر هل يمكن عادة أن يعطي ذلك الغذاء تلك القوّة، وينمو عليه ذلك الجسد..

(١) العلّ: الشرب الثاني أو الشرب بعد الشرب تباعاً، والنهل ـ محرّكة ـ: أوّل الشرب.



هنالك تستيقن أنّ القوّة إلهيّة، والتربية ملكوتيّة، وأنّه صلوات الله عليه متّصل بعالم الغيب بلا ريب، كما قال هو صلوات الله عليه:

«والله ما قلعتُ باب خيبر، ولا دككتُ حصن يهود بقوّة جسمانيّة ولكن بقوّة إلهيّة»[1].

وكيف يمكن في العادة أنّ غلاماً ابن احدى أو اثنتين وعشرين سنة يقلع باباً يعجز عن حمله أربعون رجلاً.

أمّا طعامه وقوّته فقد تظافر الخبر عنه بل تواتر؛ يجده كلُّ ناظرٍ في تفاريق كتب التأريخ ومجاميع الأخبار، ففي كتاب «نثر الدرر» للوزير الآبي [ت ٤٢١ هـ] قال الأحنف: دخلتُ على معاوية فقدَّم لي من الحارّ والبارد، والحلو والحامض ما كثُر تعجّبي منه، ثمّ قدّم لي لوناً لم أدرِ ما هو. فقلتُ: ما هذا؟

فقال: مصارين البطّ محشوة بالمخّ، قد قُلِيَتْ بدهن الفستق، وذُرّ عليها بالطبرزد! فبكيتُ..

فقال: ما يبكيك؟ قلتُ: ذكرتُ عليّاً عليه السلام بيناً أنا عنده، وقد حضر وقت إفطاره وطعامه وسألني المقام إذ دعا، فجيء له بجراب مختوم، فقلت: ما في الجراب: قال: سويق شعير.

قلت: خفتَ عليه أن يؤخذ أو بخلت به؟ فقال: لا، ولا أحدهما، ولكن خفتُ ان يلتّه الحسن والحسين بسمن أو زيت.

قلت: محرّم هو يا أمير المؤمنين؟! فقال: لا، ولكن يجب على أئمّة الحقّ أن يعتدّوا أنفسهم من ضعفة الناس لئلا يطغي الفقير فقره.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣١٦؛ الطرائف لابن طاوس: ٥١٩؛ المواقف للإيجي ٣: ٦٢٨؛ كشف اليقين للعلّامة الحلّي: ١٤٢.



فقال معاوية: ذكرتَ من لا ينكر فضله (انتهى)[1].

وقد تكرّر هذا المضمون بأساليب متنوّعة، والظاهر أنّه عن وقائع متعدّدة، ففي المجموعة بسنده عن عدي بن حاتم الطائي، أنّه دخل على عليّ بن أبي طالب سلام الله عليه في بعض مقاماته بصفين عشاءً، قال: فلقيناه وإذا بين يديه شنة فيها ماء قراح، وكسيرات من خبز شعير وملح، قال: فقال له عدي: إنّي لأرثي لك يا أمير المؤمنين أنّك لتظلّ نهارك طاوياً مجاهداً، وليلك ساهراً مكابداً، ثمّ يكون هذا فطورك! فرفع رأسه وقال: يا عدي[2]:

الغني في النفوس والفقر فيها	إن تجزّتْ فقلّ ما يُجْزِيها
عَلِّل النفس بالقنوع وإلّا	طَلَبَتْ منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي لم	يأت من لذّة لِمُسْتَحْلِيها
إنّما أنت طول عمرك ما عُمِّرْ	تَ في الساعة التي أنت فيها

(١) نثر الدرّ ١: ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ١: ٣٦٨.



بسم الله الرحمن الرحيم   مجلس في شهادة أمير المؤمنين [illegible] [illegible] ١٣٦٦ [illegible]

انما يعرف الرجل العظيم بأعماله الضخمة ويكرم ويعظم على قدر مساعيه الكريمة ويمتاز عن غيره ويرتفع على
من سواه بالمآثر الخالدة وعن صفاته التي هي على نفاستها [illegible] ولو أن الانسان تصفح
وسبر احوال جميع من وجد في هذا العالم من بني آدم من الانبياء والاصفياء والملوك والعظماء
والقادة والزعماء ونظر في تراجم حياتهم وصحيفة اعمالهم وما بقي من اخبارهم وآثارهم لم يجد احداً
في الدهر لامير المؤمنين مساوياً بل ولا مقارباً [illegible] عند من اعترف [illegible] بالفضل ويشهد
له بالتقدم بل نظرة من متتبع لكلمات رسول الله صلى الله عليه وآله وتتبع ما ورد في فضل امير المؤمنين ع
انهما في المزايا الذاتية سيان وفي حقيقة الشرف الجوهري عدلان متوازنان وان اختلفا في
شرف المنصب من حيث النبوة والامامة الذي لا يرجع الى تفاوت في كمال [illegible] الذاتية والفضائل
الكسبية وانما هو نحو اختيار [illegible] واضطرار [illegible] بل في بعض [illegible] النبي ص ما هو نص
بانه لا احد اعظم عند الله سبحانه من علي ع [illegible] فيه ما في ولاء لامير المؤمنين ع [illegible]
وقد [illegible] منه ذلك بعبارات مختلفة حيث يقول انا من رسول الله ص كالعضد من المنكب وكالذراع
من العضد وكالكف من الذراع رباني صغيراً وآخاني كبيراً ولقد علمتم اني كان لي منه مجلس سر لا يطلع
عليه غيري وانه اوصى اليّ دون اصحابه واهل بيته ولاقولن ما لم اقله لاحد قبل هذا اليوم سألته مرة
ان يدعو لي بالمغفرة فقال افعل ثم قام فصلى فلما رفع يده بالدعاء استمعت اليه فاذا هو قائل اللهم
بحق علي عندك اغفر لعلي فقلت يا رسول الله ما هذا الدعاء فقال أوَ احد اكرم منك عليه
فاستشفع به اليه ولا غرو ولا عجب بعد الوقوف على السبب فانك اذا نظرت الى اي حال
من احواله وصفة من صفاته بل الى كل واحد من اعماله تجدها خارجة عن الطاقة البشرية ومما يعجز
عنها ولم يتهيأ مثلها الا لاكابر اولي العزم من الرسل فضلاً عن غيرهم فاذا نظرت مثلاً الى الشجاعة
وحدها او الى البلاغة مع قطع النظر عن غيرها وجدتها بالغة حد الاعجاز ومترفعة عن الطراز البشري
[illegible] الانساني بحيث لو ان رجلاً تجاهر للشجاعة [illegible] والقراع والمجالدة مدة عمره بحيث
لم يكن له مهنة ولا [illegible] حرفة غيرها ثم برز منه تلك البسالة الباهرة والشجاعة القاهرة [illegible]

صورة الصفحة الأُولى من هذه الكلمة بخطّ الإمام الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ﵀ في خزانة مخطوطات مكتبته العامّة لمؤسّسها والده آية الله الشيخ علي آل كاشف الغطاء صاحب «الحصون المنيعة».



توطئة البحث:

عرفتُ أعمال الزيديّة وتراثهم الفكري -في أوّل مرّة- خلال معاشرتي لسيّد المحقّقين، وأُستاذ الفضلاء، ذي الشرف الناصع، ونور الفضيلة الساطع، العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي -دام فضله الواسع-، والذي يتميّز بعلاقة جيّدة مع علماء الزيود باليمن المحميّة، وكان يصل إليه -بين الحين والحين- منهم بعض الكتب التي تُقدَّم هديةً من جهتهم لا سيّما من مدير مؤسّسة الإمام زيد بن علي عليه السلام وبعض المشايخ الكبار منهم، وكنتُ أسمع من سيّدي العلّامة بعض الفوائد والمطالب التراثيّة للشيعة الزيديّة المخزونة في كتبهم، وقد كتب -حفظه الله وأبقاه- رسالة ممتعة بعنوان: «الإماميّة والزيديّة يداً بيدٍ في حماية تراث أهل البيت عليهم السلام»[1] تقديماً لكتاب «لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أُولي العلم والأنظار» للإمام مجد الدين بن محمّد الحسني المؤيّدي (١٤٢٨ هـ)[2] بيّن

---

(١) طبعت هذه الرسالة مرّةً في مقدّمة كتاب «لوامع الأنوار» بحذف قسم كبير منها لأسباب خاصّة في سنة ١٤٢٢ هجرية، ثمّ طبعت كاملة في مجلّة علوم الحديث العدد ١٢، السنة السادسة، ١٤٢٣ هجرية.

(٢) وُلِد مجد الدين المؤيّدي في ٢٦ شعبان سنة ١٣٣٢ هجرية، بالرضمة من جبل برط، ودرس

فيها معنى التداول المتبادل لمصادر التراث بين الزيديّة والإماميّة، وانعكاس التراث الإمامي عند الزيديّة، وموقف علماء الإماميّة من الزيديّة، والتقريب بينهما في سبيل إحياء مذهب أهل البيت عليهم السلام.. وغير ذلك.

ثمّ ظهر لي ـ بعد المتابعة والمراجعة ـ مدى أهمّيّة تراث الزيديّة؛ حيث وقفتُ على نصوصٍ كثيرةٍ هامّةٍ مليئةٍ في كتبهم، متّفقةٍ مع النصوص الموجودة في كتب الإماميّة، بحيث تتداخل النصوص في مواضع متعدّدة بشكل كبير في مصادر كلا المذهبين الشيعة الإماميّة والزيديّة ـ سنداً ومتناً ـ.

وكانت الزيديّة أخذت عن كتب الإماميّة ومصادرهم شيئاً كثيراً، كما أنّ الإماميّة أخذت عنهم الشيء الكثير؛

فمن أبرزها: أنّ الإماميّة احتفظت بجملة هائلة من تراث أُعجوبة القرنين الثالث

⬅ على والده جلّ العلوم، المنطوق منها والمفهوم، من الأدب، والمنطق، واللغة، والأُصولين، والتفسير، والحديث، والفقه، والرجال.. وغير ذلك، كما أخذ عن السيّد العلّامة الحسن بن الحسين بن محمّد الحوثي.. وغيرهما، وأخذ عنه جميع من عاصره باليمن، وأجاز من شيوخنا الإماميّة: العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، والعلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، وله كتب؛ منها: «لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار»، و«الجواب الكافي» على ما أورده الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة في كتابه الشافي، وقد طُبعَ باسم: «عيون الفنون»، و«فصل الخطاب في تفسير خبر العرض على الكتاب»، و«كتاب الثواقب الصائبة لكواذب الناصبة»، و«إيضاح الدلالة في تحقيق العدالة»، و«الجواب التامّ في تحقيق مسألة الإمام»، و«الرسالة الصادعة بالدليل في الردّ على ما أورده صاحب التضليل»، و«الفلق المنير بالبرهان في الردّ على ما أورده السيّد الأمير على حقيقة الإيمان»، و«المنهج الأقوم»، و«كتاب الحجّ والعمرة»، و«مجمع الفوائد»، و«ديوان الحكمة».. وغير ذلك من الفتاوى، والمراسلات والمطارحات الأدبيّة، والمراجعات والمذكّرات (انظر: لوامع الانوار ١: ٣٥٩؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٨٠٦ ـ ٨٠٨ / ٨٥٨؛ نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر؛ ترجمته في آخر كتاب التحف الفاطميّة شرح الزلف الإماميّة، بقلم السيّد الحسن بن محمّد الفيشي).

والرابع المحدّث الشهير الزيدي أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة الكوفي الجارودي (٣٣٣ هـ) الذي لم يُرَ من زمن ابن مسعود إلى زمانه أحفظ منه[١]، ولم يوجد الكثير ممّا نقلتْه عنه الإماميّة في تراث الزيديّة اليوم، كما أنّ ابن عقدة نفسه أخذ عن مشايخ أصحابنا الإماميّة، ويشهد على ذلك طرق رواياته عندنا؛ إذ ينقل رواياته محمّد بن إبراهيم النعماني (ق٤) كثيراً في كتابه الغيبة، والشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) في تهذيب الأحكام والأمالي.. وغيرهما.

وهذا الشيخ وصل حاله إلى أن ترجمه كلٌّ من أبي العبّاس النجاشي (٤٥٠ هـ) وأبي جعفر الطوسي (٤٦٠ هـ) بعد ما اشترطا أن لا يُترجِما غير مصنّفي الإماميّة؛ حيث قالا: أحمد بن محمّد بن سعيد ... وكان كوفيّاً، زيديّاً، جاروديّاً، على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته[٢].

وقال عنه العلّامة الحلّي في خلاصة الأقوال: روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أُصولهم، وكان حفظةً[٣].

وظنّي أنّه إذا جُمِعتْ رواياته ـ التي لم ترد في كتب الزيديّة ـ من كتب الإماميّة لصارت جزءاً ذا شأنٍ، يمكن أن نكتشف من خلاله الكثير من الأُمور التي أخفتْها الأزمنة والعصور.

والنموذج الثاني في هذا المعنى: هو تفسير أبي الجارود؛ وهو أبو الجارود زياد ابن المنذر الهَمْداني الخارفي (المتوفّى ١٥٠ هـ) الذي تنسب إليه الزيديّة الجاروديّة، وكان من أصحاب الأئمّة الثلاثة؛ علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن

(١) قاله الحافظ الدار قطني، انظر: تاريخ بغداد ٥: ١٨؛ ميزان الاعتدال ١: ٢٨٢؛ سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٤٨.

(٢) الفهرست للنجاشي: ٩٤ / ٢٣٣؛ الفهرست للطوسي: ٧٣/ ٨٦.

(٣) خلاصة الأقوال: ٣٢١ ـ ٣٢٢ / ١٢٦٣ (القسم الثاني).

محمّد ﷺ، وهو يروي تفسيره عن الإمام الباقر ﵇ خصوصاً، وكأنّه كان يكتبه عن إملائه ﵇، والإماميّة احتفظت بنصوص كثيرة من تفسيره، فأُودِعتْ قطع كثيرة منه في التفسير المنسوب إلى الشيخ الثقة الجليل علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي (ق ٣ و ٤)(١).

ولكثرة رواياته عند الإماميّة صرّح الشيخ الرجالي الخبير أحمد بن الحسين الغضائري البغدادي بأنّ: حديثه [أي أبا الجارود] في حديث أصحابنا أكثر منه في الزيديّة(٢).

والنموذج الثالث: هو الشيخ الرحّال المحدّث الشهير أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني (٣٨٧ هـ)، فإنّ الزيديّة يروون عنه كثيراً(٣)، بل ويدّعون زيديّته(٤)، وربّما كان أحد أسباب ذلك أنّه ألّف ثلاثة كتب تناول فيها ما يخصّ الزيديّة؛ وهي: «كتاب من روى عن زيد بن علي بن الحسين»، و«كتاب فضائل زيد ﵇»، و«كتاب الشافي في علوم الزيدية»(٥).

---

(١) ذكر هذا التفسير ابن النديم البغدادي (ق ٤) في فهرسته: ٣٦، ويظهر من كلامه أنّ التفسير للإمام الباقر ﵇ وأنّ أبا الجارود يرويه عنه؛ حيث يقول في أوّل باب «تسمية الكتب المصنّفة في تفسير القرآن»: كتاب الباقر محمّد بن علي ﵇ بن الحسين بن علي ﵇، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجاروديّة الزيديّة (انظر: أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٤٣٦/ ٤٢٦).

ويرويه أبو العبّاس النجاشي (٤٥٠ هـ) في فهرسته: ١٧٠ عن طريق ابن عقدة الكوفي أحمد بن محمّد بن سعيد، وكذا الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) في فهرسته: ١٣١، وأورد له كتاباً ثانياً بعنوان «الأصل» المصطلح بين الإماميّة، وأخرج اسمه في رجاله: ١٣٥ و ٢٠٨.

(٢) رجال ابن الغضائري: ٦١ وعنه العلّامة الحلّي في خلاصة الأقوال: ٣٤٨.

(٣) تلحظ ذلك بوقوعه في أسانيد كتاب الأمالي الخميسيّة لابن الشجري؛ انظر على سبيل المثال: ٢١ و ٣٣ و ٤١ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٨ ...

(٤) أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٩٢٧/ ٩٩٨.

(٥) الفهرست للنجاشي: ٣٩٦/ ١٠٥٩.

وقد أورد ابن داود الحلّي في رجاله فصلاً خاصّاً في ذكر جماعة من الزيديّة الذين وردت أسماؤهم في روايات الإماميّة؛ وهم (٢٧) رجلاً[1].

وهناك رجال مشهورون بكونهم من الشيعة الإماميّة، لكنّهم لكثرة تردّد ذكرهم في أسانيد أخبار الزيديّة أو خلطتهم بهم، ادّعت الزيديّة أنّهم منهم، وليس كذلك، وقد نشأ هذا من عدم توفّر مصادر الإماميّة عندهم رجاليّاً وحديثيّاً؛ وذلك مثل كلّ من: محمّد بن أحمد بن شهريار، والحسين بن عبيد الله الغضائري (٤١١ هـ)، وأبي علي الطوسي ابن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (ق ٦)، وعلي ابن السكون النحوي، والشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي (٩٦٥ هـ)، وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد (ق ٦).. وغيرهم من رواة «الصحيفة السجّاديّة»[2]؛ وذلك لوجود أسمائهم في روايات نسخ الصحيفة التي وصلت من الأوساط العلميّة الإماميّة إلى الأوساط العلميّة الزيديّة باليمن؛ وهذا يحتاج إلى بيان ليس هنا محلّه.

ومن الذين ادّعت الزيديّة قديماً أنّه منهم، وليس كذلك، هو: أبو عبد الله أحمد بن صَبيح الأسدي الكوفي الثقة؛ فإنّ النجاشي (٤٥٠ هـ) والشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) والعلّامة الحلّي (٧٢٦ هـ) صرّحوا بأنّ: الزيديّة تدّعيه وليس منهم[3].

بعد هذا نقول: لا بدع في أن نجد جملة من رجال الحديث ورواته الذين لم يترجموا في كتب الزيديّة وترجموا في كتب الإماميّة، والعكس صحيح.

هذا؛ وإذا دقّقنا الأخبار المرويّة في الأمالي الثلاثة ـ أمالي أبي طالب،

---

(١) رجال ابن داود: ٢٩٠.

(٢) انظر بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد من الطبقات ١: ٣٤٥ / ١٩٩ و٢: ٧٤٩ / ٤٥٩ و ١١٤٤ / ٧٢٠ و١١٩٥ /٧٥٨، فإنّ صاحب الطبقات اقتصر في تراجم هؤلاء على أنّهم من رواة الصحيفة، ولم يبيّن أكثر من ذلك.

(٣) الفهرست للنجاشي: ٧٨؛ الفهرست للطوسي: ٦٦؛ خلاصة الأقوال للعلّامة الحلّي: ٦٣ / ٩، انظر: معالم العلماء: ٤٩ / ٥٨.

والأمالي الاثنينيّة والخميسيّة لابن الشجري ـ لوجدنا أشياء كثيرة مأخوذة من كتب الإماميّة، ولوقفنا بوضوح على روايات مسندة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام من الشيعة الإماميّة، توافق كثيراً الأخبار المرويّة في كتب الإماميّة إمّا في المتن فقط، أو في السند والمتن..

قال سيّدنا الأُستاذ، الفقيه الخبير بالرجال، المتضلّع في الحديث آية الله السيّد أحمد الموسوي المددي ـ دامت بركاته ـ في تعليقاته على كتاب دراية الشهيد الثاني ـ في الحقل الثامن منه في بحث حصر الأخبار وعدم انحصارها في عدد معيّن ـ: كما اطّلعنا على روايات كثيرة للإماميّة، منثورة في كتب الزيديّة من قبيل: تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب... وهي مروية بطرق أصحابنا، ومأخوذة عن أُصولنا الحديثيّة، إلّا أنّ أصحابنا لم يذكروها في المجاميع الحديثيّة. فتجد ـ مثلاً ـ روايات كثيرة، مروية عن كتب البرقي، والصفّار، والحسين بن سعيد.. وغيرهم[1].

ثمّ بحثتُ مع سماحته ـ أدام الله تأييده وتوفيقه وتسديده ـ جزءاً من طرق الإمام أبي طالب في أماليه تفصيلاً فعلمتُ أنّه يظهر ـ لمن له أدنى معرفة بروايات الإماميّة وطرقهم ـ ورود الشيء الكثير من رواياتنا في هذا الكتاب، بل فيه أسانيد معروفة ومعتبرة من رجالنا، أخذها عن جماعة من محدّثي الإماميّة؛ منهم:

الأوّل ـ وهو أهمّهم ـ: والده الحسين بن هارون العلوي الذي كان من علماء الإماميّة[2]؛ والذي يروي بدوره عن كبار مشايخ الإماميّة:

---

(١) هامش كتاب الرعاية في علم الدراية للشهيد الثاني؛ للسيّد المددي: ٧٢.

(٢) والحقّ أنّ والد الإمامين الكبيرين المؤيّد بالله أحمد وأبي طالب يحيى كان إماميّ المذهب، بل كان ابناه أيضاً إماميّي المذهب، كما صرّح به بهاء الدين محمّد ابن اسفنديار في تاريخ طبرستان ←

منهم: شيخ القمّيّين وفقيههم أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي أُستاذ الشيخ الصدوق[1]. يروي الحسين بن هارون في بعض هذه المواضع

⮌ (١: ١٠١) الذي فرغ من تأليفه في سنة ٦١٣ هجرية، والذي له اطّلاع دقيق على علماء طبرستان وفضلائها كما لا يخفى، وقد أشار الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) إلى رجوع المؤيّد بالله أبي الحسين أحمد بن الحسين الهاروني العلوي عن مذهب الإماميّة، في مقدّمة كتابه تهذيب الأحكام (١: ٢) نقلاً عن الشيخ المفيد (٤١٣ هـ)، حيث يقول: «سمعتُ شيخنا أبا عبد الله ـ أيّده الله ـ يذكر أنّ أبا الحسين الهاروني العلوي كان يعتقد الحقّ ويدين بالإمامة، فرجع عنها لمّا التبس عليه الأمر في اختلاف الأحاديث، وترك المذهب ودان بغيره، لمّا لم يتبيّن له وجوه المعاني فيها، وهذا يدلّ على أنّه دخل فيه على غير بصيرة، واعتقد المذهب من جهة التقليد؛ لأنّ الاختلاف في الفروع لا يوجب ترك ما ثبت بالأدلّة من الأُصول». وهذا الكلام يدلّ على ثبوت أصل إماميّته في الجملة.

وقد ترجم الحسين بن هارون الوالد، القاضي العلّامة المؤرّخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال (١٠٩٢ هـ) في كتابه مطلع البدور ومجمع البحور (٢: ٢٢١/ ٤٩٥) في تراجم الزيديّة، واستظهر إماميّته، وقال تأييداً لقوله: وبينه وبين ولده المؤيّد مراجعات في ذلك [أي في رجوع الولد عن مذهب الإماميّة]. ثمّ اعتذر في ذكره بين تراجم علماء الزيديّة بكلام جيّد ودقيق وهو هذا: والعذر في ذكره بين الزيديّة اختصاصه بهم، ونقله لأخبارهم كما اعتذر الحلّي [الطوسي خ] في ترجمة الحافظ ابن عقدة الزيدي ﷺ.

قال الموسوي ـ عفي عنه ـ: وقد ذكرنا نصّ كلام الشيخ الطوسي والعلّامة الحلّي قبل هذا بقليل في المتن؛ فراجع.

بقي هنا أن نشير إلى أنّ ما استدلّ به العلّامة إبراهيم بن القاسم في الطبقات ـ على ما نقل عنه الإمام مجد الدين المؤيّدي في لوامع الأنوار ١: ٥١٤ ـ من دليل على زيديّة الحسين بن هارون الوالد، غير صحيح، ولا يتماشى مع القواعد العلميّة؛ إذ قال ما نصّه: أنّ ولده الإمام المؤيّد بالله (ع) ذكر: أنّه لا يقبل أخبار الإماميّة، وقد قبل أخباره.

وجوابه واضح لا يحتاج إلى بيان، بعد ثبوت أنّ شيوخ والده وأسانيده، هم من الإماميّة صدراً وذيلاً، وقد نقل ولداه تلك الأسانيد والروايات عنه. ولعلّ مراد كلام المؤيّد بالله أحمد ـ على فرض ثبوته عنه ـ هو عدم قبول رواية الإمامي في الأُصول والفروع، لا عدم قبول روايته عنهم في التاريخ وغيره.

(١) انظر مثلاً: تيسير المطالب: ٥٢ و٥٦ و٥٩ و٦١ و١٠ و٦٨ و٧١ و١٧١ و١٧٨ و٢٠٥؛ وانظر: الفهرست للنجاشي: ٣٨٣ / ١٠٤٢؛ الفهرست للطوسي: ٤٤٢ / ٧٠٩.

عن طريق ابن الوليد عن كتاب «المبتدأ والمغازي» لأبان بن عثمان البجلي، وكتاب «المحاسن» لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

ومنهم: أبو يعلى حمزة بن القاسم بن علي العلوي العبّاسي[1] الإمامي الثقة الجليل[2].

ومنهم: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العقيقي المعروف ـ عندنا ـ بابن أخي طاهر العلوي، الذي يروي كثيراً ـ بتصريح النجاشي ـ عن جدّه يحيى بن الحسن الإمامي الثقة الجليل[3].

ومنهم: أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي عن أبيه علي بن إبراهيم عن جدّه إبراهيم بن هاشم..[4].

والثاني من مشايخ أبي طالب: السيّد الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري الإمامي[5].

والثالث منهم: الشيخ المتكلّم الفقيه الثقة، مقدّم الشيعة أبو أحمد (أبو جعفر) محمّد بن علي بن عبدك ـ واسم عبدك: عبد الكريم ـ العبدكي الجرجاني الإمامي[6].

والقارئ لهذه الكتب لا بدّ وأن يكون دقيقاً فإنّ نسّاخ كتاب أمالي أبي طالب وغيره من الزيديّة، صحّفوا بعض أسماء رجال السند لعدم معرفتهم برجال

---

(١) نسبةً إلى ساقي عطاشى كربلاء العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام.

(٢) تيسير المطالب: ٥٣ و٦٧ و١٢٣ و١٤٩ و١٩٢ و٢١٣؛ وانظر: رجال النجاشي: ١٤٠ / ٣٦٤.

(٣) تيسير المطالب: ٨٧ و١٢٤ و١٢٧ و١٤١ و١٤٢ و١٤٤ و١٤٥ و١٦١ و١٧١ حديثان و١٩٤؛ وانظر: الفهرست للنجاشي: ٦٤ / ١٤٩؛ الفهرست للطوسي: ٤٤٠ / ١١٨٩.

(٤) تيسير المطالب: ١٤٣؛ وانظر: الرجال للطوسي: ٤١٣ / ٦١.

(٥) تيسير الطالب: ١٦٨؛ وانظر: الفهرست للنجاشي: ٦٤ / ١٥٠؛ والفهرست للطوسي: ١٣٥ / ١٩٥.

(٦) تيسير المطالب: ٩٩ و١٥٧ و٢٠٦ و٢٠٩ و٢١٥ و٢٣٩ حديثان؛ وانظر: الفهرست للنجاشي: ٣٨٢ / ١٠٤٠؛ الفهرست للطوسي ٢٨٢ / ٩٠٩؛ الأنساب للسمعاني ٣: ٥٠٣.

الإماميّة؛ فضبطوا مثلاً: (الحسين بن سعيد) بـ: (الحسين بن سعد)، أو (سعد بن عبد الله) بـ: (سعيد بن عبد الله)..

هذا في الحديث ورجال السند؛ وكذا الحال في الإمامة والفضائل: حيث إنّ الزيديّة[1] يعتقدون بنصّ النبي ﷺ على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنّ الإمامة إلهيّة، وليست باختيار الناس، فإذا لاحظنا كتاب «تثبيت الإمامة» للقاسم الرسّي (٢٤٦ هـ) ـ وهو من متقدّمي الزيديّة ـ أو كتاب «الكامل المنير» له أيضاً، أو كتاب «الروضة النديّة» للصنعاني (١١٨٢ هـ) وهو من متأخّريهم، وقرأنا استدلالاتهم وبراهينهم حول إثبات الإمامة والوصاية لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام، لرأينا الاتّفاق والاشتراك القريب جدّاً بين الإماميّة والزيديّة في كثير من أدلّتهما في ذلك، بل ربّما نجد نصوصاً وفوائد قلّما توجد في كتب الإماميّة، كما أنّ أصحابنا الإماميّة استدلّوا بأدلّة كثيرة في الإمامة والوصاية لم تستفد الزيديّة منها في كتبهم.

بعد هذا وذاك، كثُر اشتياقي لتراث الزيديّة الضخم وأنستُ به، ولا يخفى أنّ مَنْ أراد أن يعرف فكراً لا بدّ له من أن يتعرّف على مصادر ذلك الفكر، لكنّ كثيراً من كتب الزيديّة لم تنتشر انتشاراً واسعاً، بل تأخّر طبع كتب الزيديّة تأخّراً كبيراً، ثمّ المطبوع منها لم يصل إلى الشيعة الإماميّة لأسباب وظروف عديدة[2]، ولكنّي

---

(١) المراد بالزيديّة من هم على طريقة الجاروديّة؛ لأنّ غيرها من فرق الزيديّة بائدة اليوم منبوذة من القرون الأُولى كالبتريّة الذين كانوا يصحّحون خلافة غير أهل البيت عليهم السلام كما أنّ لهم عقائد مردودة عند أهل البيت عليهم السلام؛ ولقد كتب لي أُستاذي العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي ـ حفظه الله ـ في إجازةٍ لي أنّه: التقى في كربلاء المقدّسة في حرم سيّدنا أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام بالسيّد العلّامة الشريف أحمد محمّد حجر الصنعاني الذي كان من أعلام الزيديّة، فقال له ضمن حديثه ما نصّه: «مَنْ لم يكن جاروديّاً فليس بزيديّ» (انظر: الإماميّة والزيديّة يداً بيد: ٢٧٦ مجلّة علوم الحديث، العدد ١٢).

(٢) جمع الفاضل المحترم السيّد علي موسوي نجاد أسماء الكتب المطبوعة من الزيديّة باللغة

ـولله الحمد ـ جمعتُ من كتبهم التراثيّة عدداً لا بأس به بين مطبوع ومخطوط، وحصلتُ على جملة مهمّة من كتبهم في مواضيع شتّى(١)، ما زلتُ أُتابعها وأُقارنها مع تراثنا القديم.

وكم أتمنّى أن تشكّل لجنة متخصّصة ـمن كلا الفريقين ـ لمقارنة الأحاديث والأخبار المرويّة في كتبهما؛ لتؤلّف موسوعة الموافقات الحديثيّة بل الفقهيّة والأُصوليّة والعقائديّة بينهما، وظنّي أن يجتمع من ذلك عددٌ هائلٌ من الأشياء المتّفقة بينهما.

التراث الأربع المشترك:

هذا؛ وهناك تآليف أربعة مهمّة، لها دور واسع في بيان مدى التلاحم بين رواة ومشايخ ومصادر هاتين الطائفتين ـالإماميّة والزيديّة ـ؛ وهي(٢):

الفارسيّة في مقال بعنوان: «معرّفي آثار منتشر شده زيديه»، وطبعه في مجلّة (هفت آسمان) العدد ١٤، في السنة ١٣٨١ شمسيّة.

(١) عملت فهرساً موضوعيّاً لكتب الزيديّة الموجودة عندي؛ وهو في عدّة صفحات.

(٢) هناك كتب أُخرى، أيضاً لها دور في بيان التلاقح الفكري بين الإماميّة والزيديّة؛ منها: كتاب «الطرائف» في الإمامة؛ للسيّد علي ابن طاوس (٦٦٤ هـ)، عثرتُ على مصوّرة من مخطوطة هذا الكتاب، وهي نسخة يمنيّة الاستنساخ، توجد ضمن مجموعة (طاوس يماني) المحفوظة في أكثر من مركز من مراكز ومكتبات إيران، من جملتها: مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، جاء العنوان في أوّلها: «كتاب نصرة الشيعة على أهل المذاهب الشنيعة؛ تأليف العارف المطّلع عبد المحمود بن داود كافاه الله بما يستحقّه آمين»، وهي من نسخ القرن الحادي عشر، عليها تملّكات من علماء الزيود.
ومنها: كتاب «إقرار الصحابة بفضل إمام الهدى والقرابة» للعالم الإمامي أبي عبد الله محمّد بن جعفر، المعروف بابن المشهدي الحائري (من أعلام القرن السادس الهجري) صاحب «المزار الكبير»، كما ينقل عن هذا الكتاب الإمام حميدان بن يحيى القاسمي (ق ٧) ضمن مجموعه: ٤٩٩ ـ ٥٠٢، بتحقيق أحمد أحسن علي الحمزي، وهادي حسن هادي الحمزي، وبتقديم العلّامة مجد الدين المؤيّدي.

١ ـ نهج البلاغة؛ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، جمعه العالم الإمامي الكبير الشريف الرضي (٤٠٦ هـ).

٢ ـ الصحيفة السجّاديّة؛ للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام[1].

٣ ـ صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام[2].

---

(١) لا يخفى أنّ أكثر نسخ الصحيفة السجّاديّة عند الزيديّة حالياً مأخوذة من النسخ المنقولة من نسخة بخطّ الفقيه الإمامي الكبير الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي (المستشهد سنة ٧٨٦ هـ)، المنقولة عن نسخة بخطّ العالم الإمامي علي بن أحمد السديدي، المنقولة عن نسخة الأديب العالم الإمامي علي ابن السكون النحوي، والفقيه الشيعي محمّد ابن إدريس الحلّي، وكلاهما يرويان الصحيفة بسندٍ شيعيٍّ إماميٍّ (لاحظ: الأعلام الجليّة في أصالة نسخة الشهيد من الصحيفة السجّاديّة؛ لكاتب السطور، المطبوع في مجلّة تراثنا، العدد: ٨٩ ـ ٩٠).
وحريّ بالذكر أنّه توجد نسخة يمنيّة من الصحيفة السجّاديّة، كتبها علي بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم العنبري ضحوة نهار يوم الاثنين ١٢ شهر المحرّم سنة ٩٩٣ هـ، وسمع بعضاً منها السيّد حسين الأنصاري من علماء الزيديّة على الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي (١٠٣٠ هـ)، فأجازه الشيخ بروايتها بسنده إلى الشيخ الطوسي ـ أعلى الله مقامه ـ في سنة ١٠٢١ هـ (لكاتب السطور مقال خاصّ حول الصحيفة عند الزيديّة، سيطبع ـ إن شاء الله تعالى ـ).
وكذا توجد عندي صورة من نسخة يمنيّة أُخرى من الصحيفة السجّاديّة، بخطّ السيّد عبد الله بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن محمّد باعلوي، كتبها في ٢ شعبان من سنة ١٢٩٥ هـ، يبدأ سند رواية هذه النسخة من أبي منصور محمّد بن محمّد بن عبد العزيز العكبري، عن أبي المفضّل الشيباني، وهي نسخة رواية بهاء الشرف العلوي، وقد حذف من أوّلها أسمي بهاء الشرف وابن شهريار الخازن..
كما عندي صورة من «الصحيفة السجاديّة الثانية» للشيخ الحرّ العاملي صاحب وسائل الشيعة (١١٠٤ هـ) سُمّيت على ظهر الورقة الأُولى «الصحيفة الصغرى المسمّاة بالسجّاديّة؛ لمولانا زين العابدين على بن الحسين ...». والنسخة بخطّ عبد الرحمن بن حسين بن إسماعيل سهيل كتبها في يوم السبت شهر صفر من سنة ١٣٥٤ هـ بمدينة صعدة.

(٢) لهذه الصحيفة طرق متكثّرة بحيث تعدّ من أجلّ كتب الشيعة وأكثرها تواتراً، جمعتْ لجنة التحقيق في مدرسة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) طرقها، وحقّقتها وطبعتها، واختصّ علماء ←



٤ ـ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار؛ للفقيه والمحدّث الإمامي يحيى بن الحسن ابن البطريق الحلّي (٦٠٠ هـ)[١].

الزيود بتسميتها: «سلسلة الإبريز بالسند العزيز»، وطبعت نسخة منها بتقديم العلّامة المحقّق السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، في سنة ١٤١٣ هـ، من منشورات مكتبة السيّد المرعشي بقم إيران.

(١) لهذا الكتاب نسخ يمنيّة كثيرة وقديمة، قام بكتابتها وروايتها علماء الزيديّة؛ وأوّل من تحمّل عن ابن البطريق ورحل إلى حلب للرواية عنه من علماء الزيديّة باليمن هو الشيخ علي بن محمّد بن علي بن حامد الصنعاني، فإنّه أخذ عنه في غرّة جمادى الأُولى سنة ٥٩٦ هـ، كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، وصحيحي البخاري ومسلم، وتفسير الثعلبي، والجمع بين الصحيحين للحميدي، ومناقب ابن المغازلي، والجمع بين الصحاح الستّة لرزين العبدري [الطبقات ٣: ١٥٢٣ / ٨٦٤] وأخذ عن الصنعاني هذه كلّها من علماء اليمن الشيخ بهاء الدين علي ابن أحمد بن الحسين الأكوع في ١٨ ذي الحجّة سنة ٥٩٨ هـ بمكّة [الطبقات ٢: ٧٠٠ / ٤١٦] وعنه عفيف الدين عبد الله بن علي بن المبارك الأكوع (ق ٧)، وكذا علي بن حميد القرشي العبشمي (بعد ٦٠٨ هـ) مناولةً بمدينة حوث في سنة ٥٩٨ هـ [الطبقات ٢: ٧٣٩ / ٤٥٢] وعن عبد الله الأكوع، المنصور بالله عبد الله بن حمزة القاسمي (٦١٤ هـ) قراءةً [الطبقات ١: ٥٩٨ / ٣٦٥] وبدر الدين محمّد بن سليمان بن أبي الرجال (٧٣٠ هـ) [؟] مناولةً [الطبقات ٢: ٩٧٣ / ٦١٥].

والسيّد الهادي لدين الله شرف الدين الحسن بن القاسم ابن المؤيّد بالله محمّد الشهاري (١١٥٦ هـ)؛ فإنّه قرأ كتاب العمدة ونهج البلاغة علي صفي الدين أحمد بن محمّد بن علي الأكوع (١١١٥ هـ) [الطبقات ١: ٣٢٥ / ١٨٤].

وقد قمتُ بجمع عدّة نسخ نفيسة من هذا الكتاب من مستنسخات الإماميّة والزيديّة، وحقّقناها على هذه النسخ ضمن إصدارتنا في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ، فهي على شرف الطبع، راجياً من الله العلي القدير أن يرى هذا التحقيق النور بأسرع وقتٍ.

الصفحة الأُولى من النسخة اليمانيّة للصحيفة السجّاديّة

المقروءة على الشيخ البهائي، تاريخها سنة ٩٩٣ هـ



وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين

وافق الفراغ من تعليقها ضحوة

نهار الاثنين ثاني عشر

المحرم سنة ثلثه

وتسعين وتسعمائة

هجرية

نبوية

الصفحة الأخيرة من النسخة اليمانيّة للصحيفة السجّاديّة

المقروءة على الشيخ البهائي ، تاريخها سنة ٩٩٣هـ



إجازة الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي الإمامي للسيّد حسين الأنصاري الزيدي لرواية الصحيفة السجّاديّة في سنة ١٠٢١ هـ

وقد أثّرت هذه الكتب الأربعة على عقائد وأفكار كلا الطائفتين وانعكست على آثارهم؛ كما يستفيدون منها في بحوثهم ودراساتهم الدينيّة والعقائديّة ويستدلّون بها كثيراً، وذلك لأنّ الزيديّة كالإماميّة تعتقد بعصمة أصحاب الكساء من النبيّ ﷺ وأهل بيته فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام، وكلاهما يريان الحقّ عندهم، وعند شيعتهم ـرضوان الله تعالى عليهمـ ويعارضان مخالفيهم.. ويأخذان العلم عنهم، ولذا نرى أنّهما يلتزمان في الأُصول بالعدل والتوحيد ونفي التشبيه والتجسيم، ويتّحدان في جملة من المباحث الاعتقاديّة..

وأنا حاولتُ في هذه الرسالة الحديث عن جهود علماء الزيديّة ومحدّثيهم حول «نهج البلاغة» روايةً ودرايةً وكتابةً ودراسةً، وأزحتُ الستار عن جهود علماء كبار الزيديّة خاصّةً في «نهج البلاغة»، وهي مساهمة متواضعة في إحياء تراث طائفة من المسلمين، حاربها الحكّام بالتقتيل والتشريد، وحاربتها الأقلام بالتشكيك والتفنيد.

وكلّ ذلك حسب وسعي واطّلاعي عن مصادرهم المتوفّرة عندي، وأنا أعترف ـفي هذا المجالـ بنقصان المادّة، ولكن من خلال مراجعتي لما عندي منها وصلتُ إلى نتائج مهمّة من اهتمام الزيديّة بهذا الكتاب العظيم، والتعريف بمشايخ الرواة له ـوهم من كبارهمـ، وتأريخ وصول الكتاب إليهم، لاسيّما اليمنيّون منهم.. مستوعباً جوانب البحث عسى أن يكون فيه بعض المعلومات المستجدّة، ولا يكون تكراراً واجتراراً.

ونحمد الله تبارك وتعالى على التوفيق، ونرجو من فضله أن يتقبّل أعمالنا، ويجمعنا للدفاع عن حقّ أهل البيت عليهم السلام ومعارفهم ومصادرهم الفكريّة..

واستفدتُ في هذه الكرّاسة ممّا أفاده العلّامة الرجالي المؤرّخ الماهر السيّد إبراهيم بن القاسم ابن الإمام المؤيّد بالله (١١٥٢ هـ) في كتابه «بلوغ المراد إلى

معرفة الإسناد» كثيراً، وهو القسم الثالث من كتابه «طبقات الزيديّة الكبرى»، وهذا الكتاب هو أوسع كتب الإسناد المؤلّفة عند الزيديّة وأنفعها.

قيمة نهج البلاغة بين علماء الزيدية

لقد بلغ كتاب «نهج البلاغة» عند الزيديّة شهرة عظيمة، ورافقت شهرته شهرة مؤلّفه الشريف الرضي محمّد بن الحسين الموسوي البغدادي (٤٠٦ هـ)، واهتمّ به أئمّتهم وأعلامهم عبر القرون، وتلقّوا هذا الكتاب العظيم بالقبول، ونظروا إليه بعين الاعتبار والإعظام، وجعلوه نصب أعينهم في أدلّتهم في الأُصول والفروع، وشحنوا به مؤلّفاتهم، كما حَظِي بينهم بالنسخ والشرح والتعليق والإجازة ـ كما سيأتي البحث عنها ـ، وهذه كتبهم بين أيدينا لا نجد أحداً من الأعلام من أئمّة الزيديّة وشيعتهم ممّن له تمسّك بهذا الكتاب، إلّا وهو يكتب خطّه في ذلك الكتاب ـ سماعاً وقراءةً وإجازةً وتحشيةً وضبطاً وعنايةً ـ.

فقد نقل السيّد مجد الدين المؤيّدي، عن الإمام المنصور بالله محمّد بن عبدالله الوزير (١٣٠٧ هـ): إنّ من الآيات العجيبة ... أنّ بعض الصالحين كان له أخ يشكّك عليه في «نهج البلاغة»، رأى أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ في النوم ينشده هذين البيتين:

قد صحّ عنّا فتمسّك به	ليس الذي يرويه بالكاذبِ
أخوك عبدالله احذره لا	تُماشِهِ وإمْشِ في جانبِ[1]

(١) لوامع الأنوار ١: ٥٧١، ثمّ يعلّق مجد الدين على هذين البيتين، ويقول: هكذا في المنقول عنه؛ ولا يستقيم إلّا بقطع همزة إمش، وهو يجوز للضرورة، وإن كانت همزة وصل؛ ولو كان (إلى) مكان (في) لاستقام الوزن مع الوصل؛ ولكن الرواية كذا.

وبالجملة أنّ علماء الزيديّة أطروا كتاب «نهج البلاغة» ومدحوه بالنظم والنثر؛ ونورد هنا ما وجدناه من كلمات علماء الزيديّة في هذا المعنى:

الأوّل: قال السيّد الشريف علي بن ناصر الحسيني السرخسي (ق ٧)[1] في حقّ «نهج البلاغة» نظماً في عنفوان شبابه:

لِـلّهِ دَرُّكَ يَـا نَـهْجَ الْـبَلاَغَةِ مِـنْ	نَهْجٍ نَجَا مِنْ مَـهَاوِي الْـغَيِّ سَـالِكُهُ
أُوْدِعْتَ زُهْـرَ نُـجُومٍ ضَـلَّ مُـنْكِرُهَا	وَحَـادَ عَـنْ جَـدَدٍ غَـيّاً مَسَـالِكُهُ
لأَنْتَ دُرٌّ وَيَـا لِـلَّهِ نَـاظِمُهُ	وَأَنْتَ نَـضْرٌ وَيَـا لِـلَّهِ سَابِكُهُ[2]

الثاني: قال الإمام المؤيّد بالله أبو الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني (٧٤٩ هـ) عن كتاب «نهج البلاغة» في أوّل شرحه عليه المسمّى: «الديباج الوضيّ في الكشف عن أسرار كلام الوصيّ»[3]:

«وهو كتاب بالغ في فنّه، يحتوي على المختار من كلام أمير المؤمنين، ويتضمّن من عجائب البلاغة، وغريب الفصاحة ما لا يكاد يوجد في غيره من الكتب؛ لاشتماله على معاقده ومناظمه، واستيلائه على مقاصده وتراجمه، وإن وجد كلام لأميرالمؤمنين في غيره فإنّما هو على جهة النُّدْرة، ومؤلّف هذا له فضل باهر وعلم واسع، وهو من فضلاء الإماميّة والمشار إليه منهم ... وله تقدّم سابق في العلوم الأدبيّة، واطّلاع على علوم البلاغة، وإحاطة بعلوم البيان، ومن اطّلع على نبذ من كلامه عرف مصداق هذه المقالة ...».

---

(١) سنذكر في فصل ترجمة السرخسي هذا أنّه كان من علماء الإماميّة، ولكنّه لمّا اعتقدت الزيديّة بأنّه كان منهم، ونسبوا كلماته إلى أنفسهم، ذكرتُ كلامه هنا.

(٢) أعلام نهج البلاغة: ٣٤.

(٣) الديباج الوضيّ ١: ١٠٤ ـ ١٠٦.



وكذا قال في كتابه مشكاة الأنوار عند ما ترجم لعلي عليه السلام ما نصّه: «وأعظم كلامه ما حواه كتاب نهج البلاغة، وقد تواتر نقله عنه، واتّفق الكلّ على صحّة»[1].

الثالث: نقل السيّد الهادي بن إبراهيم الوزير عن شيخه السيّد داود بن يحيى بن الحسين الهدوي الحسني (٧٩٦ هـ) بعد سماع كتاب «نهج البلاغة» عليه؛ أنّه قال: «ما كان في نهج البلاغة فهو صحيح، وانعقد إجماع العترة على أنّ نهج البلاغة كلام عليّ عليه السلام»[2].

الرابع: قال الإمام العلّامة المسند السيّد مجد الدين بن محمّد بن منصور المؤيّدي اليمني في كتابه الممتع «لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أُولي العلم والأنظار»:

كتاب نهج البلاغة وكان حقّه السبق[3]؛ إذْ هو كلام مَنْ كلامه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، ولكون زمن جامعه في هذه الرتبة، وقد وقعت الترجمة لمؤلّفه السيّد الشريف الإمام أبي الحسن الرضي محمّد بن الحسين الموسوي الكاظمي، وذكر نسبه، وتاريخه في التحف الفاطميّة ... وحاله في آل الحسنين أشهر من بَراح، وأنور من فلق الصباح لذي عينين، وقد أثنى عليه السابق من أئمّة العترة واللاحق؛ منهم: الإمام الحجّة المنصور بالله عبدالله بن حمزة في

---

(١) مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار: ١٧٥.

(٢) طبقات الزيديّة الكبرى ١: ٤٣٧.

ومن الحريّ بالذكر أنّ العلّامة المجتهد الكبير الحسن بن أحمد الجلال (١٠١٤ـ١٠٨٤ هـ) صحّح ما جاء في «نهج البلاغة» من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وأرسله إرسال المسلّمات، وسلك به سبيل المعلومات، كما استدلّ به في كثير من مواضع كتبه ورسائله، ويقول في موضع من كتابه «تلقيح الأفهام بصحيح الكلام على تكملة الأحكام للمرتضى: ٤١٢» في معنى الجزع وما اختلف فيه: «... كيف! وقد ثبت في النهج عن عليّ عليه السلام أنّه لمّا وضع النبيّ صلى الله عليه وآله في القبر سلّم عليه، وقال ...».

(٣) أي من الكتب التي عرّفها في كتابه لوامع الأنوار.

الشافي، وأفاد أنّه من نجوم العترة المضيّة، و عيون العصابة المرضيّة، وكذا غيره من أئمّة الأُمّة المحمّديّة، ومن شهد له خِيمُه فهو حسبه، فلا يضرّه هرير الناصبيّة؛

والحاسدُ القمرَ النوّارَ في تَعَبِ

وكلّ ذلك لما هم عليه من الشقاوة ببغض السلالة النبويّة؛ ولكونهم شاهدوا في النهج ما يهدم بنيانهم، ويزلزل أركانهم، و قد فضحهم الله تعالى بكلامهم في هذا الكتاب الشريف، كما فضحهم في غيره من التآليف، وتبيّن لأهل الاختبار أنّ ذهبيَّهم، وأضرابه من حفّاظهم، على زعمهم، يهذون بغير علم، بما يمقتهم الله تعالى عليه، والصالحون من عباده، وإن موّهوا على الأغمار.

فإنّ خُطَب هذا الكتاب الشريف، والمنهج المنيف، مخرجة في غيره من كتب المؤالفين والمخالفين، على رغم أُنوف المباهتين، فلا يستطيعون دفع ذلك بردّ ولا إنكار، مع أنّ برهان كلام سيّد الوصيّين، وأخي سيّد النبيّين، في ذاته من أعظم الشواهد لذوي الأبصار.

وقد استدلّ على ذلك شارحه العلّامة فارس الميدان، وسابق الفرسان، وإمام المعاني والبيان ابنُ أبي الحديد، بدلائل واضحة الحجج، مسفرة المنهج، وأتى عند خطبه بروايات عديدة، وطرقات مفيدة، وخطبه الشريفة، وفصوله البالغة المنيفة، موجودة بأعيانها، وأسانيدها في كتب الأئمّة الهادين، من أولاد أمير المؤمنين؛ وأكثر ذلك في «بساط» الإمام الناصر للحقّ، وأمالي الإمام الناطق بالحقّ، والإمام المرشد بالله، والاعتبار للإمام الموفّق بالله ...[1].

ويقول في موضع آخر ما هذا لفظه: «نعم، وهذا الكلام إنّما هو لتصحيح جمع ما تضمّنه نهج البلاغة؛ ولم يشكّك الخصوم إلّا في مواضع خالفتْ أهواءهم،

---

(١) لوامع الأنوار ١: ٥٥٩ ـ ٥٦٢.



وسفّهتْ آراءهم، لا في جميع ذلك فليس بمستطاع؛ وأنّى للأكفّ أن تغطّي من القمرين ضوء الشعاع؛ لأنّ فصول كلامه، وعيون حكمه، في جميع أبواب العلوم منقولةٌ مأثورة، وفي مؤلّفات الأُمّة المحمّديّة، وأسفار طوائف الملّة الحنيفيّة، بل وعند غيرهم مرسومة مزبورة؛

وعندالله تجتمع الخصوم».

وكذلك يقول: «كتاب نهج البلاغة متلقي بالقبول، عند آل الرسول ـ صلوات الله عليهم ـ وشيعتهم ـ رضي الله عنهم ـ».

ثمّ يستشهد ببيتين من شعر حافظ اليمن السيّد صارم الدين إبراهيم بن محمّد الوزير (٩١٤ هـ)؛ هذا نصّهما:

وَإِنَّ التَّلَقِّي بِالْقَبُولِ عَلَى الَّذي	بِهِ يستدلّ المَرْءُ خَيرُ دَلِيلِ
وَمَا أُمَّةُ المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ	تَلَقَّى حَدِيثاً كَاذِباً بِقَبُولِ[1]

الرّد الجلي على مزاعم المقبلي:

لقد خالف صالح بن مهدي المِقْبلي (١٠٤٧ ـ ١١٠٨ هـ) علماء أهل مذهبه من الزيديّة[2] في أشياء كثيرة من معتقدهم وحكمهم، وألّف كتاباً سمّاه: «العلم الشامخ في تفضيل الحقّ على الآباء والمشايخ»، ذهب فيه إلى مثل ما ذهب إليه بعده محمّد بن علي الشوكاني (١١٧٣ ـ ١٢٥٠ هـ)، ومن جملة ما نقض ـ وهو ممّا ارتضاه وقبله آباؤه ومشايخه من الصدر الأوّل إلى زماننا هذا ـ قوله في حقّ «نهج البلاغة»:

(١) لوامع الأنوار ١: ٥٧١ ـ ٥٧٢.

(٢) سمعتُ من بعض علماء الزيديّة الكبار مشافهةً أنّه يدّعي أنّ المقبلي هذا لم يكن زيديّاً، لكن كان أعدل السنّة وكان يخالفهم كثيراً، ولذا نسبوه إلى الشيعة.



ولقد تعسّف فيه إلى حدّ شاسع، وأنا أذكر هنا ما كتبه في كتابه، ثمّ أكتفي في ردّه وجوابه بما أورده العلّامتان من علماء الإماميّة والزيديّة؛ وهما السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، ومحمّد بن عبدالله الوزير الزيديّ؛ فدونكه:

قال فقيه الخارقة المقبلي ـكافاه الله تعالىـ:

«نهج البلاغة الذي صار عند الشيعة عديل كتاب الله بمجرّد الهوى الذي أصاب كلّ عرق منهم ومفصل، وليتهم سلكوا مسلك جلاميد الناس، وأوصلوا ذلك إلى عليٍّ بروايةٍ تسوغ عند الناس، وجادلوا عن رواتها، ولكن لم يبلغوا بها مصنّفها، حتّى لقد سألتُ في الزيديّة إمامهم الأعظم وغيره فلم يبلغوا بها الرضيّ الرافضي، ولو بلغوه لم ينفعهم؛ فإنّ مذهب الإماميّة تكفير من لم يكن على مذهبهم كفراً صريحاً لا تأويلاً»[1].

قال السيّد الجلالي في مقام الردّ عليه:

«بل هذه الدعوى ليس لها دليل سوى الهوى والتضليل، وهي تكشف عن جهل بالتاريخ والروايات والأسانيد، وذلك:

أوّلاً: إنّ قوله بأنّ: نهج البلاغة صار عند الشيعة عديل كتاب الله، كذبٌ صراحٌ؛ فليس في الإماميّة ولا غيرهم من يذهب إلى ذلك. نعوذ بالله، كيف؟ والقرآن وحي الله المنزل على قلب النبيّ المرسل، وما هذا شأنه لا يقاس به كلام البشر.

ثانياً: إنّ إنكار رواية موصولة إلى الإمام علي عليه السلام جهل بالروايات عامّة وبروايات أهل البيت عليهم السلام خاصّة... ولا أدري ماذا يعني بـ(الناس)؟ أليس أصحاب

(١) العلم الشامخ: ٤٥٢.



المصادر الأوّليّة للفكر العربي الإسلامي من الناس؟

ثالثاً: اتّهم الشيعة بأنّهم «لم يبلغوا بها مصنّفها»، وهذا جهلٌ بأسانيد مذهب أهل البيت عليهم السلام، وستعرف في القسم الأوّل من هذه الدراسة أنّ لهم أسانيد متّصلة من عصرنا الحاضر إلى المؤلّف الشريف الرضي(١).

رابعاً: إنّ قوله: «لقد سألتُ في الزيديّة إمامهم الأعظم وغيره فلم يبلغوا بها الرضي» سوء فهم يعرّفنا بموقف الرجل وجهله بأسانيد الزيديّة، وإن كنتُ لا أدري من يعني بالإمام الأعظم؟ ولعلّه معاصره المتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم (١٠٨٧ هـ)، ولعلّ مسؤوليّاته الإداريّة حالت دون تتبّع إسناده؛ فإنّ علماء الزيود أسانيدهم إلى نهج البلاغة كثيرة، وأقدمهم عمرو بن جميل النهدي (ح ٦٠٦هـ) كما ذكره المِسْوَري (١٠٤٩ هـ) في إجازته(٢).

خامساً: إنّ دعواه بأنّ من مذهب الإماميّة تكفير من لم يكن على مذهبهم «كفراً صريحاً لا تأويلاً» جهل بفقه أهل البيت عليهم السلام وبالتاريخ، وليس في تاريخ مذهب أهل البيت فتوى من أحد علمائهم بتكفير من ينطق بالشهادتين بالرغم من الحروب الشرسة التي شنّها الأعداء عليهم في العراق وسوريا، بل الأمر بالعكس، وفتوى ابن نوح ومن سار على خطاه ليس منسيّاً في التاريخ(٣).

---

(١) المراد به دراسته حول نهج البلاغة في كتابه «مسند نهج البلاغة»، وذكر فيها أسانيد الإماميّة والزيديّة والسنّيّة بتفصيل، ونحن كذا أوردنا جملة قصيرة من هذه الأسانيد في هذه الدراسة؛ فراجع.

(٢) قال الموسوي: بل أسانيدهم أقدم من النهدي كما سنورد بعضها من أوائل القرن السادس في الفصول الآتية لهذه الدراسة.

(٣) بل ولا يزال جهلاء الوهّابيّة ممّن يدّعي العلم يسيرون على نهج أسلافهم الظلمة في كيل التهم والافتراء والتكفير للشيعة، بل وإصدار الفتاوى بجواز قتل الشيعة وإباحة أموالهم وأعراضهم، وتحريض السفهاء بتفجير أنفسهم بين الشيعة تقرّباً إلى النبيّ بذلك، وما يجري اليوم في العراق

ولنعم ما قال الهادي كاشف الغطاء (١٣٦١ هـ): والشريف إن لم يكن من أفضل الرواة وأوثقهم، فهو ليس دون غيره في جميع الصفات المعتبرة في الرواية، كما أنّه يذعن بذلك كلّ خبير ترجم السيّد وعارفٍ بحاله ... ولا أدري لأيّ سببٍ يقع الريب فيما يرويه الشريف المذكور على جلالة قدره وعظيم منزلته وثقته وورعه، دون مرويّات الجاحظ وابن جرير وأمثالهما من العلماء والرواة، فيؤخذ بما يرويه هؤلاء بدون تردّد وشكّ، ولا مطالبة مصدرٍ لذلك أو مستندٍ؟ وعلى أيّ حال فلا يهمّنا البحث[1].

وقال أيضاً: إنّ تهمة أمثال السيّد من علماء الرواة بغير حجّة ولا برهان بذلك، ظلم للحقيقة، وخروج عن الطريقة، وفتح باب لهدم أُصول الشريعة والدين، وزوال الثقة بما في الجوامع الصحيحة[2]»[3].

وقال المنصور بالله محمّد بن عبدالله الوزير (١٣٠٧ هـ) في كتابه لآلي الفرائد وجواهر الفوائد في الردّ على المِقْبلي والجلال، ما لفظه:

«... ولم يفعل الذهبي وغيره ممّن نقمتَ عليهم إلّا دونك، فأنتَ أولى بجوابك عليهم، وقد أقرّ الذهبي بأكثر النهج، وإنّما نفر ممّا فيه وصمة على الصحابة، ثمّ ألم تعلم أنّ أكثر الخطب مروية في أمالي أبي طالب ﵇، وكتاب المحيط، وجامع السيوطي، وغيرها من الكتب، وإنكار بلوغها إلى المصنّف لنظره إلى علوم الآل

⮌ من سيول الدماء من أكبر الشواهد على هذا التصرّف الأرعن، والله يحكم بينهم يوم القيامة بما كانوا يفترون (من السيّد الجلالي).

(١) مدارك نهج البلاغة: ٢٣٦.

(٢) المصدر: ١٩٨.

(٣) مسند نهج البلاغة ١: ١٣ ـ ١٦



بالعين الحمقاء، وإلّا فلها طرق مذكورة في كتب الأسانيد عن الشريف المرتضى ابن سراهنك وعن عمرو بن جميل النهدي، ولكن ما لفائدة وقد أعددت لها ولغيرها إنّه كذب وافتراء»[1].

نهج البلاغة بين زيدية خراسان واليمن:

تاريخ وصول الكتاب إلى الزيدية:

دفعت دوافع كثيرة على هجرة السادة العلويّين إلى إيران؛ منها استقرار الوضع الأمني فيها لبعدها عن عاصمة خلافة الأُمويّين والعبّاسيّين التي شاهد فيها العلويّون ضغوطاً كثيرةً من الظلم والقتل والنهب، وكانت طبرستان وخراسان وكذا بعض المناطق في وسط إيران، مراكز مهمّة رئيسيّة لاستقرار العلويّين من هذه الضغوط[2]، وكان جمعٌ من هؤلاء العلويّين من الزيديّة[3]، وكانت إيران أفضل مكان لبسط أفكارهم وثوراتهم بعد العراق[4]، وهذا التغلغل تقوّى بعد

---

(١) لآلي الفرائد وجواهر الفوائد (مخطوط): الورقة ٣٦؛ وانظر: سبيل الرشاد في طرق الرواية والإسناد (مخطوط) الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي (١٣٤٣ هـ)، الورقة ١٦.

(٢) الفرق الإسلاميّة لمادلونج: ١٤٤ ـ ١٤٨.

(Wilferd Madelung; Religious trends in early Islamic Iran)

(٣) قال عبد الجليل الرازي (من أعلام القرن السادس الهجري) في كتاب النقض ٢٢٤ ـ ٢٢٧: العلوي الصريح لا يكون إلّا إمامياً شيعياً وإلّا فهو زيديّ.

(٤) عندما سئل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام عن سبب اختيار الديلم، قال: إنّ للديلم معنا خرجة فطمعتُ أن تكون معي (مقاتل الطالبيّين: ٣١٩).

كما وقد ثار في خراسان محمّد بن القاسم الحسني في سنة ٢١٩ هجرية، وكان من الزيديّة الجاروديّة، ودعى لنفسه فيها، وتصرّح بعض النصوص أنّه استجاب له فيها أربعون ألفاً (انظر: مقاتل الطالبيين: ٣٨٤).



ظهور البويهيّين كما كان للصاحب بن عبّاد الأثر الكبير في دعم ومساندة حركاتهم في إيران، ومن خلاله استطاع الشيعة أن يوسّعوا نطاق أفكارهم وجهودهم العلميّة والاجتماعيّة ـ والزيديّة منهم على الخصوص من خلال ثوراتهم ـ إلى أماكن مختلفة في إيران؛ منها طبرستان كلّها ومناطق من خراسان[1] كنيسابور وبيهق وسمنان ودامغان..[2]، وفي هذا المضمار نقل هؤلاء السادة عقائدهم وأفكارهم إلى الإيرانيّين، ومن هنا اتّسعت دائرة التشيّع الزيديّ والإماميّ بينهم.

ومن الطبيعي أن تتبادل الآراء والأفكار بين العلويّين وشيعتهم ـ إماميّين كانوا أو زيديّين ـ خصوصاً ما كان مشتركاً بينهم من التراث والمعارف والآراء، وكلّ واحد منهم يروي ويأخذ عن الآخر[3].

---

(١) قال أبو الفرج الإصفهاني: أنزلنا في رستاق من رساتيق مرو وأهله شيعة كلّهم (مقاتل الطالبيين: ٣٨٥).

(٢) دائرة المعارف تشيّع ٨: ٥٩٣.

(٣) النموذج البارز من هذه التبادلات الثقافيّة هو الشيخ منتجب الدين الرازي الإمامي (ق ٦)، فهو يروي عن بعض كبار مشايخ الزيديّة في أربعينه كما ترجم بعضاً منهم في فهرسته؛ منهم: أحمد ابن الحسن بن بابا الأذني (٤٩٥ ـ ٥٨٠ هـ)، والذي ترجمه تلميذه السمعاني في الأنساب (٣: ٣٢٩)، وقال عنه الحموي في معجم البلدان (٤: ٣٥٣): كان شيخاً من مشايخ الزيديّة، صالحاً، يرحل إلى الري أحياناً، يتبرّك به الناس (انظر: الأربعون حديثاً: ٢٧ / ٧).

ومنهم: الشيخ أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزادي هموسة. كان من مشايخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه، يروي عنه قراءةً عن السيّد المسترشد بالله أبي الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني كما يظهر من إسناد الحديث الثالث والعشرين، والحكاية الرابعة عشرة من كتابه الأربعين، وهو الذي صلّى على المرشد بالله يحيى بن الموفّق (أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين ٥: ١٥٧؛ مستدركات الأعيان لحسن الأمين ٢: ١٩٠).

ومنهم: أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمّد البيهقي القادم إلى الري، يروي منتجب الدين بواسطته كتاب أمالي أبي طالب الهاروني، كما في الحديث الثلاثين من كتاب الأربعين.

ومنهم: أبو سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدّب السمّان، قرأ عليه كتاب الأمالي الخميسيّة، وهو يرويه عن مؤلّفه أبي الحسين يحيى بن الحسين المسترشد بالله، كما في الحديث العاشر من كتاب الأربعين.

وفي هذا المضمار نرى أنّ نسخة من كتاب «نهج البلاغة» وصلتْ إلى أحد أعلام زيديّة خراسان، وهو أبو سعد المحسّن بن محمّد بن كرامة، الحاكم، الجشمي، البيهقي (المستشهد على التشيّع الزيدي عام ٤٩٤ هـ)، فهو يروي عن كتاب «نهج البلاغة» في كتابيه: «شرح عيون المسائل»[١]، و«السفينة الجامعة لأنواع العلوم»[٢].

ولكنّنا لم نر خبراً قبل القرن السادس الهجري عن وجود نسخة من كتاب «نهج البلاغة» والنقل عنه في كتب الزيديّة اليمنيّين، واستمرّ الحال على هذا المنوال إلى القرن السادس الهجري لا سيّما أيّام إمامة المتوكّل على الله أحمد بن سليمان (٥٠٠ ـ ٥٦٦ هـ) الذي دعا لنفسه في سنة ٥٣٢ هجرية في اليمن[٣] بعد سقوط الدولة الصليحيّة[٤]؛ وفي هذه البرهة الزمنيّة أراد الزيديّة اليمنيّون أن يُحْكِموا بنيان مذهبهم وفكرهم الديني والثقافيّ بعد استقرار سلطتهم وقوّتهم بها، وقد عرفت هذه الحقبة عند الزيديّة بـ: «انتقال الدعوة من إيران إلى اليمن»، فطلبوا من علماء الزيديّة في الأمصار ـ ومنها إيران ـ شدّ الرحال إلى اليمن، كما

---

(١) انظر: لآلي الفرائد وجواهر القلائد في الردّ على المقبلي (مخطوط)؛ لمحمّد بن عبد الله الوزير، الورقة: ٣٦.

(٢) انظر: (المطالب الجديدة حول نهج البلاغة عند المذاهب المختلفة)؛ لحسن الأنصاري.

(٣) أئمّة اليمن ١: ٩٥؛ الأعلام للزركلي ١: ١٣٢.

(٤) أسّسها أبو الحسن علي بن محمّد بن علي الصُليحي، الإسماعيلي المذهب، في اليمن، في سنة ٤٣٩ هجرية، الذي صحب عامر بن عبد الله الرواحي، أحد دعاة الفاطميّين، فمال إلى مذهبهم. وحارب مع آل القاسم العِياني في سنة ٤٤٨ هجرية، وأعلن الدعوة الرسميّة للخليفة الفاطمي في اليمن في سنة ٤٥٣ هجرية، وملك اليمن كلّه سنة ٤٥٥ هـ، ثمّ قتله سعيد الأحول سنة ٤٧٣ هـ بثأر أبيه، وأُسقطت دولته بوفاة محمّد بن سبأ بن أحمد في سنة ٥٦٣ هجرية (الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي لحسن الأمين: ٨٩؛ الأعلام للزركلي ٤: ٣٢٨).

استقبلوا من رحل إليهم واحتضنوه، فسافر جمعٌ من علمائهم من خراسان وطبرستان إلى اليمن في القرن السادس والسابع الهجريين؛ منهم: فخر الدين زيد بن الحسن بن علي الخراساني البيهقي (٥٤٢ هـ) الذي ورد إلى اليمن باستدعاء السيّد علي بن حمزة بن وهّاس الحسيني السليماني في سنة ٥٤٠ هجريّة[1].. وغيرهم كثيرون[2].

وفي القرن السابع ازدهر الفكر الزيدي وجُدِّد المذهب الهادوي في اليمن من جديد بعد إمامة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (٦١٤ هـ)، الذي كان له ولتأليفاته دورٌ كبيرٌ في تثبيت وبقاء المذهب الزيدي باليمن فيما بعد، وقد ظهر في هذا العصر العشرات من العلماء، حتّى عرف هذا القرن بـ: «مرحلة الهدوء

---

(١) الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيديّة ٢: ٢٢١، وانظر: تيسير المطالب: ١٩/ مقدّمة المحقّق.

(٢) ممّن كان له دورٌ كبيرٌ في نقلِ التراثِ الفكري للزيديّة من عراق العجم والعرب إلى اليمن هو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام التميمي البهلوي الأبناوي (٥٧٣ هـ)، فإنّه قرأ على زيد بن الحسن البيهقي حينما كان باليمن، ثمّ رجع معه إلى إيران لتمام السماع، فمات زيد بالطريق في تهامة، فرحل القاضي جعفر إلى إيران وقرأ وحفظ أكثر كتب زيديّة إيران؛ حيث سمع على أحمد ابن أبي الحسن البيهقي الكني كتاب الزيادات في سنة ٥٥٢ هـ.، وكتاب مجموع زيد بن علي، وذخيرة الإيمان مسند السمان، ونظام الفوائد، والرياض للحمدوني، والأمالي الخميسيّة، وأمالي المؤيّد بالله وأبي طالب.. وغيرها، كما ناوله كثيراً من الكتب وأجازه، وأيضاً سمع على أبي جعفر الديلمي كتب الحاكم الجشمي وأجازه، وكذلك في الكوفة سمع على الحسن بن علي ابن ملاعب الأسدي الكوفي كتب زيديّة الكوفة، منها كتاب الجامع الكافي لأبي عبد الله العلوي، وأمالي أحمد بن عيسى بن زيد. وكان القاضي جعفر من أعظم أعضاد الإمام أحمد بن سليمان وأنصاره، ووصل حاله حتّى قيل في حقّه: على أهل اليمن نعمتان في الإسلام والإرشاد إلى مذهب الأئمّة؛ الأولى: يحيى بن الحسين الهادي، والثانية: القاضي جعفر، وقال عنه المنصور بالله عبد الله بن حمزة: وصل القاضي جعفر من العراق بالعلوم التي لم يصل بها سواه من الأصول والفروع والمعقول والمسموع... (انظر: مطلع البدور ١: ٦١٧/ ٣٤٣؛ طبقات الزيديّة الكبرى ١: ٢٧٥؛ تاريخ اليمن الفكري في العصر العبّاسي ١: ٥٣٨ ـ ٥٥٢).

النسبي وازدهار الحركة الفكريّة من جديد»؛ فنرى في هذه الحقبة من الزمان أيضاً رحلة جمع من علماء الزيود من إيران إلى اليمن؛ منهم: أحمد بن زيد الحاجي البروقني البيهقي (ق ٧)، والسيّد أبو طالب المرتضى بن سراهنك المرعشي (ق ٧)[١].. وغيرهما كثيرون[٢].

وقد نقلوا في هذه الحقبة كثيراً من تراث زيديّة إيران ومرويّاتهم إلى اليمن، وبسبب هذه الهجرة المتواصلة وانتقال زيديّة إيران شيئاً فشيئاً إلى اليمن لم يبق وجود لحركة علميّة قويّة للزيديّة الإيرانيّين، فضعف الفكر الزيدي في إيران بشكل كبير، ومع بزوغ القرن العاشر الهجري وظهور الدولة الصفويّة وقوّة الفكر الإمامي انتهى وجودهم فيها[٣].

ونحن نرى أنّ في فترة هذا الانتقال الثقافي والفكري وصلتْ نسخةٌ من كتاب «نهج البلاغة» إلى اليمن بعدما لم يكن خبر منه فيها قبل ذلك.

ويظهر من أسانيد الزيديّة لرواية «نهج البلاغة» أنّ بدء انتشار «نهج البلاغة» في اليمن، كان في القرن السابع الهجري، وقبلها كانت القراءات والسماعات لهذا الكتاب بين الزيديّة في خراسان، وقد قام بعبء نقله المهاجرون من الزيديّة إلى

---

(١) سيأتي ذكرهما تحت عنوان (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة روايةً). ومن القادمين إلى اليمن العلّامة محمّد بن الحسن الديلمي (٧١١هـ) الذي كان مولده ونشأته وتلقّي علومه بالديلم، وورد إلى اليمن لزيارة الإمام المهدي محمّد بن المطهّر، وصنّف في صنعاء في سنة ٧٠٧ هجرية كتابه «قواعد آل البيت» من أُصول كتب الزيديّة (انظر: أعلام المؤلّفين الزيديّة ٨٨٣ / ٩٤٧؛ معجم المؤلّفين ٩: ٩٠؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ٢٩٠ و٢: ٢٢٦ و٢٦٥ و٣: ٣٠).

(٢) وممّن كان له دورٌ في نقلِ التراثِ الفكري للزيديّة من عراق العجم إلى اليمن هو عمرو بن جميل النهدي (بعد ٦٠٦ هـ)، فإنّه سافر من اليمن إلى إيران ونقل كثيراً من التراث الزيدي إلى اليمن، وستأتي ترجمته في (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة روايةً)؛ فلاحظه هناك.

(٣) الزيديّة قراءة في المشروع وبحث في المكوّنات لحميد الدين: ١٤٨.

اليمن من بلدة خراسان والريّ، وكان رأس هؤلاء أحمد بن زيد البروقني البيهقي، وتلميذه السيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي المذكورين آنفاً.

فالأخير وافى أهل نحلته ومذهبه باليمن، وكان من المهاجرين المعاضدين للدولة الزيديّة في اليمن بإمامة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (٦١٤هـ)[1]، فسافر إليها ليجاهد تحت رايته، ولكنّه وصل إليها بعد وفاة المنصور بالله، فلحق بأولاد المنصور وشيعته، وروى ونشر بينهم تراثه الذي تحمّله من البلاد الإيرانيّة.

وقد أورد العلّامة المؤرّخ السيّد إبراهيم بن القاسم (١١٥٢ هـ) في طبقاته نصّاً مهمّاً، عن المؤيّد بالله محمّد بن القاسم الهدوي الحسيني القاسمي (١٠٥٤ هـ)، في ذكر «نهج البلاغة» يدلّ على ما ذكرناه؛ فقال ما هذا لفظه:

«وأجلّ من أخذ عنه هذا الكتاب باليمن السيّد المرتضى بن سراهنك الواصل من بلاد العجم مهاجراً إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، متجرّداً للجهاد بين يديه، فوافي ديار اليمن، وقد كان الإمام قبض، فأخذ عنه أولاد المنصور بالله، وشيعته هذا الكتاب، وتوفّي هذا الشريف المذكور بظفار ـ دار هجرته ـ بعد أن خلطه أولاد المنصور بالله بأنفسهم، وزوّجوه بنتاً للمنصور بالله، وقبره في جانب الجامع المقدّس بحصن ظفار»[2].

ملحوظتان:

الملحوظة الأولى:

قال العلّامة المعاصر السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي بعد أن أورد النصّ

---

(١) ذكرتُ ترجمته في رواة نهج البلاغة.

(٢) طبقات الزيديّة (بلوغ المراد) ٢: ١١١٧ / ٦٩٩؛ لوامع الأنوار للمؤيّدي ١: ٤٥٤.



المذكور ناقلاً عن العلّامة السيّد مجد الدين بن محمّد بن منصور المؤيّدي[1] ما لفظه: أري أنّ كلمة (أجلّ) في كلام شيخنا مجد الدين مصحّفة عن كلمة (أوّل)[2].

قال الموسوي: إنّ قبل ابن سراهنك هذا، أخذ المنصور بالله كتاب «نهج البلاغة» و«أعلام نهج البلاغة» عن تاج الدين أحمد بن زيد البروقني البيهقي القادم إلى اليمن أُستاذ ابن سراهنك هذا، وعن عمرو بن جميل النهدي[3]، فلهما -أي البيهقي والنهدي- فضل التقدّم لرواية كتاب «نهج البلاغة» باليمن، ويؤيّده الأسانيد الزيديّة؛ فإنّها تشير إلى أنّهما كانا أوّل من روى النهج في اليمن؛ نعم كان ابن سراهنك المرعشي أجلّ من رواه وأوّل من أشاد بذكره، وكان السبب في رواجه وشهرته والإقبال عليه، إذن تعبير صاحب الطبقات ومجد الدين المؤيّدي هو الصحيح، أي أنّ ابن سراهنك كان: «أجلّ من أخذ عنه هذا الكتاب باليمن»، لأنّ جهود ابن سراهنك كانت بعد وفاة المنصور (٦١٤ هـ)، وقبلها كانت القراءات لهذا الكتاب عند الزيديّة في نيسابور في حلقة الإمام يحيى بن إسماعيل العلوي الزيدي الذي سيأتي ذكره في رواة النهج.

الملحوظة الثانية:

قال سيّدنا العلّامة الجلالي -دام ظلّه- في موضع آخر من كتابه: إنّ كلّاً من المنصور وصاحبه أحمد بن زيد الحاجي البروقني سمعا نهج البلاغة ببلدة نيسابور سنة ٥٩٨ هـ[4].

---

(١) لوامع الأنوار ١: ٤٥٥.

(٢) مسند نهج البلاغة ١: ١٣٦.

(٣) طبقات الزيديّة الكبرى ١: ٥٩٩؛ لوامع الأنوار ١: ٥٦٥.

(٤) مسند نهج البلاغة ١: ١٣٧.



وكذا كتب أمام اسم المنصور بالله في ذكر طريق النهج ما نصّه: «سمع في نيسابور ٥٩٨ هـ»[1].

لكنّ الصحيح أنّ هذا التاريخ كان تاريخ سماع عمرو بن جميل النهدي عن يحيى بن إسماعيل العلوي في نيسابور، والمنصور بالله سمع على النهدي باليمن في ضحوة النهار يوم الاثنين ٣ من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٦ هجرية، وهو لم يرحل إلى إيران أصلاً[2].

حلقة مفقودة لروايات نهج البلاغة بين الزيدية

سيأتي في البحث عن (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة روايةً) أنّ أسانيد الزيديّة لرواية النهج تنتهي إلى مدينة نيسابور وإلى السيّد يحيى بن إسماعيل العلوي النيسابوري خاصّةً، الذي يروي بدوره عن عمّه الحسن بن علي العلوي الجويني..

لكن جاء في بعض الأسانيد عندهم لفظ: «بسنده [أي الجويني] إلى مؤلّفها»، وفي بعض آخر التصريح بروايته عن المؤلّف أي السيّد الرضي مباشرةً بعبارة: «عن المؤلّف»[3]..

---

(١) مسند نهج البلاغة ١: ١٣٩.

(٢) على ما في طبقات الزيديّة الكبرى ٢: ٨٤٠ في ترجمة عمرو النهدي.

(٣) منها: في سبيل الرشاد في طرق الرواية والإسناد (مخطوط) للإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي (١٣٤٣ هـ)، الورقة ١٦؛ ومنها: في ثبت الإمام مجد الدين بن محمّد بن منصور المؤيّدي المسمّى بـ: «الجامعة المهمّة لأسانيد كتب الأئمّة»: ٥٤. وكذلك يصرّح في موضع من كتاب لوامع الأنوار ١: ٥٦٨ بعد ذكر بعض سماعات الجويني هذا: فالحسين [كذا] بن علي ←

أقول: لا يخفى عدم اتّصال الطريق؛ لأنّ الجويني هذا كان من أعلام النصف الثاني من القرن السادس الهجري، ويعدّ من طبقة تلامذة تلامذة السيّد الرضي (٤٠٦ هـ)، كما أنّه يروي كتب الحاكم الجشمي (المستشهد سنة ٤٩٤ هـ) عنه بلاواسطة[1]؛ ولعلّ رواية الجويني عن الجشمي كانت في أيّام شباب الجويني وشيخوخة الجشمي؛ لأنّهما كانا في منطقة واحدة، وهي خراسان.

هذا؛ وقد ورد في كتب الإسناد والإجازات عند الزيديّة كلامٌ يدلّ على أنّه كانت للسيّد الحسن بن علي العلوي الجويني طرقٌ وسماعٌ لرواية «نهج البلاغة»، ولكن لم تصل إلى مشايخ الزيديّة باليمن، وذلك أنّه صرّح في كتب الزيديّة، أنّ عمرو بن جميل الذي يعدّ من الحلقات الأصليّة بين الجويني واليمنيّين، روى ونشر ما سمعه بنيسابور عن الجويني في اليمن، ولكنّه مات ولم يذكر إسناد كلّ كتاب إلى مؤلّفه لليمنيّين.

ورد في مجموعة إجازات المِسْوَري -على ما ذكره العلّامة الجلالي- ما نصّه: «... ومنها كتاب نهج البلاغة وكذلك كتاب خطبة الوداع، ومات ﷺ ولم يكتب السماع، فكان أمر الله هو المطاع، وكان سماعه هذين الكتابين أيضاً ببلدة شاذياخ

[الجويني] يروي عن الشريف الرضي، وعن الحاكم رضي الله عنهم جميع ذلك.!!؟؟
ومنها: إسناد أبي علي محمّد بن عليّ الشوكاني (١٢٥٥ هـ) في كتاب «إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر»: ١١٤ المطبوع بحيدر آباد الهند، سنة ١٣٢٨، قال: «نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي كرّم الله وجهه في الجنّة، للشريف المرتضى [كذا] أرويه بالإسناد المتقدّم في أوّل هذا المختصر إلى الفقيه أحمد بن محمّد الأكوع المعروف بشعلة، عن السيّد المرتضى بن سراهنك الوافد إلى اليمن، عن أحمد بن زيد الحاجي، عن الشريف يحيى بن إسماعيل، عن عمّه الحسن ابن علي الجويني، عن المؤلف رحمه الله تعالى»..

(١) انظر: طبقات الزيديّة الكبرى ١: ٣٠٩ / ١٧٠.

بنيسابور في مدرسة الصدر بن المقدم[1]، والده ... الشريف ... ستّ وستّماءة ... »[2].

وقد نبّه على هذا الانقطاع العلّامة السيّد مجد الدين المؤيّدي، وصرّح به في لوامع الأنوار، وقال: «قلتُ: هكذا في بلوغ الأماني، والظاهر فيه عدم الاتّصال؛ ولكن في سند الإمام الحجّة عبدالله بن حمزة عليه السلام وفي سائر كتب الأسانيد، عن الحسن بن علي [الجويني] عن المؤلّف».

ثمّ يُضِيف: «وقد قرّر الإمام الشهير المنصور بالله محمّد بن عبدالله الوزير عليه السلام في فرائد اللآلىء الاتّصال».

ثمّ نقل ما حكيناه من ردّ ما شكّك به المقبلي المذكور في أوّل هذا المقال، وما دار بين محمّد الوزير (١٣٠٧ هـ) وبين السيّد عبد الكريم بن عبدالله أبي طالب (١٣٠٩ هـ)، صاحب كتاب «العقد النضيد في بعض ما اتّصل من الأسانيد»، وذكر الوزير له هذا الطريق بنحو ثانٍ متّصلٍ عن الجويني عن السيّد الرضي المؤلّف؟!

ومع هذا وذاك؛ لم يرتض السيّد مجد الدين بهذا المقال، وهو واضح، كما ذكرنا، قال: «نعم، وأمّا السند المتّصل بالمؤلّف الرضي رحمه الله على التحقيق من الطريق الأُخرى، فأرويه أيضاً بالأسانيد السابقة إلى الإمام يحيى شرف الدين، عن السيّد صارم الدين، [عن أبي العطايا عبدالله بن يحيى الحسيني، عن أبيه يحيى بن المهدي بن القاسم الزيدي][3] عن الواثق بالله، عن أبيه الإمام المهدي لدين الله عليه السلام، عن الشيخ الفاضل ... محمّد بن عبدالله الغزّال المضري[4]... قال في

---

(١) في هامش مجموعة إجازات المِسْوَري: (يعني علي بن إسماعيل).

(٢) مجموعة إجازات المِسْوَري اليمني، عن مخطوطة المؤلّف؛ ومحلّ النقط كلمات لا تقرأ، وانظر: في بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٣٠٩، و٢: ٨٤٢.

(٣) انظر ما سيأتي من سندنا لنهج البلاغة من طريق الزيديّة.

(٤) هو من علماء الزيديّة في الكوفة، وسيأتي ذكر هذا الرجل وروايته عن النهج في (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة رواية)؛ فلاحظ هناك.

سنده: بإجازتي عن الفاضل، العامل، المحقّق، محيي الدين ابن الشيخ العلّامة، تقي الدين عبد الله بن جعفر الأسدي بإجازته، عن العالم الفاضل الصدر، مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدحي[1]، بروايته عن العالم الفاضل العابد، السيّد ذي الحسبين، جمال الدين، أبي الفتوح، حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن عبيدالله الحسيني قراءةً على أبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب السروي، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كياكي الحسيني الجرجاني، عن أبيه أبي زيد، عن السيّد الرضي، مصنّف الكتاب المذكور»[2].

أقول: هذا هو الصواب، ويؤيّده أنّه توجد رواية زيديّة من كتاب «نهج البلاغة»، وهي رواية محمّد بن عبدالله الغزّال المضري المذكور في هذا السند، فقد قرأ عليه شمس الدين المهدي أحمد بن قاسم بن مطهر بن أحمد العلوي الحسيني (٧٥٩ هـ)، بعض كتاب «نهج البلاغة»، وقسمي المعاني والبيان من كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي، فكتب الغزّال له إجازة برواية هذين الكتابين، وطريق النهج فيها هو نفس الطريق المذكور آنفاً؛ وكتب الإجازة على نسخة من كتاب «مفتاح العلوم» بخطّ المجاز؛ في آخر شعبان من سنة ٧٢٨ هجرية[3].

وترى في هذا الإسناد أنّ الطريق المتّصل عند زيديّة اليمن هو طريق كوفيّ يرجع إلى الغزّال الكوفي، وهو أسنده بواسطةٍ واحدة إلى طريق شيعيّ إماميّ، وهو: عن أبي الفتوح حيدر بن محمّد بن زيد الحسيني الموصلي (ق ٧)، عن محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (٥٨٨ هـ).. إلى آخر الطريق المتّصل

---

(١) كذا، والصحيح: (بلدجي).

(٢) لوامع الأنوار ١: ٥٦٩.

(٣) توجد مخطوطة كتاب «مفتاح العلوم» هذه في المكتبة الوطنيّة في برلين بألمانيا برقم: ٨٠؛ انظر: فهرست آلوارت، الجزء السادس، ص ٣٦٥ إلى ٣٦٦. (ذكره حسن الأنصاري في المطالب الجديدة في رواية نهج البلاغه عند المذاهب المختلفة).



إلى المؤلّف، وكلّهم من علماء الإماميّة.

وهذا الطريق كان معروفاً عند الإماميّة أيضاً، تراه في إجازة قراءة «نهج البلاغة» التي أجازها صفي الدين السيّد محمّد بن الحسن بن محمّد ابن أبي الرضا العلوي البغدادي (ق٧ و٨)، للسيّد شمس الدين محمّد ابن جمال الدين أحمد بن أبي المعالي الموسوي (٧٦٩ هـ)، في شهر صفر ٧٣٠ هـ، وهو الطريق الثالث من طرق المجيز، وهذا نصّه:

«لله الحمد؛ قرأ عليّ السيّد الولد الأعزّ، الفقيه، العالم، الفاضل، شمس الدين، جمال الاسلام، مفخر السادة، زين العلماء، محمّد ابن السيّد، الاجلّ، الأوحد، الكبير، الحسيب النسيب، جمال الدين، ابن أحمد بن أبي المعالي الموسوي ـ أدام الله أيّام شرفه ووفّقه لوطء آثار سلفه بمنّه ولطفه ـ كتاب نهج البلاغة من كلام سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من أوّله إلى آخره قراءةً كاشفٍ عن معانيه، باحثٍ عن أسرار مطاويه...

وأجزتُ له الرواية أيضاً عنّي، عن الشيخ العالم السعيد كمال الدين ميثم ابن علي البحراني الأوالي، عن الشيخ العالم، فقيه السلف، مجد الدين، أبي الفضل عبد الله بن أبي الثناء محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي، عن السيّد العالم كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن محمّد ابن عبيد الله الحسيني، عن شيخه رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن علي ابن شهرآشوب السروي، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني، عن أبيه أبي زيد، عن المؤلّف السيّد الرضي...»[1].

---

(١) أورده العلّامة المجلسي في بحار الأنوار (كتاب الإجازات) ١٠٤: ١٧٢ / ١٤؛ وانظر: صفحة مشرقة عن تاريخ السماع والقراءة والإجازة عند الإماميّة (١)؛ لكاتب السطور، المطبوع في مجلّة تراثنا.



وعندي صورة من نسخة نفيسة مصحّحة مسندة من القرن السابع الهجري، محفوظة في مكتبة مجلس الشورى[1]، كتبت رواية النسخة على وجه الورقة الأُولى منها هكذا:

«كتاب نهج البلاغة

جمع السيّد الشريف ذي الحسبين أبي الحسن محمّد ابن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي ـ رحمة الله عليه ـ

رواية السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني، عن أبيه المذكور، عن المؤلّف؛

رواية الشيخ الإمام رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب السروي عنه؛

رواية السيّد كمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد ابن محمّد بن عبيد الله الحسيني عنه؛

رواية الشيخ مجد الدين أبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الحنفي عنه؛

رواية سعيد [كذا] محمّد بن مسعود وأولاده عنه».

(١) فهرست مكتبة مجلس الشورى ٤: ٢٠/برقم ١٢٣٥.



كتاب نهج البلاغة

جمع السيد الشريف ذي الحسبين أبي الحسن محمد بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي رحمة الله عليه

رواية السيد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسني الجرجاني عن أبيه المذكور عنه

رواية الشيخ الإمام رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب السروي عنه

رواية السيد [illegible] الدين أبي [illegible] حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني عنه

رواية الشيخ مجد الدين أبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الحنفي عنه

رواية الشيخ جلال الدين أبي هاشم محمد بن محمد المدعو بابن الكوفي عنه

رواية [illegible] عنه

[illegible]

صورة رواية نسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران برقم: ١٢٣٥

تظهر عليها رواية ابن بلدجي عن مشايخ الإمامية

قال الموسوي:

وهناك احتمال آخر لتصحيح اتّصال طريق زيديّة خراسان؛ وذلك ببيان:

أنّه ذكرنا آنفاً أنّ رأس أسانيد الزيديّة هو يحيى بن إسماعيل النيسابوري الذي يروي بدوره عن عمّه الحسن بن علي الجويني، وبذلك ينتهي هذا السند من أسانيد الزيديّة إلى خراسان..

ومن جانب آخر نرى أنّ أوّل من جاء بنسخة من «نهج البلاغة» إلى خراسان في القرن الخامس -عصر المؤلّف- هو الشيخ الأديب الشهير أُستاذ أهل نيسابور يعقوب بن أحمد النيسابوري (٤٧٤ هـ)، ورواه بها، ثمّ اقتدى به ولده الأديب العالم الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري (٥١٧ هـ) في نشر «نهج البلاغة».

وإذا لاحظنا المخطوطات اليمنيّة الموجودة -والتي عليها بلاغات المشايخ المذكورين الذين ينتهي إسنادهم إلى الجويني- لرأيناها منقولة عن نسخة الأديبين يعقوب بن أحمد وابنه الحسن النيسابوريّين[1]..

فعلى هذا نستطيع أن نحتمل أنّ الجويني أخذ كتاب «نهج البلاغة» عن الأديب الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري الولد، الراوي عن الشيخ المحدّث جعفر ابن محمّد الدوريستي (ق ٥)[2]، الراوي كتاب «نهج البلاغة» عن المؤلّف

---

(١) للنسخ التي أُخِذت عن نسخة الأديب النيسابوري علامات؛ منها: أنّه جاء في آخرها الزيادات التي وردت في بعض نسخ النهج، ومنها: أنّها كتبت فيها القصيدتان المعروفتان في مدح نهج البلاغة من إنشاء الأديبين النيسابوريّين الوالد والولد.. وغيرهما من العلائم.

هذا؛ وعندي مصوّرتان لنسختين يمنيّتين من النهج، جاء في آخر كلّ واحدة منهما أنّها مكتوبة على نسخة برواية المرتضى بن سراهنك المرعشي الراوي عن أحمد بن زيد البروقني الراوي عن يحيى بن إسماعيل النيسابوري.. وتوجد في هاتين المخطوطتين هذه العلائم.

(٢) قال ابن فندق البيهقي في شرح النهج: ٩٥ -بعد أن ذكر أنّه قرأ كتاب النهج على والده والشيخ

الشريف الرضي ﵀[1]، والأمر يحتاج إلى مزيد تحقيق وبحث، وإلى رؤية النسخ الخراسانيّة واليمنيّة والمقارنة بينها؛ نسأل الله التوفيق والتسديد.

جهود خراسان حول نهج البلاغة:

ذكرنا أنّ أوّل انتشار «نهج البلاغة» بين الزيديّة كان في نيسابور، وهي إحدى البلدان المعروفة الكبيرة بمنطقة خراسان، ومن جانب آخر نرى أنّ أوّل الشروح لـ«نهج البلاغة» ظهرت في هذه المنطقة من المناطق الإسلاميّة، فالملاحظ

الأديب الحسن بن يعقوب النيسابوري وأنّهما قرءا كتاب النهج على الشيخ جعفر الدوريستي ـ: «وبعض الكتاب أيضاً سماع لي عن رجال لي ـ رحمة الله عليهم ـ والرواية الصحيحة في هذا الكتاب [أي النهج] رواية أبي الأغرّ محمّد بن همّام البغدادي تلميذ الرضي، وكان عالماً بأخبار أمير المؤمنين ﵇».

أقول: أوّلاً: أنّ هذا الشيخ غير الشيخ محمّد بن همّام بن سهيل البغدادي الكاتب (٣٣٦هـ) صاحب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمّة الأطهار ﵈ وغير ذلك.

ثانياً: نحن لا نعرف حاله وترجمته، ولا نعرف نسخة من النهج برواية هذا الشيخ، ولكن ورد الرمز «غ»، في بعض النسخ البدل في نسخة ابن المؤدّب المحفوظة في المكتبة المرعشيّة برقم: ٣٨٢٧، وفي نسخة الحسن بن يحيى بن كرم في مكتبة السيّد البروجردي في قم، برقم: ١٥٧، فلعلّها هي المقصودة.

ثالثاً: لا ندري لماذا أورد ابن فندق هذا المطلب هنا؛ مع أنّه يروي النهج عن والده والأديب النيسابوري المذكورين وهما يرويان عن الدوريستي، وهو يروي عن السيّد الرضي بلا واسطة، كما ورد هذا في جملة كثيرة من إجازات النهج، ولعلّه أراد بيان تعدّد طرقه إلى النهج.

وكيفما كان فما ذكره الدكتور محمّد كاظم رحمتي من أنّ الدوريستي يروي عن الشريف الرضي بواسطة محمّد بن همّام البغدادي هذا، غير صحيح (انظر: مقالة نسخ نهج البلاغة النيسابوريّة، مجلّة كتاب ماه دين العدد ١٠، مرداد السنة ١٣٨٣ شمسيّة).

(١) انظر: معارج نهج البلاغة: ٩٥؛ وصفحة مشرقة عن تاريخ السماع والقراءة والإجازة عند الإماميّة؛ نسخة نهج البلاغة برواية السيّد الراوندي أنموذجاً، لكاتب هذه السطور، المطبوع في مجلّة تراثنا.

للمعاجم وفهارس المخطوطات وكتب التراجم والإجازات والأثبات، يرى أنّ أوّل من جاء بنسخةٍ من كتاب «نهج البلاغه» إلى خراسان[1] وأشاعها ورفع ذكرها فيها ورواها وقرأها على تلامذته ونشرها في المشرق الإسلامي، هو الأديب النيسابوري يعقوب بن أحمد[2].

---

(١) انظر: «ما قيل في نهج البلاغة من نظم ونثر» للعلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي ﵀؛ المطبوع في مجلّة تراثنا، العدد ٣٤، الصفحة ٦٨ (الهامش)، و«علماء خراسان ونهج البلاغة» للعلّامة الشيخ عزيز الله العطاردي ـ دام ظلّه ـ؛ المطبوع في مجلّة ميراث جاويدان، العدد ٢٥ و٢٦، الصفحة ٢٣.

(٢) هو أبو يوسف، يعقوب بن أحمد بن محمّد القارئ النيسابوري، الكردي الأصل؛ ترجمه جمع من أصحاب التراجم وأصحاب كتب الطبقات من الأدباء؛ منهم: أُستاذه الخاصّ به أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ)، إذ قال عنه في يتيمة الدهر: «أبو يوسف، يعقوب بن أحمد بن محمّد ـ أيّده الله ـ؛ قد امتزج الأدب بطبعه، ونطق الزمان بلسان فضله، ولئن أحوجه الزمان إلى التأديب على كراهيته إيّاه وتبرّمه به لارتفاع محلّه عنه إنّ له أُسوة في المؤدّبين الذين بلغوا معالي الأُمور وبَعُد صيتهم بعد الخمول كالحجّاج بن يوسف وعبد الحميد بن يحيى وأبي عبيد الله الأشعري كاتب المهدي وأبي زيد البلخي وأبي سعيد الشيبي وأبي الفتح البُستي وغيرهم ... وله نثر حسن وشعر بارع ...[ثمّ ذكر عدّة من أشعاره]» (يتيمة الدهر: ٥: ٢٠١).

وقال الباخرزي: «لا أعرف اليوم من ينوب منابه في أُصول الأدب محفوظاً ومسموعاً حتّى كأنّه قرآن أُوحي إليه مفصلاً ومجموعاً، فتأليفاته للقلوب مآلف، وتصنيفاته في محاسن أوصافها وصاف وصائف، والكتب المنقّشة بآثار أقلامه تزري بالروض الضاحك غب بكاء رهامه ...» (دمية القصر: ١٩٠، وحكاه أيضاً المحقّق الطباطبائي في «نهج البلاغة عبر القرون» المطبوع في عدّة حلقات في مجلّة تراثنا، العدد ٣٤: ٦٨).

وكذا ترجمه أبو الحسن الفارسي في المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، وقال عنه: «الأديب البارع الكردي اللغوي، أبو يوسف أُستاذ البلد وأُستاذ العربيّة واللغة، شيخ معروف مشهور، كثير التصانيف والتلامذة، مبارك النفس، جمّ الفوائد والنكت والطرف. قرأ الأُصول على الحاكم أبي سعد ابن دوست وعلى غيره، وصحب الأمير أبا الفضل الميكالي ورأى العميد أبا بكر القهستاني. وقرأ الحديث على المشايخ، وكان متواضعاً، خفيف المعاشرة، كثير المخالطة

وكان ﷺ معاصراً للسيّد الرضي ويعتبر من طبقة تلامذته، ويستفاد من بعض القرائن أنّه كتب نسخته من النهج على نسخة الأصل بخطّ الشريف الرضي؛ كما أنّ له يداً طويلة في ترويج وتعليم «نهج البلاغة» في القرن الخامس في هذه المنطقة من المناطق الإسلاميّة ـ أعني خراسان وما حولها من بيهق ونيسابور وسبزوار وسرخس وخوارزم وهراة ـ والتي كانت أعظم مركز علميّ أدبيّ بين المدن الإسلاميّة، والظاهر أنّ عمله هذا قوبل بالحسد من بعض من لم يَرُقْهُ بعض

للأُدباء، سهل النظم والنثر، له مكاتبات وإخوانيات نظماً ونثراً. توفّي في رمضان سنة أربع وسبعين وأربعمائة. حدّث عن أبي القاسم السرّاج وابن فنجويه والأُستاذ أبي الحسن الفارسي والقاضي أبي بكر الحيري وطبقة أصحاب الأصم؛ فمن أشعاره...» (كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٤٢٨ / ٢٣٢١، وانظر: البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة للفيروزآبادي: ٣١٧ / ٤١٠؛ بغية الوعاة: ٤١٨).

ومن تلامذته شيخ الأفاضل وأعجوبة زمانه وآية أقرانه [هذا نصّ ياقوت في ترجمة الفنجكردي في معجم الأُدباء ٤: ١٦٦٤] الأديب أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردي (المتوفّى ٥١٣ هـ) وصاحب القصيدة المعروفة في مدح كتاب «نهج البلاغة» و«ديوان سلوة الشيعة» في أشعار أمير المؤمنين ﷺ، وأبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني (المتوفّى ٥١٨ هـ) صاحب كتاب «مجمع الأمثال» و«السامي في الأسامي».

وله كتاب «تتمّة بيان العروض»، طبع بتصحيح الشيخ قيس بهجت العطّار، عام ١٤١٧ هجريّة، و«البلغة في اللغة» وهو كتاب معروف مشهور، قال عنه حاجي خليفة في كشف الظنون ١: ٢٥٣ البلغة في اللغة ـ لأبي يوسف... ولمحمّد بن أحمد بن محمّد أيضاً جعله مجدولاً وأورد الألسنة الأربع في مادّة العربي والفارسي والتركي والمغولي. وانظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٢: ٥٤٤، وطبع بتصحيح مجتبى مينوي وفيروز حريرچي عام ١٣٥٥ شمسيّة في بنياد فرهنگ إيران ـ طهران. وله أيضاً كتاب «جونة الندّ»؛ وهو مجموع جمع فيه أشعار نفسه، ومن أهل عصره ومن تقدّمه. ظفر بنسخة الأصل بخطّ المصنّف ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، وذكر عنها ما كتبه أبو عامر الجرجاني صاحب عبد القاهر الجرجاني النحوي من أشعاره ليعقوب بن أحمد هذا وسمع معه ابنه الحسن.

ما في هذا الكتاب العظيم من مضامين عالية سامية؛ وذلك يظهر بوضوح من قصيدة أنشدها هو في مدح كتاب النهج؛ يقول فيها:

نَهجُ البَلاغَةِ نَهْجٌ مَهْيَعٌ جَدَدُ ... لِمَنْ يُرِيدُ عُلُوّاً مَا لَه أَمَدُ
يا عادِلاً عَنْهُ تَبْغِي بِالْهَوَى رَشَداً ... اعْدِلْ إِلَيهِ فَفِيهِ الخَيرُ وَالرَّشَدُ
وَاللهِ وَاللهِ إِنَّ التَّارِكِيهِ عَمُوا ... عَنْ شَافِياتِ عِظاتٍ كُلُّها سَدَدُ
كَأَنَّها العِقْدُ مَنْظُوماً جَواهِرُها ... صَلَّى عَلَى نَاظِمِيها رَبُّنا الصَّمَدُ
ما حالَهُمْ دُونَها إنْ كُنْتَ تُنْصِفُنِي ... إلاّ الْعَنُودُ وَإِلّا الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ[1]

وجرى مجرى أبيه ابنُهُ الحسن بن يعقوب النيسابوري[2]، حيث اقتدى

---

(١) مجلّة تراثنا، العدد ٣٤، الصفحة ٦٨ (في رحاب نهج البلاغة: ٤).

(٢) هو أبو بكر، الحسن بن يعقوب بن أحمد بن محمّد بن أحمد النيسابوري، الأديب، من أهل نيسابور. ترجمه تلميذه السمعاني في معجم شيوخه، وقال عنه: كان شيخاً فاضلاً، نظيفاً، مليح الخطّ، مقبول الظاهر، حسن الجملة، ووالده الأديب صاحب التصانيف الحسنة، وكان أُستاذ أهل نيسابور في عصره، وكان غالياً في الاعتزال، داعياً إلى الشيعة. سمع أباه أبا يوسف يعقوب بن أحمد بن محمّد الأديب، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن موسى التاجر، والسيّد أبا الحسن محمّد بن عبيد الله الحسيني المعروف بـ«نو دولت»، وأبا سعيد مسعود ابن ناصر بن أبي زيد السجزي الحافظ، وجماعة سواهم. وكان قد كتب الحديث الكثير بخطّه، رأيت «كتاب الولاية» لأبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي وقد جمعه في طرق هذا الحديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» بخطّه الحسن المليح، وكتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته، وخطّه عندي بذلك في جمادى الأُولى سنة ٥٠٧، وكانت وفاته في المحرّم سنة ٥١٧... (معجم شيوخ السمعاني، الورقة: ٨٥ب، وعنه في معجم أعلام الشيعة ١: ١٦٤/ ١٩٦).
ومدحه ومدح والده المذكور تلميذ الابن، ابن فندق البيهقي، وقال ما نصّه: «هو وأبوه في فلك الأدب قمران، وفي حدائق الورع ثمران» (معارج نهج البلاغة: ٩٥).
وقال عنه ياقوت الحموي (٦٢٦هـ): «الأديب ابن الأديب، كان أُستاذ أهل نيسابور في عصره، كان عالماً في الاعتزال، داعياً إلى الشيعة، رأيت شيئاً من خطّه وصورة سماع تاريخه سبع عشرة ←

بوالده ﷺ، وكان ـكوالده ـ يدرّس «نهج البلاغة» ويرويه ويقرؤه على طلّابه؛ وله أيضاً نظمٌ في مدح «النهج» أنشده لتلميذه صاحب «معارج نهج البلاغة» ابن فندق البيهقي؛ وهذا نصّه:

نَهْجُ الْبَلاغَةِ دُرْجٌ ضِمْنُهُ دُرَرُ ... نَهْجُ الْبَلاغَةِ رَوْضٌ جَادَهُ دِرَرُ

نَهْجُ الْبَلاغَةِ وَشْيٌ حاكَهُ صَنَعٌ ... مِنْ دُونِ مَوشِيِّه الدِّيباجُ وَالحِبَرُ

أَو جَوْنَةٌ مُلِئَتْ عِطْراً إِذا فُتِحَتْ ... خَيْشُومَنا فَغَمَتْ رِيحٌ لَها ذَفَرُ

صَدَقْتُكُمْ سادَتِي وَالصِّدْقُ عادَتُنا ... وَإِنَّهُ خَصْلَةٌ ما عابَها بَشَرُ

صَلَّى الإِلهُ عَلَى بَحْرٍ غَوارِبُهُ ... رَمَتْ بِهِ نَحْوَنا ما لأْلأَ القَمَرُ[1]

وقلّما توجد نسخة من «نهج البلاغة» ـلا سيّما النسخ المشرقيّة القديمة ـ لم ترد فيها هاتان القصيدتان المعروفتان لهذين الأديبين والأُستاذين الوالد (يعقوب) والولد (أحمد) النيسابوريّين في مدح النهج.

وعلى إثرهما كثرت نسخ النهج وشروحه في المشرق الإسلامي قبل غيرها من المدن الإسلاميّة؛ فشرحه الإمام الوبري الخوارزمي (من أعلام النصف الأوّل من القرن السادس)، وابن فندق البيهقي (٥٦٥ هـ)، وابن الناصر السرخسي (أواخر القرن السادس)، وقطب الدين الكيدري البيهقي (من أعلام القرن السادس)، والفخر الرازي (٦٠٦ هـ).. وغيرهم من علماء نيسابور وما حواليها في القرنين السادس والسابع الهجريّين.

وخمسمائة، وفيها مات» (معجم الأُدباء ٣: ١٠٢٧ بتحقيق الدكتور إحسان عبّاس.).

وقد أخبرنا ياقوت نفسه عن خطّه وصورة سماعه هذا في غير هذا الموضع، وهذا يرشدنا إلى مدى اهتمام هذان الأديبان النيسابوريّان بالأدب والكتب الأدبيّة ومدى قيمة سماعاتهما وتأييداتهما على النسخ عند مثل ياقوت الحموي (انظر: معجم الأُدباء ٢: ٦١٨ ـ ٦٢٠ و ٦٦٠ ـ ٦٦١).

(١) معارج نهج البلاغة: ١٠٥؛ وانظر: مجلّة تراثنا، العدد ٣٤، الصفحة ٧٤ (في رحاب نهج البلاغة: ٤).

ومن هذا المنطلق نلمس بوضوح تأثيرات هذه الدراسات والتعليمات الشيعيّة لهذا الجيل الأدبي في نيسابور العظمى على بعض نسخ كتاب «نـهج البـلاغة»؛ فهناك عدّة نسخ خطّيّة استنسخت على نسخ هذه الرقعة المباركة[1].

---

(١) منها هذه النسخ:

الأُولى: نسخة عتيقة قيّمة من كتاب النهج، من مخطوطات القرن الخامس أو السادس الهجري، وعلى الورقة الأُولى شهادة بخطّ الحسن بن يعقوب النيسابوري؛ محفوظة في مكتبة معهد إحياء التراث الإسلامي في قم، وهي محفوظة فيه برقم: ٥٠٨، وذكرت في فهرسه ٢: ١٢٧.

الثانية: نسخة النقيب محمّد بن محمّد بن أحمد السبزواري؛ فإنّه قد استنسخ نسخة من كتاب «نهج البلاغة» بخطّه في سنة ٥٤٤ هجريّة، والظاهر أنّها كتبت عن نسخة الأُستاذ يعقوب بن أحمد النيسابوري الوالد وقوبلت عليها، وهي من مخطوطات مكتبة الآستانة الرضويّة في مشهد المقدّسة برقم: ١٣٨٤٧، وعندي منها صورة (فهرس المكتبة الفاضليّة: ٨٥، فهرست دو كتابخانه مشهد: ٥٠٠، وعنها مصوّرة بالميكروفيلم في المكتبة المركزيّة بجامعة طهران برقم: ٢١٣٤ كما في فهرس مصوراتها ١:٣٩٦، وعندي أيضا مصوّرة منها).

الثالثة: نسخة أُخرى من «نهج البلاغة» في المكتبة المركزيّة بجامعة طهران، استنسخها علي بن طاهر بن أبي سعد في ٧ صفر من سنة ٦٠٨ هجرية، بخطّ نسخي جيّد مشكول، وهذه النسخة مستنسخة عن نسخة بخطّ الأُستاذ الأديب أبي يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري، ومصحّحة عليها، وبهوامشها تصحيحات وتعاليق (ذكرت في فهرسها ٨: ٣٣٤ ـ ٣٣٦، برقم: ١٧٨٢).

الرابعة: نسخة الشيخ الفقيه المحدّث علي بن محمّد بن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري التي عارضها على نسخة الحسن بن يعقوب النيسابوري، واعتمد عليه في ضبطه؛ وتوجد نسخة من كتاب «نهج البلاغة» كتبت ضحوة يوم الخميس ١٦ شعبان من سنة ٧١٨ هـ، وقوبلت على نسخة التميمي هذا (هذه المخطوطة موجودة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق، برقم: ٥٦٢٤، ومذكورة في فهرسها ١٧: ٧٧).

ويعتبر علي بن محمّد التميمي من كبار أعلام الشيعة ومحدّثيهم وأهل الرواية والدراية منهم (في أوائل القرن السادس الهجري، وهو معاصر للحسن بن يعقوب هذا، ويروي عنه القطب الراوندي (٥٧٣ هـ) والسيّد أبو الرضا الراوندي (بعد ٥٧١ هـ) وابن شهرآشوب (٥٨٨ هـ).. وغيرهم من كبار علماء الإماميّة.

جهود الزيديّة حول نهج البلاغة:

من الامتيازات الأُخرى التي اكتسبها كتاب «نهج البلاغة» بعد انتشاره في الأوساط العلميّة للزيديّة في اليمن هو وقوعه في إجازات أعلام الزيديّة وأئمّتهم الكبار، فسمعوه وقرؤوه واستجازوه وأجازوه، ومن يراجع أسانيدهم وطرقهم وكيفية تحمّلهم لكتاب النهج يصدّق بأنّهم كانوا يعاملون كتاب النهج معاملة الكتب الحديثيّة الأصليّة في مدارسهم وحوزاتهم العلميّة في دراساتهم، وكانوا يحفظونه للأجيال التالية عنهم حتّى اشتهر وانتشر وانتسخ وقرئ في صنعاء وصعدة وشهارة.. وغيرها من بلدان اليمن، وكلّهم حفظوا هذا الكتاب مسلسل الإسناد، كما حظي بينهم بالشرح والتعليق والدراسة؛ وأنا أستعرض هنا أسماء رجال من الزيديّة وردت في ترجمتهم رواية «نهج البلاغة» ذاكرين كيفية روايتهم ما بين سماع وقراءة وإجازة.. ثمّ الشروح والتعاليق لهم، ثمّ الدراسات الواقعة بينهم من قراءة شرح منه أو تدريس الكتاب بينهم، واستخرجتُ أكثر هذا من كتاب «بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد» للسيّد إبراهيم بن القاسم (١١٥٢ هـ)، وبعض المصادر الأُخرى المتوفّرة عندي؛ على حسب تسلسل العصر؛ فدونكها:

جهود الزيديّة حول نهج البلاغة، روايةً:

من القرن السادس:

١ ـ السيّد بدر الدين الحسن بن علي بن أحمد الحسيني العلوي الجويني (بعد ٥٩٨ هـ)[1].

---

(١) هو الحسن بن علي بن أحمد بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن

يروي جملة من الكتب؛ منها: كتاب «نهج البلاغة» عن مشايخ عدّة متّصلة طرقهم بالمؤلّف، وأخذ عنه جميع ذلك ما بين سماعٍ وإجازةٍ، ولد أخيه عماد الدين يحيى بن إسماعيل بن علي بن أحمد الحسيني، وعنه عمرو بن جميل النهدي في ذي القعدة سنة ٦٠٠ بظاهر شاذياخ(١) بنيسابور في خانقاه القباب إلّا أنّ عَمْراً هذا توفّي قبل أن يذكر إسناد الجويني إلى كلّ كتاب ومؤلّفه.

٢ ـ مجد الدين يحيى بن إسماعيل الحسيني العلوي النيسابوري (حيّاً ٦٠٠ هـ)(٢).

يروي عن عمّه السيّد الحسين بن علي بن أحمد الجويني (ق٧) كتاب

الأفطس ابن الحسين بن علي زين العابدين. يروي صحيفة الرضا عليه السلام عن عمر بن إسماعيل عن الشيخ علي ابن الحسن العبدلي سنة ٥٩٨ هـ، ويروي أيضاً «الصحيفة السجّاديّة». قال عنه في المطلع والطبقات: كان السيّد إماماً حافظاً من حفّاظ العترة، وبدور الإسناد المشرقة (انظر: مطلع البدور ٢: ٦٥ / ٤٠٤؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٣٠٩ / ١٧٠، و ٣: ١٠٢٩ ـ ١٢١ / ٧٦٨؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٣١ ـ ٣٢).

(١) في كتاب الطبقات في جميع المواضع: (ساذباج)، والصحيح ما أثبتناه، وهي محلّة من محالّ نيسابور، وسنذكرها في ترجمة علي بن ناصر السرخسي.

(٢) هو السيّد يحيى بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن علي بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن أحمد ابن محمّد زبارة بن عبدالله بن الحسن بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

قال عنه تلميذه عمرو بن جميل: هو السيّد الإمام، مفخر الأنام، الصدر الكبير، العالم العامل، مجد الملّة والدين، وافتخار آل طه وياسين، ملك الطالبيّة، شمس آل الرسول، أُستاذ جميع الطوائف، الموافق منهم والمخالف، قبلة الفرق، تاج الشرف.

يروي عن عمّه العلّامة الحسين بن علي بن أحمد الجويني، كتب أئمّة الزيديّة.. وغيرهم منها: كتب الحاكم الجشمي (٤٩٤ هـ)، وأمالي أبي طالب، والصحيفة السجّاديّة للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وصحيفة علي بن موسى الرضا عليه السلام، ونهج البلاغة للسيّد الرضي. وأخذ عنه عمرو بن جميل النهدي، وأحمد بن زيد (أحمد) البيهقي البروقني؛ وكان سماعهما عليه ببلدة

«نهج البلاغة» و«الصحيفة السجّاديّة» و«صحيفة الرضا ﷺ». وأخذ عنه عمرو بن جميل النهدي وأحمد بن أحمد (زيد) البيهقي؛ وكان سماعهما عليه ببلدة شاذياج بنيسابور في سنة ٥٩٨ هـ.

و قال صفي الدين أحمد بن سعد الدين المِسْوَري (١٠٧٩ هـ): قال عمرو بن جميل: وعدد مسموعاته على شيخه المذكور [يعني يحيى هذا] ما لفظه: ... ومنها «نهج البلاغة» و كذلك «خطبة الوداع» ومات ﷺ ولم يكتب السماع وكان أمر الله هو المطاع، انتهي بلفظه.

من القرن السابع:

٣ ـ أحمد بن زيد (أحمد)[1] بن الحسن الحاجي، معزّ الدين، البيهقي البروقني (ق ٧)[2].

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على شيخه السيّد يحيى بن إسماعيل الحسيني العلوي

نيسابور، في سنة ٥٩٨ هـ. وهو الذي بلّغ دعوة المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة اليمني (٥٦١ ـ ٦١٤ هـ) من قبله إلى ملك خوارزم علاء الدين شاه (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٣: ١٢٠٩ / ٧٦٨، الحدائق الورديّة ٢: ٣٠٥؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ١٠٥، لوامع الأنوار ١: ٥٦٦ ـ ٥٦٨).

(١) زيد وأحمد اسمان لمسمّى واحد.

(٢) في الطبقات: كان إماماً كبيراً رحّالاً، مقدّماً شهيراً ... كان حافظاً، استجاز منه علماء وقته كالعلّامة ابن الوليد، وحميد المحلّي، وشعلة فأجازهم (انظر: مطلع البدور ١: ٢٤٥ / ٩١؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد «طبقات الزيديّة الكبرى» ١: ١٠٣ و ١٢٠، ٢: ٨٤٠ / ٥٠، الجواهر المضيّة (مخطوط): ٧).

وهو غير الشيخ فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمّد البيهقي البروقني (المتوفّى حدود سنة ٥٥١ هـ)، وهذا الثاني ورد إلى اليمن في سنة ٥٤١ هـ (مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة ٤٧٦؛ طبقات الزيديّة الكبرى ١: ٤٤٦ / ٢٦١).



النيسابوري (حياً سنة ٦٠٠ هـ) الآتي ذكره؛ وذلك في مدرسة شيخه في الصفّة الشرقيّة في قرية شاذياخ بنيسابور، في رمضان سنة ٦٠٠ هجرية، بسماع عمرو بن جميل النهدي (بعد ٦٠٦ هـ)، وبحضور السيّد أبي المرجى سالم بن أحمد بن سالم ابن أبي الصقر التميمي البغدادي المعروف بالمنتجب النحوي العروضي (٦١١ هـ)، والشيخ الحسين بن محمّد الواسطي[١].

وكان [البروقني] من تلامذة الشريف علي بن ناصر السرخسي مؤلّف «أعلام نهج البلاغة»[٢].

ثمّ قدم من عراق العجم إلى حوث سنة ٦١٠ هجرية في زمن المنصور بالله

⮌ هذا؛ ويحتمل أنّ أحمد بن زيد البيهقي البروقني هو ابن هذا الشيخ فخر الدين أبو الحسين زيد ابن الحسن بن محمّد البيهقي البروقني.

وقد ترجم الأخيرَ، منتجب الدين ابن بابويه (ق ٦)، وإبراهيم بن القاسم في الطبقات، وقال ابن بابويه عنه: فقيه صالح (الفهرست: ١٧٦/٨١). وقال عنه السيّد صارم الدين: شرف الأُمّة، حافظ الآثار، ناقل علوم الأئمّة الأطهار.. وقال القاضي أحمد بن صالح: العلّامة شيخ الحفّاظ، إمام المعقول والمنقول.. وروى عنه منتجب الدين في «الأربعين حديثاً» كتاب أمالي أبي طالب بهذا الطريق: «أنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمّد البيهقي، قدم علينا الري قراءةً عليه: أنا السيّد أبو الحسن علي بن محمّد بن جعفر الحسني الأسترآبادي: نا والدي محمّد بن جعفر، والسيّد علي بن أبي طالب الحسني الآملي، قالا: أنا السيّد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، إملاءً... (الأربعون حديثاً: ٥٩ / ٣٠).

قدم زيد بن الحسن الأخير من خراسان إلى اليمن سنة ٥٤١ هجرية، وعقد مجلساً لإملاء فضائل العترة بالمشهد المقدّس بصعدة، وكان يملي في كلّ خميس وجمعة مدّة سنتين ونصف، وتوفّي بتهامة راجعاً من اليمن في موضع يقال له: «السيحار»، وذلك حدود سنة ٥٥١ هجرية (انظر: مطلع البدور ١: ٢٤٥ / ٩١؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد «طبقات الزيديّة الكبرى» ١: ٤٤٩ / ٢٦١؛ الروض النضير ١: ٥٣؛ الثقات العيون في سادس القرون للطهراني: ١١٢).

(١) انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد «طبقات الزيديّة الكبرى» ٢: ٨٤٠ / ٥٠.

(٢) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١:١٠٤.

عبد الله بن حمزة، وسمع عليه المشيخة هنالك[1].

وأخذ عنه كتاب النهج كلّ من حميد بن أحمد القرشي العيثمي (٦٢١ هـ)، وأحمد بن محمّد الأكوع المشهور بشعلة (٦٤٠ هـ)، والسيّد شرف الدين أبوطالب المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي (٦٤٢ هـ)، كما جاء في تراجمهم في كتاب الطبقات وغيره.

٤ ـ عمرو بن جميل بن ناصر النهدي (بعد سنة ٦٠٦ هـ)[2].

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على شيخه تاج الشرف السيّد يحيى بن إسماعيل بن علي بن أحمد الحسيني العلوي النيسابوري (حياً سنة ٦٠٠ هـ)؛ وذلك ببلدة شاذياخ بنيسابور في مدرسة شيخه في الصفّة الشرقيّة في شهر رمضان سنة ٦٠٠ هجرية، بقراءة أحمد بن زيد البروقني البيهقي (ق ٧)، وبحضور أبي المرجى سالم بن أحمد بن سالم التميمي البغدادي النحوي (٦١١ هـ)، والشيخ الحسين بن محمّد الواسطي، وسمعه يحيى بن إسماعيل على عمّه السيّد الحسين بن علي الجويني (بعد ٥٩٨ هـ) المذكورين آنفاً.

وكذا روى عمرو بن جميل عن شيخه يحيى بن إسماعيل هذا، كتاب «الصحيفة السجّادية» في القرية المذكورة في غرّة المحرّم سنة ٥٩٨ هجرية، و«صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام» في السنة المذكورة.

ثمّ رجع عمرو إلى اليمن واجتمع بالإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة

---

(١) مطلع البدور ١: ٢٤٥ / ٩١.

(٢) رحل إلى العراق وسمع على السيّد يحيى بن إسماعيل النيسابوري، والشيخ إبراهيم بن إسماعيل الحياني في سنة ٥٩٥ هجرية، قال عنه ابن أبي الرجال: العلّامة الرحّال، المُسنِد، أحد مناقب الزيديّة، وأوحد علمائهم ... وكان ثبتاً، فاضلاً (انظر: مطلع البدور ٣: ٣٧٩ ـ ٣٨٢؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٨٤٠ ـ ٥٤٢/٨٤٢؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٧٥؛ مطلع البدور «مخطوط»).

ومحمّد بن أحمد بن الوليد[1]، وحرّر لهما إجازة بهجرة قطابر ضحوة النهار يوم الاثنين ٣ ربيع الآخر من سنة ٦٠٦ هجرية.

قال في الطبقات عن الحافظ أحمد بن سعد الدين: ثمّ مات عمرو بن جميل ولم يكتب السماع، وكان أمر الله هو المطاع، فالظاهر أنّ موته في العشر بعد الست منها وستّمائة، والله أعلم[2].

٥ ـ السيّد عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة، أبو محمّد، الإمام المنصور بالله، الحسني القاسمي اليمني (٥٦١ ـ ٦١٤ هـ)[3].

يروي كتاب «نهج البلاغه» عن شيخه عمرو بن جميل النهدي (ح ٦٠٦ هـ) بعد رجوعه من إيران.

٦ ـ حميد بن أحمد القرشي العيثمي (٦٢١ هـ)[4].

أجازه أحمد بن زيد البيهقي (ق٧) الواصل إلى حوث سنة ٦١٠ هـ، برواية كثير

---

(١) لم أعثر على نصّ صريح على رواية ابن الوليد هذا، لكتاب نهج البلاغة، ولذلك لم أذكره، ولعلّي أقف على ذلك من بعد فأستدركه إن شاء الله تعالى.

(٢) سنبحث عن هذا السماع ـ إن شاء الله تعالى ـ.

(٣) كان من أئمّة الزيديّة الكبار باليمن، بويع له سنة ٥٦٢ هـ، واستولى على صنعاء وذمار، ونقل إلى بريم، ثمّ إلى ظفار، ومن أشهر تصانيفه: الشافي في أُصول الدين (وله ترجمة في الحدائق الورديّة ٢: ٢٤٧؛ طبقات الزيديّة الكبرى ١: ٥٦٩ / ١: ٣٦٥؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٥٧٨ / ٥٩٢؛ معجم المؤلّفين ٦: ٥٠).

(٤) يروي عن نيّف وعشرين شيخاً؛ منهم: القاضي جعفر بن أحمد، وسمع عليه كتب قدماء أئمّة الزيديّة ومتأخّريهم، ويروي مناولةً عن بدر الدين محمّد بن أحمد بن يحيى كتاب الأمالي الخميسيّة للمرشد بالله. له كتاب مختصر تفسير الحاكم الجشمي الذي رواه عن أحمد بن زيد البيهقي المذكور في المتن، قال عنه ابن أبي الرجال: الشيخ الحافظ، المحدّث موئل العلماء، مثابة أهل الإسناد.. (انظر: مطلع البدور ٢: ٢٤٣ / ٥١٩؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٤١٩ و ٢٤٦ / ٢٤٦؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٤٣؛ مؤلّفات الزيديّة للإشكوري ٢: ٤٤١).

من الكتب؛ منها: كتاب «نهج البلاغة».

٧ ـ السيّد شرف الدين أبوطالب المرتضى بن سراهنك[١] بن محمّد الحسيني العلوي المرعشي (٦٤٢ هـ)[٢].

قدم من بلاد الديلم إلى اليمن لنصرة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة متجرّداً للجهاد بين يديه فوافى ديار اليمن؛ وذلك في سنة ٦٢٤ هـ، وقد كان المنصور بالله قد قبض ـفإنّه توفّي سنة ٦١٤ هـ ـ فسمع بها كتاب «نهج البلاغة» على الشيخ أحمد بن زيد (أحمد) البروقني البيهقي (ق ٧)، فأخذ عنه أولاد المنصور بالله وشيعته هذا الكتاب.

ويرويه عنه حُمَيد بن أحمد المُحلّي الوادعي الصنعاني الهَمْداني، المعروف بالشهيد (٥٨٢ ـ ٦٥٢ هـ)، وصرّح به في الحدائق الورديّة[٣]. وكذا يروي عنه

---

(١) ضبط اسم أبيه في الطبقات ولوامع الأنوار: (سُراهِنك بضمّ المهملة الأُولي، وبالراء، وكسر الهاء، وسكون النون، ثمّ كاف)، وفي غيرها: (شُراهِيك). أقول: بل الصحيح: (سَراهَنك) بفتح الأوّل والرابع؛ وهي لغة فارسيّة من: (سرآهنگ، سراهنگ، سرهنگ).

(٢) نسبه كما في مطلع البدور: الشريف العلّامة أبو طالب المرتضى بن مجد بن أبي الرضا حيدر بن الأشرف سراهنك أبي تراب بن أبي الكرم محمّد بن أبي زيد يحيى بن علي بن يحيى [بن علي] ابن الحسين سراهنك المرعشي الرازي بن حمزة النجيب بن الحسن القاضي العالم بن الحسين الأمير الرئيس بن علي المرعشي الأمير مساهم سادات العراقين بن عبد الله بن محمّد أبي الكرام ابن الحسن الحليم بن الحسين الأصغر الحليم بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (سلام الله عليهم)، وتوفّي بظفار دار هجرته بعد أن خلطه أولاد المنصور بالله بأنفسهم، وزوّجوه بنتاً للمنصور بالله، وقبره جانب الجامع المقدّس بحصن ظفار، وهو غير محمّد بن سراهنك الجرجاني الإمامي من تلامذة أبي علي الطوسي (انظر: مطلع البدور ٤: ٤٠٩ / ١٢٤٢؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١١٦ و١٠٥٤؛ مطلع البدور ومجمع البحور ٤: ٤٠٩ / ١٢٤٢؛ لوامع الأنوار ١: ٥٦٤ ـ ٥٦٥؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٩٧).

(٣) الحدائق الورديّة ١: ١٠٨.



تقي الدين محمّد بن أحمد بن أبي الرجال (ق ٧)، كما في إجازة المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى (٦٩٧ هـ) لتقي الدين عمرو بن جابر[1].

ومن جملة أولاد المنصور بالله الذين أخذوا عنه كتاب النهج هو السيّد محمّد ابن أحمد بن المنصور بالله عبد الله بن حمزة، وقد نقل العلّامة أحمد بن سعد الدين المِسْوَري (١٠٧٩ هـ) في مجموعته التي جمعها في إجازات الزيديّة نصّ إجازة ابن سراهنك في سماع هذا الحفيد كتاب النهج؛ وهذا نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه إجازة من السيّد العلّامة المرتضى بن سراهنك عليه السلام من خطّ يده:

«سمع الأمير الشريف، السيّد الأجلّ، العالم، الورع، الكامل، الرضي، عزّ الملّة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، نظام الملّة، شرف العترة، ذخر الأنام، تاج الطالبيّة، افتخار الأُمراء السادة، محمّد بن أحمد بن أمير المؤمنين المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام ـ أعلى الله قدره وضاعف مجده ـ كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، من أوّله إلى آخره، جمعه الشريف الرضي، ذو الحسبين، أبو الحسن محمّد ابن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي عليه السلام وأجزتُ له روايته عنّي، وكذلك الفقيه الأجلّ، سديد الدين محمّد بن أسعد بن المنعم الصعدي.

وأنا أروي عن الشيخ الأجلّ، العالم، معين الدين، أحمد بن زيد الحاجي البيهقي البرقني، وهو يرويه عن السيّد الإمام، مجد الدين، يحيى بن إسماعيل الحسيني الجويني عليه السلام بالشاذياخ. وأنا بريء

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤١٤، (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).



من التصحيف والتحريف.

بمشهد المقدّس المنصور بالله ﷺ، في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستّمائة، كتبه المرتضى بن سراهنك المرعشي الحسيني».

وكذلك أخذ عنه أحمد بن محمّد الأكوع، المعروف بشعلة (بعد ٦٤٤ هـ)، كتاب النهج، وعندي نصوص هامّة ذهبيّة دالّة على ذلك؛ فدونكها:

الأُولى: نسخة مصوّرة نفيسة جدّاً، في مجموعة (طاووس يماني)، تحتوي على أكثر من خمسمائة صورة من النسخ الخطيّة اليمنيّة[1]، وأهمّيّة هذه النسخة تكمُن؛ أوّلاً في قِدَمِها؛ فإنّها من نسخ القرن السابع الهجري[2]، وثانياً في البلاغات والسماعات الموجودة عليها، وسنذكر جميع ذلك في مظانّه[3]، وهي مستنسخة عن نسخة ابن سراهنك، حيث جاء في الصفحة الأخيرة منها ما هذا لفظه:

«تمّ كتاب نهج البلاغة بلطف الله تعالى وعونه فله الحمد، ونُقِل من نسخةٍ بخطّ السيّد الشريف الفاضل شرف الدين المرتضى بن سراهنك المرعشي الحسني، والحمد لله وصلواته على سيّدنا محمّد وآله».

وكتب على هامشها بخطّ ناسخ المخطوطة:

«بلغ معارضة وتصحيحاً وحراسة على نسخة الأصل بحمد الله تعالى ومنّه».

---

(١) اطّلعتُ عليها في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم المقدّسة؛ وكذا توجد مخطوطات مصوّرة كثيرة أُخرى من هذه المجموعة في الأقراص الكومبيوترية.

(٢) وقعت هذه المخطوطة ضمن مجموعة، ومعها مخطوطة من كتاب «أعلام نهج البلاغة» لابن ناصر السرخسي، واسم الناسخ وتاريخ الكتابة جاءا في آخر كتاب الأعلام، وهي بخطّ منصور بن مسعود بن عبّاس، استنسخها في سنة ٦٣٥ هـ، وسنبحث عن نسخة كتاب الأعلام في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٣) انظر ذيل اسم أحمد بن محمّد الأكوع، وكذا الواثق بالله المطهّر بن المهدي لدين الله محمّد.

أقول: من الواضح أنّ المراد بنسخة الأصل هي نسخة ابن سراهنك[1].

الثانية: نسخة حصلتُ على صورتها في سنة ١٤٢٤ هـجرية، كتبها العلّامة الكبير السيّد صالح بن عبد الله بن علي العياني القاسمي الشهاري الغرباني، المعروف بابن مُغَل (٩٦٠ ـ ١٠٤٨ هـ)[2](١١٤)؛ وذلك في يوم الخميس من شهر شعبان سنة ١٠٢١ هجرية بمحروسة شهارة، عن نسخة مقابلة على نسخة الأكوع الذي يروي النهج عن ابن سراهنك، وكان على المخطوطة المنقول عنها ما هذا نصّه:

«بلغ معارضةً على أصله المنقول منه بشدّة ضبطٍ وتحفّظٍ إلّا ما شذّ من طغيان القلم وأصله المنقول منه أصلٌ صحيحٌ مضبوطٌ، قد سمع مرّتين على الشيخ الأوحد الفاضل العالم، ترجمان السنّة النبويّة أحمد بن محمّد شُعْلة، وهو يرويه عن السيّد الفاضل المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي وصلّى الله على محمّد وعلى آله وسلّم».

وكذلك سمع عليه أحمد بن محمّد الأكوع، المعروف بشعلة (بعد ٦٤٤ هـ)؛ وذكره في مواضع؛ منها في إجازته للقاضي عبد الله بن زيد العنسي (٦٦٧ هـ) ضمن إجازة مطوّلة؛ وذلك في حوث، في العشر الأوّل من شهر رجب سنة ٦٤٤هـ[3]؛ هذا نصّ قطعة من إجازته للنهج:

«... وسمع المملوك [أي شعلة] من الشريف العالم الفاضل شرف الدين أبي طالب المرتضى بن السيّد سراهنك المرعشي الواصل من بلاد

---

(١) ستأتي صورة الصفحة الأخيرة من هذه المخطوطة التي عليها هذه النصوص في الرقم ١٠ في ذكر الواثق بالله المطهّر بن المهدي لدين الله محمّد، وكذا لاحظ ذكر منصور بن مسعود بن عبّاس.

(٢) سيأتي ذكره في «جهود الزيديّة حول نهج البلاغة دراسةً».

(٣) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٧٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).



الديلم في سنة أربع وعشرين وستّمائة ثمّ مات ﷺ في محروس ظفار ـ حماه الله ـ... من مشهد أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة ـ سلام الله عليه ـ كتاب نهج البلاغة، قراءةً، وناولني كتاب جلاء الأبصار في الأخبار، وكتاب أعلام نهج البلاغة، وكتاب السامي في الأسامي، وكتاب السحرة في أنساب الطالبيّين، وخطبة الوداع، بتفسيرها العجمي، وكتاب المكتفي في النقض على من يقول بالإمام المختفي، ويروي جميع ذلك بإسناده إلى شيوخه المذكورين في كلّ كتاب منها، وقرأتُ عليه كتاب قراءة عاصم بن أبي النجود الحنّاط الكوفي الأسدي رحمة الله عليه، برواية حفص بن سليمان الأسدي رحمة الله عليه...».

٨ ـ أحمد بن محمّد بن القاسم الحميري، المعروف بالأكوع، والمشهور بشعلة (بعد ٦٤٤ هـ)[(١)].

له إجازة عامّة من أحمد بن زيد (أحمد) البيهقي البروقني (ق٧) القادم إلى حوث سنة ٦١٠ هـ، ومن جملة ما أجاز له كتاب «نهج البلاغة»، وكذلك سمع النهج على السيّد المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي (٦٤٢ هـ)، فأجازه إجازةً عامّةً؛ منها إجازة برواية النهج.

وقد مرّ في ذكر ابن سراهنك أنّه توجد نسخة من «نهج البلاغة» قد سمعت

(١) أخذ عن محيي الدين أحمد بن محمّد بن الوليد العبشمي في حدود سنة ٦١٤ هـ، والمنصور بالله عبد الله بن حمزة، وأحمد بن (أحمد) زيد الحاجي البيهقي، ومحمّد بن سراهنك المرعشي، وأخذ عنه الإمام السيّد أحمد بن الحسين بن أبي البركات، المهدي لدين الله، والهادي بن المقتدر ابن تاج الدين، وإبراهيم بن علي الأكوع.. وغيرهم، وقال عنه في الطبقات: كان شعلة الأكوع شيخاً عالماً، محدّثاً، حافظاً، من حفّاظ الشريعة ومسند كتب الأئمّة وغيرها من كتب الحديث... وإليه الإسناد في كثير من الكتب، يروي عنه عبد الله بن زيد العنسي في سنة ٦٤٤ هـ، وهذا آخر تاريخ وصل منه (انظر: مطلع البدور ١: ٤٥٤ / ٢٢٤؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١٩٤ ـ ١٩٦ / ٩٠؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ١٨).

مرّتين على الشيخ أحمد بن محمّد شُعْلة، وهو يروي النهج عن السيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي؛ فلاحظها هناك.

وكذلك أجاز شعلةُ هذا، القاضيَ عبد الله بن زيد بن أحمد العنسي (٦٦٧ هـ) لرواية كتاب النهج ضمن إجازة مطوّلة؛ وذلك في حوث، في العشر الأوّل من شهر رجب سنة ٦٤٤ هـ[١]؛ وقد أوردتُ نصّ إجازته في ذكر ابن سراهنك؛ فلاحظها هناك.

وقرأ عليه كتاب «نهج البلاغة» منصور بن مسعود بن عبّاس بن أبي عمرو بحضور الفقيه سليمان بن شريح؛ وكتب لهما إجازة بخطّه في سنة ٦٣٧ هـ، على نسخة من «نهج البلاغة» بخطّ منصور بن مسعود المذكور آنفاً الذي استنسخها في سنة ٦٣٥ هـ[٢]؛ وهذا نصّها:

> «سمع هذا الكتاب المسمّي بنهج البلاغة قراءةً من أوّله إلى آخره الشيخ الفاضل الكامل منصور بن مسعود بن عبّاس، وحضر السماع الفقيه السيّد العالم سليمان بن شريح، وأنا أنظر في نسخة صحيحة معارضة بنسخة السيّد الفاضل الشريف العالم شرف الدين شيخ العترة الطاهرة التي قرأتُها عليه وهو المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي، وأجزت لهما رواية ذلك ولمن أحبّ من الإخوان ـ أيّد الله بهم الدين وكثّرهم في العالمين ـ وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله أحمد بن محمّد الأكوع، في شهر الله الأصمّ رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة والحمد لله حقّ حمده وصلواته على رسوله سيّدنا محمّد وآله وسلامه وهو حسبنا ونعم الوكيل».

---

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٧٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٢) ستأتي صورة هذه الإجازة في الصفحات الآتية.

نحمد الله وحده

في رسالة سيدنا الإمام الأعظم المنصور بالله عبد الله بن حمزة سلام الله عليه تحت
ما أنسه من الله وله لولده ومن سمعها التي صحّ في الورقة الملصقة ما ولد ... من
بعد السيد بخط ولده أحمد ما صورته حسبنا الله ونعم الوكيل سمع عني
هذا الكتاب أمالي السيد أبي طالب الهروني الولد السعيد محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين
وكذلك المشايخ الأولياء شكر الدين محمد بن علي بن أبي عمرو التميمي ورضي الدين
عبد الله بن سليمان بن عبد الله الأحرب وكمال الدين سليمان بن عواص بن مفضل
بن جوهر وأجزت لهم روايته فذلك على الوجه الذي سمعوه بشرائط أهل
العلم بعد حضرة الله تعالى وصحت لي روايته من طريقين أحدهما منا وله من بعد والدي
أمير المؤمنين والطريق الأخرى قراءة على الفقيه الأجل الجليل أحمد بن محمد بن سعلة
بن الأكوع في شهر الحجة سنة ثمان وستمائة وصلى الله على محمد وآله وكتب أحمد
المتوكل على الله بن المنصور بالله عبد الله أمير المؤمنين في صفر سنة ثلاث وأربعين

بسم الله الرحمن الرحيم • وهذه إجازة من السيد العلامة
المرتضى بن سراهنك رضي الله عنه من خط يده سمع الأمير السيد السيد الأجل
العالم الورع الكامل الزاهد عز الله والدين شمس الإسلام والمسلمين نظام الملة
شرف العترة فخر الإمام تاج الطالبية افتخار الأمراء والسادة محمد بن أحمد بن
أمير المؤمنين المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام أعلى الله قدره وضاعف
مجده كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أوله إلى آخره جمعه السيد الشريف
الرضي ذو الحسبين أبو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي
رضي الله عنه وأجزت له روايته عني وكذلك الفقيه الأجل سديد الدين محمد بن أسعد
بن المنعم الصعدي. وأما أروي عن الشيخ الأجل العالم معين الدين أحمد بن زيد الحاجي
البيهقي البروقني وهو يرويه عن السيد الإمام مجد الدين يحيى بن إسماعيل الحسيني الجويني
رضي الله عنه بالشاذياخ وأما يري من التصحيف والتحريف بالمشهد المقدس المنصور الرضا
عليه السلام في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة كتبه المرتضى بن سراهنك المرعشي
الحسيني •

تمّ والحمد لله على جوده وكرمه

شهد بالله

صورة إجازة المرتضى بن سراهنك المرعشي لحفيد الإمام المنصور بالله
لرواية «نهج البلاغة» في مجموعة الإجازات للمسوري



كتاب نهج البلاغة

وهو المختار من كلام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه الصلوة والسلام

صورة ظهر الصفحة الأُولى من نسخة « نهج البلاغة »

بخطّ منصور بن مسعود بن عبّاس



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلواته على محمد وآله

أما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمائه ومعاذا من بلائه ووسيلا إلى جنانه وسببا لزيادة إحسانه
والصلاة على رسوله نبي الرحمة وإمام الأئمة وسراج الأمة المنتجب من طينة الكرم وسلالة المجد الأقدم
ومغرس الفخار المعرق وفرع العلاء المثمر المورق وعلى أهل بيته مصابيح الظلم وعصم الأمم ومنار الدين
الواضحة ومثاقيل الفضل الراجحة صلى الله عليهم أجمعين صلاة تكون إزاء لفضلهم ومكافأة لعملهم وكفاء
لطيب فرعهم وأصلهم ما أنار فجر ساطع وخوى نجم طالع فإني كنت في عنفوان السن وغضاضة الغصن
ابتدأت بتأليف كتاب في خصائص الأئمة عليهم السلام يشتمل على محاسن أخبارهم وجواهر كلامهم حداني عليه
غرض ذكرته في صدر الكتاب وجعلته أمام الكلام وفرغت من الخصائص التي تخص أمير المؤمنين عليا عليه السلام
وعاقت عن إتمام بقية الكتاب محاجزات الأيام ومماطلات الزمان وكنت قد بوبت ما خرج من ذلك
أبوابا وفصلته فصولا فجاء في آخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في الحكم والأمثال
والآداب دون الخطب الطويلة والكتب المبسوطة فاستحسن جماعة من الأصدقاء ما اشتمل عليه الفصل المقدم
ذكره معجبين ببدائعه ومتعجبين من نواصعه وسألوني عند ذلك أن أبتدئ بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام أمير المؤمنين
عليه السلام في جميع فنونه ومتشعبات غصونه من خطب وكتب ومواعظ وأدب علما أن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة
وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواقب الكلم الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع الأطراف
في كتاب إذ كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه عليه السلام
ظهر مكنونها وعنه أخذت قوانينها وعلى أمثلته حذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ بليغ
ومع ذلك فقد سبق وقصروا وتقدم وتأخروا لأن كلامه عليه السلام هو الكلام الذي عليه مسحة من العلم
الإلهي وفيه عبقة من الكلام النبوي فأجبتهم إلى الابتداء بذلك عالما بما فيه من عظيم النفع ومنشور الذكر
ومذخور الأجر واعتمدت به أن أبين عن عظيم قدر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الفضيلة مضافة إلى المحاسن
الدثرة والفضائل الجمة وأنه عليه السلام انفرد ببلوغ غايتها من جميع السلف الأولين الذين إنما يؤثر عنهم
القليل النادر والشاذ الشارد فأما كلامه عليه السلام فهو البحر الذي لا يساجل والجم الذي لا يحافل
وأردت أن يسوغ لي التمثل في الافتخار به عليه السلام بقول الفرزدق
أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

صورة الصفحة الأُولى من نسخة « نهج البلاغة »

بخطّ منصور بن مسعود بن عبّاس



قال الشيخ الإمام أبو يوسف يعقوب بن أحمد رحمه الله ۞

نهج البلاغة نهج مهيع جدد لمن يريد علوا ما له أمد ۞

يا عادلا عنه تبغي بالهدى رشدا اعدل إليه ففيه الخير والرشد ۞

والله والله إن التاركيه عموا عن شافيات عظات كلها سدد ۞

كأنها العقد منظوما جواهرها صلى على ناظميها ربنا الصمد ۞

ما حالهم دونها إن كنت منصفا إلا العقود وإلا البغي والحسد ۞

كمل كتاب نهج البلاغة بلطف الله تعالى وعونه فله الحمد ۞ ونقل من نسخة بخط السيد الشريف أجل شرف الدين أبي طالب المرتضى بن سراهنك المرعشي الحسني ۞ والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله ۞

يتلو ذلك شرح نهج البلاغة إن شاء الله تعالى وهو المعروف بالأعلام ۞۞

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة يمنيّة زيديّة لكتاب «نهج البلاغة»

بخطّ منصور بن مسعود بن عبّاس مستنسخة في سنة ٦٣٥ هجرية على نسخة

المرتضى بن سراهنك ويظهر عليها إجازة سماع الكتاب بخطّ شعلة الأكوع



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة يمنيّة زيديّة لكتاب « نهج البلاغة »

مستنسخة على نسخة معروضة مرّتين على أحمد بن محمّد شعلة ، وهو يرويه

عن ابن سراهنك ويظهر عليها علامات البلاغ والعرض الأُخرى

٩ ـ حُمَيد بن أحمد المُحلّي الوادعي الصنعاني الهَمْداني، المعروف بالشهيد (٥٨٢ ـ ٦٥٢ هـ)[١].

أخذ كتاب «نهج البلاغة» عن السيّد المرتضى بن سراهنك الحسني المرعشي (ق ٧)، وعن علي بن محمّد الأكوع.

قال حُمَيدُ المُحلّي في «الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيديّة» عند ذكره لحياة أمير المؤمنين عليه السلام:

> «ومن كتاب نهج البلاغة: وقد أخبرنا الشريف الأجلّ، السيّد، الأفضل، الزاهد، العابد، الورع، الصالح، أبو طالب المرتضى بن سراهنك ـ أدام الله علوّه ـ وأخبرنا به أيضاً الفقيه، الأجلّ، العالم، الزاهد، المجاهد، بهاء الدين، علي بن محمّد الأكوع ـ رضوان الله عليه ـ مناولةً، يرفعانه إلى المصنّف...»[٢].

١٠ ـ السيّد أحمد بن الحسين بن أبي البركات، المهدي لدين الله (٦١٢ ـ ٦٥٦ هـ)[٣].

---

(١) أخذ عن كبار أئمّة الزيديّة؛ منهم: المنصور بالله عبد الله بن حمزة، ومحمّد بن أحمد بن الوليد القرشي، والشيخ أحمد بن الحسن الرصاص، وعلي بن أحمد الأكوع، وعمرو بن جميل النهدي، وتاج الدين أحمد بن زيد البيهقي. وأخذ عنه ولده أحمد بن حميد، والسيّد يحيى بن القاسم الحمزي، ويحيى بن عطيّة، وعبد الله بن زيد العنسي. كان من أكابر علماء الزيديّة وأفاضلهم، عاصر الإمام عبد الله بن حمزة ويعدّ من أعيان شيعة المنصور، وعاش بعده إلى زمان الإمام المهدي أحمد بن الحسين، وناصره وجاهد معه، حتّى استشهد، وله كثير من الآراء الفقهيّة والكتب القيّمة، أشهرها كتاب «الحدائق الورديّة» (انظر: مطلع البدور ٢: ٢٤٥ / ٥٢٠؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٤٢١ ـ ٤٢٤ / ٢٤٧؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٤٣؛ أئمّة اليمن لزبارة ١: ١٦٦؛ مؤلّفات الزيديّة للإشكوري: انظر الفهرس؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٤٠٧ ـ ٤١٠ / ٤٠٨).

(٢) الحدائق الورديّة ١: ١٠٨.

(٣) قرأ أكثر كتب الزيديّة على كبار مشايخ عصره؛ منهم: أحمد بن محمّد الأكوع، والقاسم بن أحمد

سمع جملة من كتب الزيديّة؛ منها: كتاب «نهج البلاغة» على أحمد بن محمّد الأكوع المعروف بشعلة (٦٤٠هـ) الآتي ذكره، وكان سماعه عليه في سنة ٦٣٦ ـ ٦٣٥ هـ، وذكر المسوري في «مجموعة الإجازات»، عن سيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين ليحيى بن القاسم الحمزي (٦٧٧ هـ) في ذكر قراءات الإمام المهدي وسماعاته أنّه: قرأ كتاب «نهج البلاغة» و«أعلام نهج البلاغة» حتّى كاد أن يتقن ذلك غيباً[١].

وقرأ عليه كتاب النهج بدر الدين محمّد بن أحمد بن محمّد، المعروف بابن أبي الرجال (ق ٨) كما في إجازة المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى (٦٩٧ هـ) لعمرو بن جابر، والتي سيأتي نصّها في ترجمة المطهّر[٢].

١١ ـ الناطق بالحقّ الصغير؛ الأمير شرف الدين الحسين بن بدر الدين محمّد بن أحمد الحسيني اليحيوي الهادوي اليمني (٥٩٩ ـ ٦٦٣ هـ)[٣].

يروي كتاب «نهج البلاغة» عن طريق مشايخه. قال إبراهيم بن القاسم في

الشاكري، وأحمد بن محمّد الرصّاص المعروف بالحفيد، وأحمد بن عريف، وقرأ عليه محمّد ابن أحمد بن أبي الرجال، وأحمد بن نسر العنسي.. وغيرهما، ويعدّ من أئمّة الزيديّة، وكان قيامه ودعوته سنة ٦٤٦ هجرية، وقتل في صفر سنة ٦٥٦ هجرية (انظر: العَقْد الفاخر الحسن ١: ٢٧٠ / ٧٤؛ قرّة العيون لابن الديبع: ٣٢٤؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١١٠ ـ ١١٤ / ٣٩).

(١) انظر: مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٢٤ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٢) المصدر، الورقة: ٤١٤.

(٢) أخذ عن والده بدر الدين محمّد، وأحمد بن محمّد بن نشوان، وعمران بن الحسن، وعلي بن الحسين صاحب اللمع، وأخذ عنه الأمير المؤيّد بالله بن أحمد، والإمام المطهّر بن يحيى، وولده جبريل بن الحسين.. وغيرهم، قال عنه في كتاب أئمّة اليمن: الإمام، الحافظ، الكبير، محدّث



الطبقات ـ بعد أن ذكر أنّه يروي كتاب النهج ـ: قلت: عن مشايخه المارّ ذكرهم، انتهى.

أقول: وذكرتُ أسماءهم بالهامش.

١٢ ـ عبد الله بن زيد بن أحمد العنسي المذحجي الزبيدي (٦٦٧ هـ)[1].

أجازه الشيخ أحمد بن محمّد الأكوع، المعروف بشعلة (٦٤٠ هـ)، لرواية كتاب «نهج البلاغة» ضمن إجازة مطوّلة؛ وذلك في حوث، في العشر الأوّل من شهر رجب سنة ٦٤٤ هـ[2].

العترة النبويّة في عصره بالبلاد اليمنيّة، له كتب؛ منها: شفاء الأوام في أحاديث الأحكام، والمدخل في الفقه، والذريعة في الفقه، والتقرير في شرح التحرير (انظر: مطلع البدور ٢: ٢١٥ / ٤٩٠؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٣٨٣ ـ ٣٨٨ / ٢٢٢؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٤٠ ـ ٤١؛ أئمّة اليمن ١: ١٨٣؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٣٩٠ ـ ٣٩٢ / ٣٨٨؛ التراث العربي في مكتبة السيّد المرعشي ٣: ٤٣٦).

(١) أخذ عن بدر الدين محمّد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وأخذ عنه الأمير الحسين بن محمّد، ومحمّد بن جابر الراعي، عاصر العنسي الإمام أحمد بن الحسين وناصره، واستعان به في أُمور كثيرة، ووصفه ابن أبي الرجال بـ: العلّامة، إمام الزهّاد، ورئيس العبّاد، ولسان المتكلّمين، وشحاك الملحدين ... مفخر الزيديّة بل مفخر الإسلام، جمع مالم يجمعه غيره من العلوم النافعة، والأعمال الصالحة، ثمّ قال: رأيت بخطّ بعض العلماء أنّ كتبه مائة كتاب وخمسة كتب ما بين صغير وكبير، ذكر الوجيه جملة منها في أعلام المؤلّفين؛ منها: الإرشاد إلى سبيل نجاة العباد، والسراج الوهّاج المميّز بين الاستقامة والاعوجاج، والرسالة البديعة المعلنة بفضائل الشيعة، والتمييز بين الإسلام والمطرفيّة الطغام (انظر: مطلع البدور ٣: ٨٢ ـ ٨٩ / ٧٧٤؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٦١١ ـ ٦١٣ / ٣٦٨؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»؛ أئمّة اليمن ١: ١٨٩؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٥٨٩ ـ ٥٩١ / ٥٩٨؛ التراث العربي في مكتبة السيّد المرعشي ١: ١٤٠؛ تراث الزيديّة: ١٢٦).

(٢) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٧٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

١٣ ـ سابق الدين محمّد بن علي بن أحمد ابن يعيش النحوي الصنعاني (حدود ٦٨٠ هـ)[١].

يروي عنه كتاب «نهج البلاغة» ولده مجد الدين الحسين (الحسن) بن محمّد ابن يعيش النحوي (ق ٨)، وقد تحمّل هذا الطريق جمال الدين علي بن إبراهيم ابن عطيّة النجراني (بعد ٨٠١ هـ) في إجازته للسيّد صلاح بن جلال الدين بن محمّد المعروف بابن الجلال (٨١٠ هـ)[٢].

وكذا يروي عنه نجم الدين يوسف بن أحمد بن محمّد بن عثمان الثلائي (٨٣٢ هـ)، ذكر ذلك الثلائي في إجازته المطوّلة التي كتبها لجمال الدين أبي الحسن علي بن محمّد النجري (نحو ٨٤٠ هـ) في شهر شعبان من سنة ٨٠٩ هـ، وصرّح فيها بأنّ ابن يعيش النحوي الصنعاني، يروي كتاب النهج عن والده علي ابن أحمد النحوي[٣].

١٤ ـ المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى بن المطهّر الحسني الهدوي القاسمي (٦١٩ ـ ٦٩٧ هـ)[٤].

---

(١) أخذ عن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة، ومحيي الدين محمّد بن أحمد بن الوليد العبشمي القرشي، وأخذ عنه ولده الحسين بن محمّد، وأحمد بن المفضّل، وقال عنه في أعلام المؤلّفين: عالم، نحوي، كبير، من مشاهير علماء الهدويّة، مولده في مطلع القرن السابع، برز في العلوم، وأصبح في النحو محقّق زمانه، وله: البيان في إعراب القرآن، والتهذيب في النحو، والدرر المنظومة بالبيان في تقويم اللسان.. وغيرها (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١٠٣٢ / ٦٤٨؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٩١؛ أئمّة اليمن: ١: ١٩٩؛ أعلام المؤلّفين: ٩٤٣ / ١٠١٩).

(٢) مجموعة الإجازات للمسوري «مخطوطة»، الورقة: ٣٩٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٣) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٩٦.

(٤) لقّب بالمظلّل بالغمام، يقال: بسبب ضباب انتشر بعد هزيمته في تنعم، فنجا باختفائه بين

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على شيخه تقي الدين محمّد بن أحمد بن أبي الرجال (٧٣٠ هـ)، وسمعه عليه تقي الدين عمرو بن جابر كما سمع غيره من الكتب، وكتب المطهر له إجازة؛ وهذه قطعة من نصّ سماعه:

«سمع عنّي الفقيه العالم العامل تقي الدين، خاصّة أمير المؤمنين، عمرو بن جابر، كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، وأنا أرويه بطريق القراءة على حي الفقيه العالم تقي الدين محمّد بن أحمد بن أبي الرجال رحمه الله، وهو يرويه عن السيّد المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي وهو يرفعه إلى المصنّف، وكتاب تيسير المطالب في أمالي أبي طالب...»[1].

➲ الضباب من عدوّه، أخذ عن محمّد بن أحمد بن أبي الرجال، والناصر للحقّ الحسين بن محمّد صاحب شفاء الأوام، وإبراهيم بن علي الأكوع، والسيّد علي بن أحمد طميس.. وغيرهم، وأخذ عنه ولده الإمام محمّد بن المطهّر، والسيّد أحمد بن محمّد بن الهادي بن تاج الدين، وعلي بن أحمد طميس، وهو شيخه أيضاً.. وغيرهم، كانت دعوته سنة ٦٧٤ هـ، قال عنه في الطبقات: كان هذا الإمام معروفاً بالفضل والعلم والورع، الصوّام القوّام، وله: درّة الغواص في أحكام الخلاص، والرسالة المزلزلة لأعضاد المعتزلة، والكواكب الدريّة (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١٣٧ ـ ١١٤٠ / ٧١٥؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٩٩؛ اتحاف المسترشدين بذكر الأئمّة المجدّدين لمحمّد زبارة: ٦٣؛ أئمّة اليمن ١: ١٩٧؛ الأعلام للزركلي ٧: ٢٥٤؛ معجم المؤلّفين ١٢: ٢٩٦؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٤٢ / ١١١٨).

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤١٤، (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).



سمع عليّ الفقيه الفاضل العالم العامل تقي الدين خاصة أمير المؤمنين عمرو بن جابر
كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أرويه بطريق الرواة
على حي الفقيه العالم تقي الدين يحيى بن أحمد بن [illegible] رحمه الله وهو يرويها عن السيد
المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي وهو يرفعها إلى المصنف وكتاب
تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب وأنا أرويه عن السيد العلامة جمال الدين
علي بن أحمد بن عبد الله الهادي وهو يرويه عن حي الفقيه العالم موفق الدين محمد بن سعد
المنعم رحمه الله وهو يرفعه إلى الشيخ محيي الدين عن القاضي شمس الدين [illegible]
رضي الله عنهما وكتاب أصول الأحكام وأنا أرويه بطريق [illegible] عن
الفقيه العالم العامل تقي الدين محمد بن أحمد بن أبي الرجال رحمه الله وهو يرويه عن حي الإمام
المهدي الشهيد أحمد بن الحسين عليه السلام يرفعه إلى الشيخ [illegible] عن الشيخ محيي
الدين عن الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام وكتاب حقائق المعرفة [illegible]
وأنا أرويه عن حي الفقيه العالم إبراهيم بن علي بن أحمد الأكوع رحمه الله يرويها عن [illegible]
الفقيه المحدث [illegible] عن مصنفها الإمام المنصور بالله عليه السلام وقد
أجزت له رواية هذه الكتب على الوجه الذي شرطه السلف الصالح رحمهم الله [illegible]
وكذلك كتاب الحدائق الوردية وأنا أرويه عن السيد العلامة جمال الدين علي
بن أحمد بن عبد الله الهادي عن الفقيه موفق الدين عن الفقيه العلامة مصنفها حسام الدين
حميد بن أحمد رضي الله عنهما وصلى الله على محمد وآله وسلم

صورة إجازة المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى بن المطهّر لتقي الدين عمرو بن جابر الموجودة في مجموعة الإجازات لأحمد بن سعد الدين المسوري



١٥ ـ أبو الحسين عبد الرحيم بن شهر دوير بن الحسين بن عبد الرحيم بن يوسف ابن الحسن الديلمي (ق٧).

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على مجد الدين أبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي الحنفي (٦٨٣ هـ)، وأتمّ قراءته عليه في شهر رجب سنة ٦٧٧ هجرية[1]؛ كذا ذكره ابن شهر دوير على نسخة من «نهج البلاغة»؛ ولعلّ الأصل أيضاً بخطّه، والنسخة هذه محفوظة في مكتبة العلّامة الآية السيّد شهاب الدين المرعشي ﷺ في قم المقدّسة[2]؛ وهذا نصّ كلامه:

---

(١) في تراجم الرجال: (٧٧٧ هـ)، وهناك في المخطوطة طمس، ولكنّ الصحيح: (٦٧٧ هـ) كما يفهم هذا من نسب المؤلّف الذي كان من أحفاد بهاء الدين يوسف؛ وهو كان حيّاً سنة ٦٠٧ هـ، وكذا من شيخه المجاز منه (ابن بلدجي) الذي توفّي سنة ٦٨٣ هـ (كما في تاريخ الإسلام للذهبي ٥١: ١٤٥).

(٢) اطّلعتُ على هذا المطلب ـ أوّل مرّة ـ عمّا أفاده العلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري ـ دام ظلّه ـ في كتابه تراجم الرجال (٢: ٣٧ / ٩٠٥). واحتمل سماحته فيه كون الرجل من علماء الزيديّة، وضبط: (دوير) بدلاً من: (شهر دوير)، ثمّ بعد التتبّع الكثير عثرتُ على مخطوطة «نهج البلاغة» هذه، ضمن مخطوطات مكتبة السيّد المرعشي بقم، برقم: (٥٧٠٥) انظر: فهرست مخطوطات مكتبة السيّد المرعشي ١٥: ١٠٧ ـ ١٠٨)، وهي نسخة نفيسة قديمة، عليها تعاليق كثيرة، أثّرت عليها الرطوبة، ومن الملاحظ أنّ الخطب المضافة في بعض نسخ النهج جاءت في هذه المخطوطة في آخرها بهذا اللفظ: «ما وجد بخطّ الرضي الموسوي ـ رضي الله عنه ـ زيادة على الأصل، ملحق بكلامه ﷺ». أقول: لا يخفى أنّ هذه العبارة غريبة جدّاً؛ لأنّه جاءت العبارة في النسخ التي رأيناها من النهج بهذا اللفظ: «زيادة من نسخة كتبت على عهد المصنّف»؛ والفرق واضح، وهذا يحتاج إلى مقام آخر للبحث عنه.

أقول: والظاهر أنّه كان من عائلة مشهورة من زيديّة طبرستان الواقعة في شمال إيران، وترجم ابن أبي الرجال في مطلع البدور، وإبراهيم بن القاسم في طبقات الزيديّة الكبرى وغيرها عدداً من رجال هذه العائلة العلميّة.



....

وأمّا بالنسبة لضبط (شهر دوير) فقد أثّرت الرطوبة ومحي منها حَرْفَا (ش) و (هـ) وبقي منها حرف (ر).

فوجدنا هذا الاسم في نسبة من كان من هذه العائلة، منهم: بهاء الدين إسماعيل بن شهردوير بن يوسف بن الحسن الديلمي، والظاهر كون عبد الرحيم المترجم من أولاد أعمامه؛ إذ يقول ابن أبي الرجال عن بهاء الدين هذا: كان هو وأبوه وجدّه وأخوه من بيت علم خطير..

وقد ترجم ابن أبي الرجال وإبراهيم بن القاسم من هذه العائلة جماعة، وأطراهم بأحسن الكلمات؛ منهم:

الأوّل) جدّهم: بهاء الدين يوسف بن الحسن (أبي الحسن) بن أبي القاسم الديلمي المرقاني؛ قال عنه في الطبقات عن سيرة الإمام المنصور بالله: كان فاضلاً، عالماً، عاملاً، له علم واسع ومعرفة وتقوى ورغبة في الخير، ووصفه في المطلع بـ: علّامة تشدّ إليه الرحال. وأضاف في الطبقات بأنّه: من السابقين إلى بيعة المنصور بالله لمّا وصل إليهم رسل الإمام محمّد بن أسعد ومحمّد بن القاسم ويحيى بن بصير؛ وذلك في سنة ٦٠٥ هـ. له «تفسير القرآن»، و«سمط الدرر شرح التحرير» و«عمدة الوافي [الوالي]» و«سيرة الأئمّة» (انظر: طبقات الزيديّة الكبرى ٣: ١٢٨٢ / ٨٠٩؛ مطلع البدور ٤: ٥٢٣ / ١٣٧٦، و٢: ٤٠٨ / ٦٧٢؛ الذريعة ٤: ٣١٤ / ١٣٣٠؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ٣١٤ و٢: ١٠١ و١٠٦ و٢٨٥؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١١٧٥ / ١٢٣٤).

الثاني) ابنه: شهردوير بن بهاء الدين يوسف بن الحسن (أبي الحسن) الديلمي؛ وصفه في المطلع بـ: العلّامة المحقّق، مفخر العراق... إمام فاضل وأُستاذ كامل... وهو من بيت فضلٍ شهير وأهل مقامات يسير إليها الفضل بل يطير. له «لوائح الاخبار [وفي الثقات العيون: «لوائح الاختيار»] في بحث الروح والنور وعذاب القبر» (انظر: مطلع البدور ٢: ٤٠٨ / ٦٧٢، و٤: ٥٢٣ / ١٣٧٦؛ الذريعة ٤: ٣١٤ / ١٣٣٠؛ الثقات العيون في سادس القرون من الطبقات: ١٣٤؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ٣١٤ و٢: ١٠١ و١٠٦ و٢٨٥؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١١٧٥ / ١٢٣٤، واشتبه عبد السلام الوجيه ـ حفظه الله ـ وعدّ كتب والده المذكور آنفاً في قائمة تأليفات الابن حيث توهّم ذلك من عبارة مطلع البدور).

الثالث) حفيده: أبو الفضل بن شهردوير بن يوسف الديلمي؛ له «دلائل التوحيد في الكلام» و«تفسير القرآن» (رأى الشيخ آقا بزرك الطهراني نسخة قديمة من هذا التفسير بالنجف



....

الأشرف، ووصفها بالدقّة، وتكلّم عن هذه العائلة، انظر: الذريعة ٤: ٢٥٦، و٨: ٢٤٩ / ١٠٢٤، و١٨: ٦٢ / ٦٧٨؛ مطلع البدور ٢: ٤٠٨ / ٦٧٢).

الرابع) بهاء الدين إسماعيل بن شهردوير بن يوسف الديلمي؛ وصفه في المطلع بـ: الشيخ الأكمل الأعلم (مطلع البدور ١: ٥٤٣ / ٣٠٩).

وهناك رجال آخرون ذكرهم كلّ من المسوري في مجموعة الإجازات (مخطوطة)، وإبراهيم بن القاسم في الطبقات، وابن أبي الرجال في المطلع، لعلّهم من هذه الأُسرة أيضاً، ولكنّ العبارات في هذين الكتابين مشوّشة (انظر: طبقات الزيديّة الكبرى ١: ٢٥٢ / ١٣٥ «إسماعيل الميالهجي»، و١: ٤٨٩ / ٢٨٩ و٢٩٠ «شهر دبير»).

وكلمة (شهر) بالفارسيّة تعني (المدينة)، و(دوير) أصلها (دبير)، وتعني بالعربيّة (الشيخ والأُستاذ)؛ فمعنى (شهر دوير) (شيخ البلد وكبيره)، كما في مطلع البدور عن السيّد أحمد بن أمير الحسني القادم من العراق في إجازته للشباطي (وقد اشتبه صاحب المطلع في تجزئة الحروف فلاحظ، وانظر: أعيان الشيعة ٢: ٣٩٧).

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك نسبة بعنوان: «الدبيري»، ذكرها أبو سعد السمعاني، وقال: هذه النسبة إلى «دبير» وهي قرية على فرسخ من نيسابور، ويقال لها: «دوير»، بِتُّ بها ليال وقت نزول السلطان سنجر بها، منها أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدبيري، ويقال: «الدويري» أيضاً (الأنساب ٢: ٤٥٦؛ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١: ٤٩١).

أقول: نرى ذكر هذا الاسم (شهر دوير) في المعاجم والفهارس شائعاً في أعلام طبرستان من القرن السادس الهجري إلى أواخر القرن الثامن الهجري، وكانوا معروفين بين هاتين المائتين؛ فمنهم:

الأوّل: أبو عبد الله شهر دوير بن الحسن الفواكهي بطبرستان الذي كان من مشايخ أبي سعد السمعاني صاحب الأنساب (الذي توفّي ٥٦٢ هـ)؛ ولعلّه كان من رجال هذه العائلة، يروي عنه السمعاني بسارية من بلاد طبرستان عن رجلين؛ الأوّل: أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي الذي كان من أعلام أوائل القرن السادس الهجري (الأنساب للسمعاني ٢: ٢١٩، ذكره في نسبة «الحسناباذ» ومن نُسِب إليه من أهل العلم)، الثاني: أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمّد الروياني من أهل آمل الذي توفّي ٥٠١ هجرية (الأنساب ٣: ١٠٦، عند ذكر نسبة «الروياني»).

«قرأتُ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره على الإمام العلّامة، قدوة العرب والعجم، شيخ الشيوخ العالم، محي السنّة، وقامع البدعة، وليّ النعم شرقاً وغرباً، مجد الملّة والحقّ والدين، أبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي ـ أدام الله نِعَمَهُ ونَعَّمَهُ، ولا زال عنّا وعن كافّة المسلمين ظلّه وضياءه بحقّ محمّد وآله ـ وذلك في رجب سنة سبع وسبعين وستمائة حامداً ومصلّياً، وهو العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى أبو الحسين عبد الرحيم بن [شـ]ـهردوير ابن الحسين بن عبد الرحيم بن يوسف بن الحسن الديلمي».

والثاني: قد مرّ ذكر بهاء الدين يوسف بن الحسن الديلمي بأنّه كان من أعلام أوائل القرن السابع يعني ٦٠٥ بل ٦٠٧ هـ كما في عبارة المطلع، وكذا ترجم الشيخ الآغا بزرك الطهراني حفيده أبا الفضل بن شهر دوير بن يوسف الديلمي في الأنوار الساطعة في المائة السابعة. أضف إليهم صاحب هذه النسخة التي قرأها عبد الرحيم بن شهردوير الديلمي وهو أحد بني أعمام هذه العائلة في سنة ٦٧٧ هجرية على ابن بلدجي (الذريعة ٤: ٢٥٧ و ٣٢٢ / ١٣٥٢؛ أعيان الشيعة للأمين ٢: ٣٩٧؛ وكذا لاحظ: «المطالب الجديدة في رواية نهج البلاغة عند المذاهب المختلفة»، باللغة الفارسيّة؛ للأُستاذ حسن الأنصاري).

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة» المحفوظة في المكتبة المرعشيّة برقم: ٥٧٠٥ ويظهر عليها علامة قراءتها على ابن بلدجي بخطّ ابن شهردوير الديلمي في سنة ٦٧٧ هـ

١٦ ـ منصور بن مسعود بن عبّاس (ق ٧)[1].

كتب نسخة من كتاب «نهج البلاغة» على نسخة بخطّ السيّد شرف الدين أبي طالب المرتضى بن سراهنك الحسيني المرعشي (٦٤٢ هـ)، وكذا نسخة من كتاب «أعلام نهج البلاغة» في مجموعة واحدة؛ وتاريخ الفراغ من الثاني منهما في سنة ٦٣٥هـ، ثمّ سمع النهج على الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بالأكوع، والمشهور بشعلة (٦٤٠ هـ) بحضور السيّد سليمان بن شريح، والأكوع صحّح لهما عن نسخة مصحّحة معارضة على نسخة المرتضى بن سراهنك المرعشي، وكتب لهما الإجازة في شهر رجب من سنة ٦٣٧ هـ.

١٧ ـ عفيف الدين سليمان بن أحمد الألهاني (ق ٧)[2].

سمع كتاب «نهج البلاغة» علي السيّد عامر بن زيد بن السماح العلوي العبّاسي (ق ٧)، وسمعه علي الألهاني هذا المؤيّد بالله يحيى بن حمزة بن علي الحسيني الموسوي الهاشمي اليمني (٧٤٩ هـ).

---

(١) لم نوفّق لمصدر يترجم الرجل فيما لدينا من المصادر، وهو غير أبي عبد الله منصور بن مسعود الذي ذكره أبو الحسن الخزرجي (٨١٢هـ) في العَقْد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن ٤: ٢١٨٨ / ١٢٧٤، وقال عنه: كان فقيهاً، عارفاً، مباركاً، لا سيّما في الفرائض، وهو من فقهاء المخلافة، تفقّه بعلي بن عطيّة الشغدري... وتزوّج بابنته، ولم أقف على تاريخ وفاته. أقول: الشغدري هذا ولد سنة ٦٥٠ هـ وتوفّي بعد سنة ٧٢٢ هـ، ممّا يعني أنّه ولد بعد إجازة الأكوع للمنصور بـ١٣ عاماً (انظر: العقد الفاخر ٣: ١٤٥٨ / ٧٥٣؛ السلوك للجندي ٢: ٣٢٤).

(٢) ذكره إبراهيم بن القاسم في بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٤٧٦ / ٢٧٨؛ وعبد الله بن الهادي لدين الله في الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٤٧؛ وما وجدتُ أكثر ممّا ذكراه من ترجمته.



من القرن الثامن:

١٨ ـ السيّد المرتضى بن مفضّل بن منصور بن العفيف الحسني القاسمي الهادوي المفضلي (٧٢٣ هـ)[1].

أجازه برواية كتاب «نهج البلاغة» المهدي لدين الله محمّد بن المطهّر (٧٢٨هـ) بطريقه عن والده المطهّر.

١٩ ـ المهدي لدين الله محمّد بن المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى الحسني الهدوي القاسمي (٧٢٨ ـ ٦٦٥ هـ)[2].

يروي كتاب «نهج البلاغة» و«مناقب أمير المؤمنين ﷺ» لابن المغازلي عن

---

(١) قرأ على محمّد بن يحيى حنش، والإمام محمّد بن المطهّر، وأخذ عنه ولده محمّد بن المرتضى، والسيّد محمّد بن يحيى القاسمي، قال عنه في الطبقات: كان مجتهداً عالماً، اجتهاداً مطلقاً، في غاية الكمال في العلم والفضل، والورع والزهد ... وكان مشتغلاً بالتأليف، لا يخرج من بيته إلّا للإقراء، له: بيان الأوامر المجملة في وجوب طاعة أولى الأمروفرض المسألة، ودرر أصداف القلوب في طاعة علّام الغيوب.. وغيرهما (انظر: مطلع البدور ٤: ٤٠٧ / ١٢٤١؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١١٨ ـ ١١٢٠ / ٧٠١؛ ملحق البدر الطالع: ٢١١؛ أئمّة اليمن ١: ٢٤٣؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٩٧ ـ ٩٨؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ٢٢٣؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٢٦ / ١٠٩٩).

(٢) لازم والده وأخذ عنه أكثر من غيره، ثمّ أخذ عن خلق كثير منهم: القاضي أبو مطهّر سليمان بن يحيى صاحب شعلل، وأبو الحسن علي بن محمّد البناء، وعبد الله بن الحسن الشغدري، وساعد ابن سالم البراري، ومحمّد بن عبد الله الكوفي، والسيّد صلاح بن إبراهيم، ومحمّد بن سليمان بن أبي الرجال، ومحمّد بن يحيى حنش، وأخذ عنه ولده الواثق بالله المطهّر بن محمّد، وأحمد بن حُميَد بن سعيد الحارثي، وجار الله بن أحمد الينبعي، والحسن بن علي الآنسي.. وغيرهم، قال عنه في مآثر الأبرار: هو الإمام الأفضل، والطراز المكلّل، كان ممّن حاز الفضائل بتمامها في ضمن رسوخ أُصولها وسموّ أعلامها، كان مبرّزاً في العلوم بالغاً فيها درجة الاجتهاد.. له: عقود العقيان



والده المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى (٦٩٧ هـ)، وأخذ عنه كتاب النهج ـ رواية ـ ولده الواثق بالله المطهّر بن محمّد؛ وصرّح بذلك في إجازته التي كتبها بخطّه في الصفحة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة» لبشر بن محمّد العطوفي الآتي ذكره في سنة ٧٨٩ هـ[1].

٢٠ ـ بدر الدين محمّد بن أحمد بن محمّد، المعروف بابن أبي الرجال (٧٣٠ هـ)[2].

قرأ عليه كتاب «نهج البلاغة» المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى بن المطهّر الحسني الهدوي القاسمي (٦٩٧ هـ)[3]، وذكره المطهّر بن يحيى في إجازته لعمرو بن جابر التي سيأتي نصّها في ترجمة المطهّر، وكذا وقع في طريق رواية كتاب «نهج البلاغة» عند الزيديّة ـ كما في بلوغ المراد ـ والظاهر أنّه يرويه عن الإمام المهدي لدين الله السيّد أحمد بن الحسين بن أبي البركات (٦٥٦ هـ)؛ لأنّه كان من أجلّة أساتذته.

➲ في الناسخ والمنسوخ من القرآن، والمنهاج الجلي في فقه زيد بن علي.. وغيرهما. بايعه علماء عصره بعد وفاة والده في سنة ٦٩٠ هجرية (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١٠٧٣ / ٦٧٨؛ البدر الطالع ٢: ٢٧١؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٩٤ ـ ٩٥؛ إتحاف المسترشدين بذكر الأئمّة المجدّدين لمحمّد زبارة: ٦٤؛ أئمّة اليمن ١: ٢١٠ ـ ٢٢٨؛ الأعلام للزركلي ٧: ٢٣٤؛ معجم المؤلّفين ١١: ٣٧؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٩٩٧ ـ ٩٩٩ / ١٠٥٢).

(١) لاحظ صورة الإجازة في ذيل ترجمة الواثق المطهّر بن محمّد.

(٢) أخذ عن الإمام السيّد أحمد بن الحسين بن أبي البركات، المهدي لدين الله، وأخذ عنه المطهّر ابن يحيى، وكان يفتخر ويقول: أنا تلميذ إمامٍ وشيخ إمامٍ، قال عنه في الطبقات: العلّامة، الفقيه، المحدّث، المذاكر، بدر الدين، كان من أفاضل العلماء وصلحائهم (انظر: مطلع البدور ٤: ١٩١ / ١٠٩٥؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٩١٦ / ٥٦٢؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»).

(٣) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤١٤، (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

٢١ ـ بدر الدين محمّد بن عبدالله بن عمر الكوفي المُضَري، المعروف بالغزّال (حدود ٧٤٠ هـ)[١].

يروي عنه كتاب «نهج البلاغة» المهدي لدين الله محمّد بن المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى الحسني الهدوي القاسمي (٦٦٥ ـ ٧٢٨ هـ) كما نقله العلّامة مجد الدين المؤيّدي[٢].

وأيضاً قرأ عليه شمس الدين المهدي أحمد بن قاسم بن مطهّر بن أحمد العلوي الحسيني (٧٥٩ هـ) بعض كتاب «نهج البلاغة»، وقسمي المعاني والبيان من كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي (٦٢٦ هـ)[٣]، فكتب له إجازة برواية هذين الكتابين عن طريق مشايخه على نسخة من كتاب «مفتاح العلوم» بخطّ المجاز؛

---

(١) أخذ عن فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي الشافعي، والشيخ صالح بن عبد الله الأسدي، والشيخ يعقوب بن يوسف بن قاسم بن حسن الخزرجي، وأحمد بن أبي الفضل السقطر (السقوطي)، ورد اليمن مرّتين، وأخذ عنه جماعة فيها؛ أجلّهم: الإمام محمّد بن المطهّر ابن تريك، والمطهّر بن محمّد بن تريك، والسيّد محمّد بن إدريس الحسني، وقال عنه تلميذه ابن تريك: وكان الغزّال فقيهاً، فاضلاً، كاملاً، فريد عصره، وعميد دهره، حائزاً لعلم العربيّة برمّته، محقّقاً فيه، متقناً لتفصيله وجملته. وكذا يروي عنه العالم الإمامي الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي (٧٨٦ هـ) بواسطة تاج الدين ابن معية وجمال الدين احمد بن الحسين ابن محمّد بن المؤمن الكوفي (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١٠٠١ / ٦٣١؛ مطلع البدور ٤: ٣٢٩ / ١١٨٢؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٩٣٠ / ١٠٠٢؛ بحار الأنوار، ١٠٩: ٩ و٥٥؛ أمل الآمل، ٢: ٢٩٢).

(٢) لوامع الأنوار ١: ٥٦٩؛ وقد ذكرتُ نصّ كلامه في ما سبق.

(٣) نقل أحمد بن سعد الدين المسوري في مجموعته في إجازات علماء الزيديّة (مخطوطة)، الورقة ٤٤٥، صورة إجازة من الغزال الكوفي لمحمّد بن أحمد المذحجي، كتبها الغزّال لسماع المذحجي عليه قسمي المعاني والبيان من كتاب مفتاح العلوم، وكذا أجازه برواية كتاب الكشّاف بنفس الطرق الموجودة في نصّ طريقنا هذا؛ وذلك في آخر شعبان من سنة ٧٢٨ هـ.

في آخر شعبان من سنة ٧٢٨ هجرية[1].

«بسم الله الرحمن الرحيم.

أمّا بعد حمد الله تعالى حمداً يكون وسيلة للتشبّث بأذيال نعمته، وذريعةً للاعتصام به من إنزال نقمته، والصلاة على من اصطفاه بشير رحمته، ونذير عقابه وسطوته، صلاةً تقضي فرض قبول حجّته، وتقتضي فضل اتّباع محجته، وعلى آله ومن قام بإيوائه ونصرته، من جميع بريته، وعلى من تبعهم من المؤمنين المصدّقين ببعثته، فإنّه قرأ عليّ السيّد المعظّم، العالم العامل، الكامل الفاضل، الصدر العلّامة، جامع فضائل الخلق، حائز قصبات السبق، مفتاح...[2] كشّاف المشكلات، موضح المسائل، مقرّر الدلائل، سلالة الآباء الأطهار، خلاصة السلف الأخيار، شمس الدين أحمد ابن السيّد المعظّم قاسم ابن السيّد الأجلّ الأوحد مطهّر العلوي الحسيني ـ وفّقه الله للعلم والعمل وبلغه غاية السؤل ونهاية الأمل ـ قسمي المعاني والبيان من مفتاح العلوم الذي صنّفه الإمام الصدر العلّامة، سراج الدين يوسف بن محمّد

---

(١) توجد مخطوطة كتاب «مفتاح العلوم» هذه في المكتبة الوطنيّة في برلين بألمانيا برقم: ٨٠؛ انظر: فهرست آلوارت، الجزء السادس، ص ٣٦٥ إلى ٣٦٦. (ذكرها حسن الأنصاري في المطالب الجديدة في رواية نهج البلاغه عند المذاهب المختلفة).

والجدير بالذكر أنّ هذه المخطوطة انتقلت إلى مكتبة برلين بتوسّط المستشرق الألماني إدوارد جلازر Edward Glaser (١٢٧١ ـ ١٣٢٥ هـ» = ١٨٥٥ ـ ١٩٠٧ م) الذي قام بأربع رحلات إلى اليمن، ووصف كثيراً من أحوالها وآثارها، ونشر كتابات حميريّة قديمة وآثاراً أُخرى، وجمع نحو ٢٥٠ مخطوطاً من مؤلّفات الزيديّين، وضعت في مكتبة برلين، كما جمع نحو ألفي كتابة قديمة بينها أحجار منقوشة باعها لمتحفي لندن وفينة (الأعلام للزركلي ١: ٢٨٣).

(٢) كلمة لا تقرأ؛ يحتمل أن تكون المقفلات أو المعضلات (من حواشي مقالة الأنصاري وكذا التعاليق الآتية).

المعروف بالسكاكي ـ تغمّده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنّته ـ وقد أذنتُ له في روايته عنّي، بحقّ روايتي عن الإمام فخر الدين أحمد بن الحسن بن علي الجاربردي ـ أدام الله أيّامه ـ بروايته عن العالم الفاضل نظام الدين محمّد الطوسي، وهو يرويه عن الإمام شمس الدين المعري، عن المصنّف المذكور.

وقرأ عليّ السيّد المعظّم المذكور بعض نهج البلاغة المنتزع من كلام مولانا وسيّدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام؛ جمع السيّد المعظّم الشريف الرضي ذي الحسبين أبي الحسن محمّد بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي ـ رضي الله عنهم ـ وأجزناه الباقي منه بإجازتي عن العالم الفاضل المحقّق محيي الدين صالح ابن الشيخ العلّامة تقي الدين عبدالله بن جعفر الأسدي، بإجازته عن العالم الفاضل الصدر مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدجي، بروايته عن العالم الفاضل العابد السيّد ذي الحسبين جمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن محمّد بن عبيدالله الحسيني، قراءةً عليه، بحقّ روايته ذلك قراءةً على الشيخ الإمام العالم رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب السروي، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني، عن أبيه أبي زيد، عن السيّد الرضي مصنّف الكتاب المذكور.

فليروهما لمن شاء موفّقاً ـ إن شاء الله ـ على الشروط المعتبرة في الإجازة.

وكتب العبد الفقير إلى عفو الله ورحمته محمّد بن عبدالله الكوفي المضري ـ عفى الله عنه، ووفّقه لما يرتضيه منه ـ وذلك في آخر شعبان المبارك من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة هجرية، والحمد لله وحده

وصلواته على خير خلقه محمّد النبيّ الأُمّي وعلى آله وسلامه وبه أختم بخير يا أرحم الراحمين».

٢٢ ـ المؤيّد بالله يحيى بن حمزة بن علي الحسيني الموسوي الهاشمي (٦٦٩ ـ ٧٤٩ هـ)[١].

حَدَّثه بكتاب «نهج البلاغة» شيخه عفيف الدين سليمان بن أحمد الألهاني (ق ٧) بقراءته عليه، عن شيوخه يبلغ بذلك إلى السيّد الرضيّ ﷺ، كما صرّح به في أوّل شرحه على النهج المسمّى: «الديباج الوضيّ في الكشف عن أسرار كلام الوصيّ»[٢]، ويبلغ طريقه إلى السيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي، كما صرّح بذلك في إجازته لشهاب الدين أحمد بن محمّد السعدري لرواية كتب الزيديّة وغيرها؛ وهذا نصّها:

«... وكذلك أيضاً أجزتُ له [أي السعدري] أن يروي عنّي كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين ـ كرّم الله وجهه ـ كما بلغتنا روايته بقراءة شيخي

---

(١) أحد أعلام الفكر الإسلامي الزيدي في اليمن، وأكابرهم، صحب الإمام المتوكّل على الله المطهّر ابن يحيى في حربه، ومن شيوخه الإمام يحيى بن محمّد السراجي، والعلّامة عامر بن زيد الشمّاخ، وعفيف الدين سليمان بن أحمد الألهاني.. وغيرهم، وأخذ عنه محمّد بن المرتضى بن المفضّل، وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، وأحمد بن محمّد الشغدري. وله مؤلّفات كثيرة؛ منها: الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار ـ وهو كتاب معروف ـ والديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي ـ وهو شرح نهج البلاغة ـ والشامل لحقائق الأدلّة العقليّة وأُصول المسائل الدينيّة (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد من الطبقات ٣: ١٢٢٤ ـ ١٢٣٢ / ٧٨٠؛ نسمة السحر في مَن تشيّع وشَعَر ٣: ٣٢٧ ـ ٣٣٦ / ١٨٨؛ البدر الطالع ٢: ٢٢٩ ـ ٣٣٠؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ١٠٦؛؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١١٢٤ ـ ١١٣١ / ١١٩٣؛ معجم المؤلّفين ١٣: ١٩٢؛ الأعلام للزركلي ٨: ١٤٢).

(٢) الديباج الوضيّ ١: ١٠٤ ـ ١٠٥.



له [أي الألهاني] يبلغ به إلى السيّد العالم المرتضى بن سراهنك المرعشي الواصل من الري، هذه...»[1].

٢٣ ـ شمس الدين، أبو يحيى، المهدي أحمد بن قاسم بن مطهّر بن أحمد العلوي الحسيني (٧٥٩ هـ)[2].

قرأ بعض كتاب «نهج البلاغة»، وقسمي المعاني والبيان من كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي (٦٢٦ هـ)، على بدر الدين محمّد بن عبدالله بن عمر الكوفي المُضَري المعروف بالغزّال (حدود ٧٤٠ هـ)، فكتب له إجازة برواية هذين الكتابين عن طريق مشايخه على نسخة من كتاب «مفتاح العلوم» بخطّ المجاز؛ في آخر شعبان من سنة ٧٢٨ هجرية[3].

٢٤ ـ السيّد عزّ الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد بن يحيى بن حمزة الحسيني الموسوي (بعد سنة ٧٥٩ هـ)[4].

---

(١) نقل المسوري هذه الإجازة من خطّ يد المؤيّد بالله يحيى بن حمزة، وناولها الإمام المؤيّد بالله محمّد بن القاسم بداره بسعدان من شهارة في يوم السبت ١١ ربيع الآخر سنة ١٠٤٨ هـ (مجموعة الإجازات للمسوري / مخطوطة، الورقة: ٤٣٩ ـ ٤٤١).

(٢) أخذ عن العلّامة أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، ويحيى بن محمّد بن يحيى حنش، والغزّال، وأخذ عنه إبراهيم بن حسن هجرة الأوطان، ويحيى بن محمّد التهامي، قال عنه في مطلع البدور: كان عالماً كبيراً، يؤهل للإمامة، وطولب بالدعوة بعد موت الإمام يحيى بن حمزة، وكان زوجاً للشريفة دنيا بنت الإمام يحيى، وكان امتناعه من الإمامة تورّعاً، ومات بصنعاء، وعليه مشهد بناه الفقيه سعيد بن منصور الحجي، وقال في الطبقات: أمّا الآن فلم يبق إلّا آثار، أقول: ومن العجيب أنّ مترجميه ذكروه بعنوان: المهدي بن قاسم، ولم يذكروا اسمه: (أحمد) (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١٥٥ / ٧٣٣؛ مطلع البدور ٤: ٤٣٦ / ١٢٨٥؛ ملحق البدر الطالع ٢: ٢١٦).

(٣) ذكرنا نصّ الإجازة في ترجمة الغزّال؛ فلاحظ هناك.

(٤) قرأ أكثر كتب الزيديّة على حُمَيد بن أحمد، وله إجازة عامّة من والده، وأجازه أيضاً الفقيه حسن

يروي كتاب «نهج البلاغة» بطريقين:

الأوّل: سماعاً على شيخه محمّد بن يحيى بن أحمد حنش (٧١٩ هـ)، عن محمّد ابن أحمد بن عمران، عن الإمام علي بن محمّد، عن أحمد بن علي بن مرغم، عن جار الله الينبعي، عن الإمام محمّد بن المطهّر، عن أبيه الإمام المطهّر ابن يحيى..

والثاني: إجازةً عن القاضي الحسن بن محمّد بن الحسن النحوي الصنعاني المذحجي العنسي (٧٩١هـ)، وهو يروي بعض ما رواه بالقراءة، وبعضاً بالإجازة الصحيحة من الثقات النقلة الأثبات، وشرط فيه النهج المعتبر عند أهله كما صرّح به إبراهيم بن القاسم بن المؤيّد بالله.

٢٥ ـ القاضي تقي الدين منصور بن محمّد بن حسن النسري الأهنومي (حيّاً ٧٧٢ هـ)[(١)].

يروي عن علي بن ابراهيم بن عطيّة النجراني (ح ٨٠١ هـ) كتاب «نهج البلاغة» بسماع جزء يسير منه و الباقي إجازةً، بحقّ سماعه على الإمام المؤيّد بالله يحيى ابن حمزة (٧٤٩ هـ).

٢٦ ـ أحمد بن حميد بن سعيد، شهاب الدين، الحارثي (٧٧٣هـ)[(٢)].

يروي كتاب «نهج البلاغه» سماعاً على المهدي لدين الله محمّد بن المتوكّل

ابن محمّد النحوي، وأجاز جميع ذلك لعلي بن يحيى الوشلي؛ وذلك في سنة ٧٥٩ هجرية. قال عنه في الجواهر المضيّة: كان عالماً، فاضلاً (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٣٣٦/ ١٩٣ و٢: ١٠٠٩ ـ ١٠١٠ / ٦٣٣ و١١٠٣ / ٦٩٣؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٨٨).

(١) أخذ عن شيخ المحدّثين عند الزيديّة علي بن إبراهيم بن عطيّة النجراني، والفقيه ناجي بن مسعود، وأخذ عنه ولده إبراهيم بن منصور، قال عنه في الطبقات: وكان هذا القاضي فاضلاً طاهراً، عالماً، عابداً، ورعاً (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١٤٦ ـ ١١٤٧ / ٧٢٣؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ١٠٠).

(٢) يروي سماعاً وإجازةً على الإمام محمّد بن المطهّر، والشيخ محمّد بن يحيى حنش، وأحمد

على الله المطهّر بن يحيى الحسني الهدوي القاسمي اليمني (٧٢٨هـ).

وسمع عليه كتاب «نهج البلاغة» الإمام الواثق بالله المطهّر بن المهدي لدين الله محمّد القاسمي اليمني (٨٠٢ هـ)؛ وصرّح بذلك في إجازته التي كتبها بخطّه في الصفحة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة» لبشر بن محمّد العطوفي ـ الآتي ذكره ـ في سنة ٧٨٩ هـ[1].

٢٧ ـ جمال الدين علي بن يحيى بن الحسين الوشلي من أحفاد سلمان الفارسي (٦٦٢ ـ ٧٧٧ هـ)[2].

يروي كتاب «نهج البلاغة» في إجازة مفصّلة لرواية مصادر الزيديّة وغيرها، أخذها عن شيخه السيّد عزّ الدين محمّد بن عبدالله الحسيني الموسوي

ابن يحيى الفضيلي، والإمام المؤيّد بالله يحيى بن حمزة، ومحمّد بن سليمان الباعث. وقرأ عليه الإمام علي بن محمّد، والواثق بالله المطهّر بن محمّد، والسيّد المهدي بن القاسم، والسيّد محمّد ابن عبد الله الحسيني الموسوي. له: قنطرة الوصول إلى تحقيق جوهرة الأُصول؛ منه نسخة بخطّ المؤلّف في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير فرغ منه سنة ٧٥٢ هـ. ووصفه في نزهة الأنظار لابن حميد بأنّه: في علم الكلام كالقاضي عبد الجبّار قاضي القضاة، وفي الورع كعمرو بن عبيد، وفي ولاء أهل البيت كالصاحب الثاني. قال عنه في الطبقات: شيخ الأئمّة وترجمان علومهم، كان فقيهاً، إماماً، عابداً، ناسكاً (انظر: مطلع البدور ١: ٢٩٤ / ١١٠؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١١٧ ـ ١١٨ / ٤٤، الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٩ / ١٩، لوامع الأنوار ١: ٣٩٩ و٢: ٧٥؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٥ ـ ١٠٦ / ٧٧).

(١) انظر صورة الإجازة في ذيل ترجمة الواثق المطهّر بن محمّد.

(٢) أجازه السيّد عزّ الدين محمّد بن عبدالله الحسيني الموسوي في سنة ٧٥٩ هجرية، وقال عنه القاضي ابن أبي الرجال: الفقيه المذاكر، أوحد المذاكرين، وناظورة المتأخّرين، هو الحجّة في المذهب، والمحجّة في كلّ مطلب، ونقّح الفروع وجلّى، وبيّن التأويل والتعليل، له كتاب الزهرة على اللمع (انظر: مطلع البدور ٣: ٣٦٥ / ٩٥٩؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٨١٧ ـ ٨٢٠ / ٥١٨؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٧٣؛ ملحق البدر الطالع ٢: ١٨٣؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٧٢٨ / ٧٨٨).

(بعد ٧٥٩هـ)، وهو يرويها بطريقين:

الأوّل: عن شهاب الدين أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي (٧٥٠ هـ)، عن محمّد بن المتوكل على الله المطهّر بن يحيى الحسيني الهدوي القاسمي اليمني (٧٢٨ هـ)..

والثاني: عن القاضي الحسن بن محمّد النحوي الصنعائي المذحجي العنسي (٧٩١ هـ)..[١].

٢٨ ـ السيّد أحمد بن ساعد بن فليته بن أسعد الهاشمي الهمداني (بعد ٧٨٩ هـ)[٢].

يروي كتاب «نهج البلاغة»، وشرحه «الديباج الوضي» للمؤيّد بالله يحيى بن حمزة، وغيره من كتب الزيديّة ـ إجازةً ـ عن مجد الدين الحسين (الحسن) بن محمّد ابن يعيش النحوي الصنعاني (ق ٨)[٣].

---

(١) لم يعيّن السيّد عزّ الدين محمّد بن عبد الله الموسوي كيفية روايته وتحمّله لنهج البلاغة عن هذين الطريقين، لكنّه قال في آخر طرق شيخه أحمد بن حميد الحارثي: «وقد أجزتُ لعلي بن يحيى جميع ما ذكرتُ؛ ما كان منها سماعاً فبطريق السماع، وما لم يكن سماعاً فبطريق أجزتُ أجزتُ ...».
وقال علي بن يحيى في آخر طرق القاضي الحسن بن محمّد النحوي بطريق شيخه محمّد بن عبد الله المذكور: «أجاز لي السيّد المذكور جميع ذلك بما معه من الإجازة من القاضي المذكور، والقاضي يروي ذلك؛ بعض بالقراءة، وبعض بالإجازة الصحيحة من الثقات النقلة والأثبات ...»
(انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٨١٨ ـ ٨١٩).

(٢) أخذ عن القاضي عبد الله بن الحسن الدواري، ومجد الدين الحسين (الحسن) بن محمّد ابن يعيش النحوي، وإبراهيم بن محمّد بن علي الصنعاني، وحسن بن مفضّل بن فسيح الصنعاني، وأحمد بن حميد الحارثي، وكان من عيون المهدي علي بن محمّد، ومن قضاة صلاح الدين الناصر لدين الله محمّد بن علي بن محمّد، قال عنه ابن أبي الرجال: الفقيه العلّامة، روض الأدب المتفتّق، وبحر العلوم المتدفّق، أحمد بن ساعد.. أجازه إبراهيم الصنعاني في سنة ٧٨٩ هـ (انظر: مجموعة الإجازات للمسوري؛ مطلع البدور ١: ٣٠٠ ـ ٣٠١ / ١٢٠).

(٣) انظر نصّ الإجازة في مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٥٥ ـ ٤٥٦، ⬅



٢٩ ـ حسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني (٧٩٥ هـ)[(١)].

سمع عليه كتاب «نهج البلاغة» وغيره من الكتب السيّد صلاح بن جلال بن صلاح الدين (٨١٠ هـ)، وأجازه النجراني بإجازة مدبّجة بينهما برواية النهج وغيره من الكتب التي سمعها عليه أو لم يسمعها؛ وذلك في سنة ٧٧٨ هجرية؛ وهذا نصّ القطعة الأُولى من الإجازة:

> «حسبي الله وحده، سمع عليّ المقام الأعظم، العالم العامل، السيّد الفاضل، صلاح الدين، سليل أمير المؤمنين، صلاح بن الجلال بن صلاح، سيرة رسول الله ﷺ، والحدائق الورديّة، ونهج البلاغة، ونظام الغريب، والمقامات، والدريديّة، والمفصّل، ومقدّمة ابن الحاجب وشرحها، وشرح الجمل، والحاضر، وكتب الأخبار: شمس الأخبار، والشهاب، ومفتاح السكاكي، والكشّاف، وتعليقة المقدّمة. وأجزتُ له جميع ما هو لي سماع وإجازة، وهو تفسير الحاكم ...».

ثمّ سرد قائمة مفصّلة في أسماء الكتب التي أخذها عن مشايخه ـ قراءةً

(النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم)، وقد نقل المسوري هذه الإجازة وغيرها من إجازات ابن فليته عن خطّ مجيزيه عند أستاذه المؤيّد بالله محمّد بن القاسم في منزله بسعدان شهارة، وقرأ بعضها عليه؛ وذلك في آخر يوم الخميس وأوّل ليلة الجمعة ٨ صفر من سنة ١٠٤٩ هـ.

(١) أخذ عن المطهّر بن تريك، والإمام يحيى بن حمزة، وأخيه علي بن إبراهيم بن عطية النجراني، وأخذ عنه السيّد الهادي بن إبراهيم الكبير، ومحمّد بن داود الفهمي، وصلاح بن جلال، قال عنه السيّد الهادي: ترجمان أهل عصره أجمعين، وله «كتاب الأسرار الصافية والخلاصة الشافية في شرح المقدّمة الكافية الحاجبيّة»، فرغ منه في جمادى الآخرة سنة ٧٩٥ هـ، كذا في الذريعة، وفيه وفي الأعيان: (البحراني) بدلاً من: (النجراني)، وأرّخ في الطبقات وفاته في سنة ٧٩٤ هـ (انظر: بلوغ المراد في معرفة الإسناد ١: ٢٤٧ / ١٢٨؛ ملحق البدر الطالع: ٥٦؛ أعيان الشيعة للأمين ٣: ٣١٠؛ الذريعة للطهراني ٢: ٤٧ / ١٩١؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٢٢٤ / ٢١٤).

وسماعاً وإجازةً ـ ثمّ قال:

«... قد أجزتُهُ للسيّد المقام الأعظم، صلاح بن الجلال ابن أمير المؤمنين، كما هو أجازه لي من مولانا الإمام عماد الدين، على شرط الإجازات من الصحّة في الألفاظ وعدم التحريف والتصحيف، وبالله الحول والقوّة؛ وكتب العبد الفقير إلى الله إسماعيل بن إبراهيم بن عطيّة النجراني ـ وفّقه الله تعالى ـ».

ثمّ أورد النجراني طرق سماعاته وإجازاته عن طريق مشايخه لبعض الكتب التي ذكرها في إجازته هذه[1].

٣٠ ـ السيّد داود بن يحيى بن الحسين الهدوي الحسيني (٧٢٠ ـ ٧٩٦ هـ)[2].

سمع عليه كتاب «نهج البلاغة» السيّد الهادي بن إبراهيم بن علي الوزير الحسني الهدوي القاسمي المفضلي (٨٢٢ هـ).

٣١ ـ المهدي بن أحمد بن صلاح بن الهادي ابن الإمام إبراهيم بن تاج الدين (ق ٨)[3].

قرأ كتاب «نهج البلاغة» وشروحه على السيّد صلاح الدين محمّد بن علي المفضلي (٧٩٣ هـ)، وقرأه عليه ابن أُخته، الهادي بن إبراهيم الوزير (٨٢٢ هـ).

---

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٣٨٩، (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٢) سمع من أبيه وغيره، وأخذ عنه الهادي بن إبراهيم الكبير، وكان عالماً كبيراً، وفاضلاً شهيراً، توفّي بصعدة في رجب (انظر: مطلع البدور ٢: ٢٧٧ / ٥٥١؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٤٣٧ و٢٥٦؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٤٣؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٤٢٢ / ٤١٨).

(٣) قال عنه في الطبقات: كان السيّد المهدي إماماً في علوم الإسلام، جامعاً للفنون، يشار إليه بالإمامة.. (انظر: مطلع البدور ٤: ٤٣٤ / ١٢٨٠؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١٥٠ ـ ١١٥١ / ٧٢٨؛ الجواهر المضيّة: ١٠٠).



وكان المهدي هذا ناقلاً لأكثر «نهج البلاغة» غيباً.

٣٢ ـ مجد الدين الحسين (الحسن) بن محمّد بن علي بن أحمد بن يعيش النحوي الصنعاني (ق ٨)[١].

يروي عنه كتاب «نهج البلاغة» جمال الدين علي بن إبراهيم بن عطيّة النجراني (بعد ٨٠١ هـ)؛ إجازةً، وقد أجاز النجراني هذا، للسيّد صلاح بن جلال الدين بن محمّد المعروف بابن الجلال (٨١٠ هـ)، برواية النهج بطريق ابن يعيش النحوي هذا[٢].

وكذلك أجاز ابن يعيش لأحمد بن ساعد بن فليته (بعد ٧٨٩ هـ)، لرواية كتاب النهج وشرحه «الديباج الوضي» للمؤيّد بالله يحيى بن حمزة، وغيره من كتب الزيديّة[٣].

٣٣ ـ بدر الدين محمّد بن علي المذاهبي (ق ٨)[٤].

سمع عليه كتاب «نهج البلاغة» حسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني (٧٩٥ هـ)، نصّ على ذلك النجراني هذا في إجازته للسيّد صلاح بن جلال الدين بن محمّد المعروف بابن الجلال (٨١٠هـ)، في ٩ ذي الحجّة من سنة ٧٨٥ هجرية[٥].

---

(١) أخذ عن والده، والحسن بن أبي البقاء، وأخذ عنه ولده محمّد بن الحسين، وعلي بن إبراهيم بن عطية النجراني، وعلي بن أحمد طميس، وقال عنه في المطلع: كان إماماً عالماً، مرجوعاً إليه، تخرّج عليه الفضلاء، وارتفع شأنه، وله تلامذة ومشيخة (انظر: مطلع البدور ٢: ٢١٧ / ٤٩٢؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٣٣٩ / ١٩٤، و٣٩٢ / ٢٢٦).

(٢) انظر: مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٣٩٥.

(٣) انظر نصّ الإجازة في مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٥٥ ـ ٤٥٦، (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٤) لم أُوفّق لترجمة الرجل فيما لديّ من المصادر.

(٥) سيأتي نصّ الإجازة في ترجمة ابن الجلال؛ فلاحظه هناك.

٣٤ ـ تقي الدين عمرو بن جابر (ق ٨)[١].

سمع كتاب «نهج البلاغة» وغيره من الكتب، على شيخه المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى بن المطهّر الحسني الهدوي القاسمي (٦٩٧ هـ)، وكتب المطهّر له إجازة سماع؛ وذكرنا في ذكر المطهّر قطعةً من نصّ إجازته له لرواية النهج[٢].

من القرن التاسع:

٣٥ ـ جمال الدين علي بن إبراهيم بن عطيّة النجراني (بعد ٨٠١ هـ)[٣].

يروي كتاب «نهج البلاغة» عن مجد الدين الحسين بن محمّد بن علي بن أحمد بن يعيش النحوي الصنعاني (ق ٨)؛ إجازةً، وقد تحمّل هذا الطريق عن النجراني هذا، السيّد صلاح بن جلال الدين بن محمّد المعروف بابن الجلال (٨١٠ هـ) في إجازة النجراني له[٤].

٣٦ ـ الإمام الواثق بالله المطهّر بن المهدي لدين الله محمّد بن المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى الحسني القاسمي اليمني (٧٠٢ ـ ٨٠٢ هـ)[٥].

---

(١) لم أُوفّق لترجمته فيما لديّ من المصادر، وقد وصفه أُستاذه المطهّر بـ: «الفقيه العالم العامل تقي الدين، خاصّة أمير المؤمنين، عمرو بن جابر» في سماعه.

(٢) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤١٤، (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٣) أخذ عن الإمام يحيى بن حمزة، والحسين بن محمّد ابن يعيش النحوي، وولده محمّد بن الحسين النحوي، ووالده إبراهيم بن عطية النجراني، وإبراهيم بن محمّد الكرري، وأخذ عنه أحمد بن علي بن مرغم، ويوسف بن أحمد، وصلاح بن الجلال، قال عنه في الطبقات: هو العلّامة الفاضل، من أجلّة العلماء، وكان من علماء صعدة، وبقي إلى سنة ٨٠١هـ (انظر: مطلع البدور ٣: ١٩٠ / ٨٤٢؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٦٩٢ / ٤١١).

(٤) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٣٩٥.

(٥) نشأ في حجر أبيه الإمام المهدي، وسمع منه كثيراً من الكتب، وأجازه فقه أهل البيت وفقه ←



يروي كتاب «نهج البلاغه» سماعاً عن شهاب الدين أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي (٧٧٣هـ)، ورواية عن والده الإمام المهدي لدين الله محمّد بن المتوكّل على الله المطهّر (٧٢٨هـ)؛ وصرّح بذلك في إجازته التي كتبها بخطّه في الصفحة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة» لبشر بن محمّد العطوفي -الآتي ذكره- في سنة ٧٨٩هـ[1]؛ وهذا نصّها:

«سمع عليّ الولد الفقيه، الطاهر الجواد التقي، جمال الدين، بشر بن محمّد بن علي العطوفي، كتاب نهج البلاغة، وأنا أرويه من طريق حي سيّدنا جمال الدين أحمد بن حميد -نفع الله به- بطريق السماع عليه ﷺ وكذلك أرويه من طريق سيّدي ووالدي أمير المؤمنين، في مواقف شتّى، وقد أجزتُهُ أن يرويه على طريق أهل السماع، والله يثبّته؛ كان ذلك في مواقف آخرها يوم الثلاثاء في العشر الأُخرى من جمادى الأُولى من سنة تسع وثمانين وسبعمائة».

الفريقين، وقرأ في الأُصولين على أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، وله تلامذة أجلاء؛ منهم: صلاح الدين محمّد بن علي، والسيّد يحيى بن المهدي بن القاسم الحسيني، وولد أخيه الناصر ابن أحمد.. قال عنه في الطبقات: له في العلوم اليد الطولى ... وكان مبرّزاً على الأقران وسباق غايات في ذلك الميدان. دعا لنفسه بعد الإمام يحيى بن حمزة في ذي القعدة سنة ٧٤٩ هجرية، ثمّ عارضه الإمام المهدي علي بن محمّد فتنحّى وبايعه، ثمّ بعد موت المهدي دعا إلى نفسه ثانية، ولم يتمّ له الأمر، وله: الأبيات الفخريّة في أُصول الدين، والدرّ المنظوم بالعلوم، وديوان الواثق بالله، والهداية إلى حلّ شبه النهاية، وزهرة الخزام في سيرة الإمام -سيرة والده- (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١٢٧ - ١١٣٠ / ٧١١؛ البدر الطالع ٢: ٣١١؛ أئمّة اليمن: ٣٣٤؛ الأعلام للزركلي ٧: ٢٥٤؛ معجم المؤلّفين ١٢: ٢٩٦؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ٣٦ و٤٥٢ و٤٨٣ و٢: ٥٤.. أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٣٩ / ١١١٦).

(١) وردت هذه الإجازة في آخر نسخة من «نهج البلاغة»، ومعها إجازة أُخرى بخطّ أحمد بن محمّد الأكوع، المعروف بشعلة، وقد ذكرناها عند ذكره.

صورة إجازة الإمام الواثق بالله المطهّر ابن الإمام المهدي لدين الله محمّد الحسني القاسمي اليمني لبشر بن محمّد العطوفي الآتي ذكره في سنة ٧٨٩ هـ



٣٧ ـ السيّد صلاح بن جلال الدين بن محمّد المعروف بابن الجلال (٧٤٤ ـ ٨١٠ هـ)[١].

يروي كتاب «نهج البلاغة» عن ثلاثة من مشايخه:

الأوّل: سماعاً عن حسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني (٧٩٥هـ) كما في إجازته له في ٩ ذي الحجّة من سنة ٧٨٥ هجرية[٢]، عن طريق بدر الدين محمّد بن علي المذاهبي، وهذا نصّ إجازته عنه في ضمن إجازة مفصّلة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

سمع عليّ...[٣] سبط أمير المؤمنين صلاح بن الجلال كتاب سيرة رسول الله ﷺ ... وكذلك سمع عليّ كتاب الحدائق الورديّة في فضائل أئمّة الزيديّة، ونهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه، وأنا أرويهما عن الفقيه الأوحد، العالم، العامل، الجامع، بدر الدين محمّد بن علي المذاهبي، وهو يسندهما إلى مصنّفهما عن رجاله ...».

---

(١) كان من أجلّ تلامذة السيّد الهادي بن يحيى بن الحسين، وقرأ كتب الزيديّة وشيعتهم عليه، وكذا قرأ على القاسم بن أحمد بن حميد المحلّي، والحسن بن أحمد بن أبي الرجال، وعيسى بن علي الزيدي، ويحيى بن الحسن الأعرج، وأخذ عنه السيّد عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزيري، قال عنه القاضي ابن أبي الرجال: هو السيّد الكبير، الأمير، العظيم، الشهير، النسّابة، صاحب الشيوخ والإجازات، حافظ علوم آل محمّد. له: تتمّة شفاء الأوام (كتاب الرضاع)، واللمعة المضيّة لمعاني اللمعة المرضيّة، ومشجّر في أنساب العترة الطاهرة (انظر: مطلع البدور ٢: ٤٩١ / ٧٠٥؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٥٢٣ ـ ٥٢٦ / ٣١٠؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٤٣؛ البدر الطالع ١: ٢٩٨؛ أئمّة اليمن لزبارة ١: ٢٩٥؛ لوامع الأنوار للمؤيّدي ٢: ١٠٦ ـ ١٠٧؛ مؤلّفات الزيديّة للإشكوري: انظر الفهرس؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٤٩٩ /٤٩٩).

(٢) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٣٩٤ و٣٩٩ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٣) بياض في المخطوطة.



الثاني: إجازةٌ عن جمال الدين علي بن إبراهيم بن عطيّة النجراني (بعد ٨٠١هـ) أخي إسماعيل النجراني السابق الذكر، عن طريق مشايخه[1].

الثالث: إجازةٌ عن شيخه السيّد الهادي بن يحيى بن الحسين الهدوي الحسني القاسمي اليمني (٧٨٤ هـ)، وقد تحمّل وحفظ هذا الطريق أحمد بن صالح بن أبي الرجال العدوي (١٠٩٢ هـ)، عن شيخه الإمام المؤيّد بالله؛ وهو يسنده بهذا الطريق:

«عن الإمام القاسم، عن السيّد صلاح بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن الهادي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه عبد الله، عن أبيه، عن جدّه محمّد، عن أبيه عبدالله، عن السيّد صلاح بن الجلال، عن الهادي بن يحيى، عن الإمام علي بن محمّد، عن أحمد بن حميد، عن الإمام محمّد بن المطهّر، عن أبيه، عن ابن أبي الرجال، عن الشهيد، عن شعلة، عن المرتضى بن سراهنك بطرقه إلى المؤلّف»[2].

٣٨ ـ السيّد الهادي بن إبراهيم بن علي الحسيني الهدوي القاسمي المفضلي، المعروف بالوزير (٧٥٨ ـ ٨٢٢ هـ)[3].

أخذ كتاب «نهج البلاغه» وشروحه ـ قراءةً ـ على خاله المهدي بن أحمد بن

---

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٣٩٥.

(٢) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٥٢٥ ـ ٥٢٦ / ٣١٠.

(٣) أخذ عن خاله المذكور في المتن، وإسماعيل بن إبراهيم بن عطيّة النجراني، ومحمّد بن علي بن ناجي، وعبد الله بن الحسن، وعمّيه المرتضى وأحمد، وأحمد بن سليمان الأوزري، والإمام المطهّر بن محمّد.. وغيرهم من علماء الزيديّة، وأخذ عنه أخوه محمّد بن إبراهيم، ومحمّد بن الناصر، وعبد الله بن الإمام يحيى.. وغيرهم. ترجمه ابن حجر وأثنى عليه وكان إماماً، علم الأعلام، علّامة الآل الكرام، السيّد السند، الإمام المعتمد ذو الفضائل والآثار، والذي لم يسمع بوجود مثله في الأعصار، الركن الأشم في أولاد الإمام الهادي... وله: كفاية القانع في معرفة

صلاح بن الهادي ابن الإمام إبراهيم (ق ٨).

٣٩ ـ نجم الدين يوسف بن أحمد بن محمّد بن عثمان الثلائي (٨٣٢ هـ)[١].

يروي كتاب «نهج البلاغة» عن سابق الدين محمّد بن علي ابن يعيش النحوي الصنعاني (حدود ٦٨٠ هـ)، وهو يرويه عن والده علي، كذا ذكره الثلائي في إجازته المطوّلة التي كتبها لجمال الدين أبي الحسن علي بن محمّد النجري (بعد ٨٤٠ هـ) في شهر شعبان من سنة ٨٠٩ هـ[٢].

⮌ الصانع، ونظم الخلاصة وشرحها، وكتاب الطرازين في المفاخرة بين الحرمين، وكتاب الردّ على ابن عربي، وهداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين، وكاشفة الغمّة عن حسن سيرة الأئمّة (انظر: مطلع البدور ٤: ٤٦٢ / ١٣٠٧؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١٨٢ / ٧٤٨؛ البدر الطالع ٢: ٣١٦ ـ ٣١٨؛ الجواهر المضيّة: ١٠٢ ـ ١٠٣؛ أئمّة اليمن ١: ٢٩٩؛ لوامع الأنوار ٢: ١٥٨؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٦٩ ـ ١٠٧٣).

(١) أخذ عن الحسن ابن يعيش النحوي، وعبد الله ابن الإمام يحيى بن حمزة، وأحمد بن سليمان الأوزري، وأخذ عنه جمال الدين أبو الحسن علي بن محمّد النجري، والقاضي يحيى بن أحمد ابن مظفّر، قال عنه في أعلام المؤلّفين: عالم، مجتهد، من أعيان العلماء في القرن التاسع الهجري، محقّق، زاهد ... وكان بين طلبته وطلبة الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى منافسةٌ حول أيّ الرجلين أوسع علماً، له كتب؛ منها: الاستبصار في مختصر كتاب الانتصار، وبرهان التحقيق وصناعة التدقيق في المساحة والضرب والقسمة، والثمرات اليانعة من آي القرآن المجتناة من كلام الرحمن في تفسير آيات الأحكام وهو من أشهر الكتب عند أهل اليمن، والزهور المشرقة على اللمع في أربعة أجزاء (انظر: مطلع البدور ٤: ٥٢١ / ١٣٧٤؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٣: ١٢٧٥ ـ ١٢٧٩؛ أئمّة اليمن ١: ٣٠٤؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ١١٠؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١١٧٢ ـ ١١٧٤ / ١٢٣٠؛ ملحق البدر الطالع: ١٧١؛ معجم المؤلّفين ١٣: ٢٧٢؛ الأعلام للزركلي ٨: ٢١٥؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ١١٦ و٢٠٤ و٣٥١ و٣٨٤، و٢: ٦٧ و٨٢ و٤٦١).

(٢) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٩٦ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم)؛ نقل المسوري هذه الإجازة من خطّ المجيز في ذي الحجّة من سنة ١٠٧١ هـ، بمنزله بشهارة.



٤٠ ـ جمال الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن أبي القاسم النجري (بعد ٨٤٠ هـ)[١].

يروي كتاب «نهج البلاغة» ـ إجازة ـ عن نجم الدين يوسف بن أحمد بن محمّد بن عثمان الثلائي (٨٣٢ هـ)، كما في إجازة الثلائي المطوّلة ـ المشار إليها في الرقم السابق ـ وهو يرويه عن سابق الدين محمّد بن علي ابن يعيش النحوي الصنعاني (حدود ٦٨٠ هـ)، وهو يرويه عن والده علي[٢].

٤١ ـ بشر (بشير) بن محمّد بن علي العطوفي (ق ٩)[٣].

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على شيخه الإمام الواثق بالله المطهّر بن المهدي لدين الله محمّد الحسني القاسمي اليمني (٨٠٢ هـ).

من القرن الحادي عشر:

٤٢ ـ جمال الدين علي بن الحسين بن محمّد المسوري (١٠٣٤ هـ)[٤].

أخذ عنه كتاب «نهج البلاغة» ابن أخيه القاضي شمس الدين أحمد بن

---

(١) أخذ عن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى (٨٤٠هـ)، وأجازه في سنة ٨٢٢هـ، واعتنى بفقه الإمام ولازمه، وكان عالماً، محقّقاً، وله تلامذة أجلاء منهم: أخوه عبد الله بن محمّد، ووالده محمّد بن أبي القاسم.. وغيرهما، ولعلّه عاش بعد الإمام أحمد بن يحيى أو توفّيا معاً في الطاعون الكبير سنة ٨٤٠هـ، له كتاب: الأنوار وجلاء الأثمار المفتّح لكمائم الأزهار، وشرح مقدّمة البيان الشافي لابن مظفّر (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٧٨٩ / ٤٩٠؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٧١٦ / ٧٧٠؛ ملحق البدر الطالع: ١٧١؛ معجم المؤلّفين ٧: ٢٢٦؛ مؤلّفات الزيديّة ٢: ١٧٦).

(٢) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٩٦ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم)؛ نقل المسوري هذه الإجازة من خطّ المجيز في ذي الحجّة من سنة ١٠٧١ هـ، بمنزله بشهارة.

(٣) العطوفي: بفتح العين، وضمّ الطاء المهملتين، وفي آخرها الفاء؛ هذه النسبة إلى عطوف (الأنساب للسمعاني ٤: ٢١٠).

(٣) رحل إلى صنعاء وقرأ بها، وحقّق في جميع العلوم، وأخذ عن المنصور بالله القاسم بن محمّد،

سعد الدين بن الحسين المِسْوَري (١٠٠٧ ـ ١٠٧٩ هـ)، كما ذكره عند عدّ شيوخه في مجموعة الإجازات له[1].

٤٣ ـ المؤيّد بالله أبو علي محمّد بن المنصور بالله القاسم بن محمّد الهدوي الحسني القاسمي (٩٩٠ ـ ١٠٥٤)[2].

أجاز رواية كتب الزيديّة للشريف علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي ابن شدقم الحسيني الإمامي، وأرسلها إليها في مدينة الرسول (صلّي الله عليه وآله)

⮌ وله منه إجازة عامّة في مسموعاته ومستجازاته ومؤلّفاته ومناولاته، وأخذ عنه ابن أخيه أحمد بن سعد الدين المسوري، وإبراهيم بن يحيى بن الهدا، قال عنه ابن أبي الرجال: القاضي العلّامة، بحر العلوم الطامي، وجبل الحلوم السامي، صاحب العبادة والزهادة وخلوص الطوية (انظر: المطلع البدور ٣: ٢٢٨ / ٨٧٧؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٧٣١ / ٤٤٦؛ ملحق البدر الطالع: ١٦٤؛ الجواهر المضيّة (مخطوط)؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٦٧٥ / ٧١١).

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٨٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٢) أخذ عن علماء اليمن المشهورين، وكان معروفاً بكثرة السماعات والطرق والروايات، حتّى قيل أنّ سماعاته أكثر من سماعات والده، وقد أخذ عن والده علم المعقول والمنقول، ومن مشايخه: أمير الدين بن عبد الله، والسيّد صلاح بن أحمد الوزير، والقاضي عبد الهادي بن أحمد الحسوسة، والمهدي بن إبراهيم الجحافي، وأحمد بن محمّد الشرفي، وأخذ عنه علماء أجلاء كأخويه الإمام إسماعيل بن القاسم، وأحمد بن القاسم، والقاضي أحمد بن سعد الدين، وأحمد ابن يحيى الآنسي.. وغيرهم، ودعا لنفسه في سنة ١٠٢٩ هجرية وكانت عاصمته بشهارة، قال عنه الشوكاني في البدر الطالع: برع في عدّة علوم، ودرّس وأفتى، واشتهر فضله وزهده وورعه وعفّته وحسن تدبيره، ولمّا مات والده أجمع العلماء عليه وبايعوه في سنة ١٠٢٩ هجرية. أقول: هو الذي أخرج الأتراك العثمانيّين من اليمن، له: تصفية النفوس من الرذائل وتزكية الأخلاق، وإجابات أسئلة علي بن الحسين ابن شدقم الحسيني، ومجموعة الرسائل.. وغيرها (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١٠٤٩ ـ ١٠٦١ / ٦٦٤؛ البدر الطالع ٢: ٢٣٨ ـ ٢٤٠؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٩١ ـ ٩٢؛ اتحاف المسترشدين بذكر الأئمّة المجدّدين لمحمّد زبارة: ٨٠؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٩٨١ ـ ٩٨٣ / ١٠٥٢).

في عام ١٠٣٤ هجرية، ومن جملة ما أجازه فيها رواية كتاب «نهج البلاغة»، ونقل نصّ الإجازة أحمد بن سعد الدين المِسْوَري في «مجموعة الإجازات»[١]، كما وقد سمعها مع جمع كثير بقراءة السيّد عبد الخالق بن يحيى الحبوري، وذلك في عام ١٠٣٤ هـ على الإمام المؤيّد[٢]. وكذلك نقلها أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى السحولي في «الطراز المذهب في إسناد المذهب»[٣]، باللهومجد الدين المؤيّدي في «لوامع الأنوار»[٤]. وطريقه في رواية النهج يصل إلى محمّد بن سراهنك المرعشي كما نصّ على ذلك.

وكذلك قرأ المِسوري على الإمام المؤيّد بالله كتاب «أعلام نهج البلاغة»، وختم عنده «الصحيفة السجّاديّة» للإمام زين العابدين علي بن الحسين[٥].

٤٤ ـ القاضي شمس الدين أحمد بن سعد الدين بن الحسين المِسْوَري (١٠٠٧ ـ ١٠٧٩ هـ)[٦].

أخذ كتاب «نهج البلاغة»:

أوّلاً: عن عمّه القاضي جمال الدين علي بن الحسين المسوري (١٠٣٤ هـ)،

---

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ١٢٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم). وهنا توجد فوائد كثيرة في هامش المخطوطة لا يقرأ أكثر كلماتها في المصوّرة الموجودة عندي؛ فلاحظ.

(٢) قراءات المسوري وإجازاته (مخطوطة)، الصفحة: ٨.

(٣) الطراز المذهب في إسناد المذهب (مخطوط، النسخة المصوّرة: الورقة ٢٨ / مصوّرات طاوس يماني في مركز الإحياء).

(٤) لوامع الأنوار ١: ٣٨٤ ـ ٣٩٠.

(٥) قراءات المسوري وإجازاته (مخطوطة)، الصفحة ٣ و ٩.

(٦) أخذ عن المنصور بالله القاسم بن محمّد، وابنيه المؤيّد بالله محمّد بن القاسم، والمتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم.. وغيرهم، وأخذ عنه أهل اليمن ـ صغيراً وكبيراً ـ وكان المرجع لكلّ العلماء ←

كما ذكره عند عدّ شيوخه في مجموعة الإجازات له[1].

وثانياً: عن الإمام المتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمّد، بسماعه وقراءة ضياء الدين الحسن بن علي بن صالح الأكوع؛ وذلك في أثناء عام ١٠٤١هـ وأواخرها؛ كما نصّ على ذلك في مجموعة قراءاته وإجازاته وسماعاته[2].

كما وقد كتب نسخة من «نهج البلاغة» عن نسخة المتوكّل على الله المطهّر بن محمّد بن سليمان الحمزي (٨٧٩ هـ)، وقابلها وكتب في بلاغه ما نصّه:

«بلغ مقابلة بمنّ الله على الإمام رضوان الله عليه، وحضر أيضاً في بعض المقابلة غيرها من النسخ المفيدة التي عليها خطّ الواثق عليه السلام أيضاً[3]، وخطّ الشيخ العالم أحمد بن محمّد بن القاسم الأكوع، المعروف بشعلة ﷺ، وهذه النسخة التي ذكرت أنّي نقلت منها[4] هي التي قابلت فيها في القراءة على مولانا أمير المؤمنين المؤيّد بالله[5] من أوّل

في عصره، وكتب بيده عشرات الكتب التي لا تزال إلى اليوم بخطّه الرائع وتحقيقه، كما جمع أسانيد كتب الزيديّة، وفي أعلام المؤلّفين: [كان] أحد أعلام الفكر الإسلامي في اليمن، شيخ الإسلام، الحافظ، المسند، المجتهد، الشاعر، البليغ، وله: «مجموعة الإجازات»، و«البرهان المبين في كتب الأئمّة الهادين»، و«الرسالة المنقذة من الغواية في طرق الرواية»، و«ديوان شعر» (انظر: مطلع البدور ١: ٣٠٢ / ١٢٢؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١٢١ ـ ١٣١ / ٤٨؛ البدر الطالع ١: ٥٨؛ الجواهر المضيّة (مخطوط)؛ معجم المؤلّفين ١: ٢٣٣؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ٢٥٧ و٤٤٩، و٢: ٤٢١ و٤٢٥، ٣: ٧٤؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٨ ـ ١١١ / ٨٢).

(١) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٨٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٢) مجموعة قراءات المسوري وإجازاته وسماعاته (مخطوطة)، الصفحة: ١٠.

(٣) هو الإمام الواثق بالله المطهّر بن المهدي لدين الله محمّد، المذكور في هذا الفصل برقم: ٣٦.

(٤) أي نسخة المتوكّل على الله المطهّر بن محمّد المذكور آنفاً.

(٥) أي الإمام المؤيّد بالله محمّد بن القاسم المذكور برقم: ٤٣ من هذا الفصل.



الكتاب إلى آخره، وهي ممّا أهدى إليّ مولانا ـ أيّده الله ـ من مكّة المشرّفة، وكانت بلغت إلى هنالك والحمد لله...»[1].

وأخذ عنه ـ ما بين سماع وقراءة ـ كلّ من السيّد عزّ الدين محمّد بن الحسن بن المنصور بالله القاسم الحسني (١٠٧٩هـ)، والسيّد عماد الدين يحيى بن الحسين ابن المؤيّد بالله محمّد الحسني (١٠٩٠ هـ)، والسيّد عماد الدين يحيى بن إبراهيم ابن يحيى بن الهُدا الجحافي الحبوري (١١٠٢ هـ)، صاحب: «إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين»، وصفي الدين أحمد بن محمّد بن علي الأكوع (١١١٥ هـ)، وسيأتي ذكر هؤلاء في مواضعهم.

وسيأتي في فصل (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة درايةً) أنّ المسوري سمع «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد المعتزلي بقراءة السيّد إبراهيم بن أحمد بن عامر الحسني (١٠٥٦ هـ) ابن أُخت المؤيّد بالله، على المؤيّد بالله محمّد بن القاسم الهدوي الحسيني القاسمي (١٠٥٤ هـ) مع مراجعة غيره من الشروح كشرح الإمام يحيى بن حمزة المسمّى بـ: «الديباج الوضي» وشرح ابن ميثم البحراني الإمامي، في يوم الأحد ١٠ غرّة شهر شعبان من سنة ١٠٤٧ هـ[2]، وكذلك قرأ عليه «أعلام نهج البلاغة» في عام ١٠٣٧ أو ١٠٣٦ هـ[3].

وكذا ختم المسوري كتاب «الصحيفة السجّاديّة» بقراءة الإمام المنصور بالله القاسم ابن محمّد (١٠٢٩ هـ) وصرّح بذلك في مجموعة إجازاته وقراءاته وسماعاته.[4]

---

(١) انظر: (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة كتابةً) من هذا المقال؛ فقد ذكرت النسخة المنقولة عن نسخة المسوري، فإنّ هذه النصوص وردت عليها؛ فلاحظ هناك.

(٢) قراءات المسوري وإجازاته وسماعاته (مخطوطة)، الصفحة ٣.

(٣) المصدر نفسه، الصفحة ٩.

(٤) المصدر نفسه، الصفحة ١٨.



٤٥ ـ السيّد عز الدين محمّد بن الحسن بن المنصور بالله القاسم الحسني الهدوي (١٠١٠ ـ ١٠٧٩ هـ)(١).

سمع كتاب «نهج البلاغة» و«الصحيفة السجّادية» للإمام زين الدين عليه السلام على القاضي أحمد بن سعد الدين المِسْوَرِي (١٠٧٩ هـ).

٤٦ ـ السيّد عماد الدين يحيى بن الحسين بن المؤيّد بالله محمّد الحسني الهدوي القاسمي (١٠٤٤ ـ ١٠٩٠ هـ)(٢).

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على القاضي صفي الدين أحمد بن سعد الدين المِسْوَري (١٠٧٩ هـ).

---

(١) أخذ كثيراً من كتب الزيديّة وغيرها في الحديث والأُصول والأدب.. عن جماعة كثيرين من مشايخ الزيديّة؛ منهم: والده الحسن، وعمّه الإمام المؤيّد بالله محمّد بن القاسم، والسيّد أحمد ابن محمّد لقمان، والقاضي أحمد بن سعد الدين المِسْوَري، والقاضي أحمد بن يحيى حابس، وأحمد بن محمّد الشرفي.. وغيرهم، وأخذ عنه جماعة من أعيان زمانه كالسيّد صالح السراجي، والقاضي عبد الله السلامي، والقاضي أحمد بن محمّد بن عبد الله المهلا... قال عنه في أعلام المؤلّفين الزيديّة: عالم، مجاهد، فاضل، أمير، سياسي. له حلّ الإشكال الوارد على حديث ستفرق أُمّتي، وتسهيل مرقاة الوصول إلى علم الأُصول، وسبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد، دعا لعمّه المؤيّد بالله ثمّ لعمّه المتوكّل على الله إسماعيل وتولّى عنهما في مناطق كثيرة، وصارت غالب الجهات اليمنيّة تحت ولايته (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٩٤٥ / ٥٩٠؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٨٤؛ البدر الطالع ٢: ١٥٩؛ إتحاف المسترشدين بذكر الأئمّة المجدّدين لمحمّد زبارة: ٨٢؛ مؤلّفات الزيديّة ٢، ٨٧ و١٥٢ و١٨٢، و٣: ١١).

(٢) ترجمه ولده يوسف بن يحيى في نسمة السحر في مَن تَشيَّع وَشَعَر، وقرأ على جماعة؛ منهم قرأ على صفي الدين أحمد بن سعد الدين المِسْوَري كثيراً من كتب أئمّة الزيديّة، وله منه إجازة عامّة. وأخذ عنه جماعة من علماء الزيديّة؛ منهم: القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحقّ، وصلاح ابن محمّد العبالي، وأحمد بن الإمام المتوكّل، والسيّد إبراهيم بن الهادي المغربي. وقال عنه ابنه يوسف: كان عالماً، مجتهداً، بحراً في علوم الحديث ...ولم تكن همّته في غير العلم والعناية به، ⟵



٤٧ ـ جمال الدين علي بن محمّد بن يحيى بن سلامة (١٠٩٠ هـ)[1].

سمع كتاب « نهج البلاغة » على السيّد علي بن إبراهيم الحيداني القاسمي اليمني (١٠٦٣ هـ).

٤٨ ـ القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال الهدوي التميمي اليمني (١٠٢٩ ـ ١٠٩٢ هـ)[2].

قرأ كتاب « نهج البلاغه » مرّات على أبي علي المتوكّل على الله إسماعيل بن

ولا يشغفه الحور والبياض والسواد إلّا من خطوط الأوراق، وكان يبالغ في طلب الكتب ويأخذها بأضعاف الأثمان، وجمع منها النفائس في كلّ فنّ.. وقال عنه الشوكاني: كان متظهراً بالرفض، وثلب الأعراض المصونة من أكابر الصحابة، ومشى على طريقته تلامذته... له: أنوار المشكاة في عقائد الآل، ورسالة في توثيق أبي خالد الواسطي، ومنظومة تشتمل على عقيدة الإمام المتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم، وعقيلة الدمن المختصر من أنباء الزمن في أخبار اليمن المسمّى بـ: « غاية الأماني في أخبار القصر اليماني » مطبوع (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد طبقات ٣: ١٢١٨ ـ ١٢١٩ / ٧٧٦؛ نسمة السحر في مَن تشيّع وشَعَر ٣: ٣٢٧ ـ ٣٣٦ / ١٨٨؛ البدر الطالع ٢: ٢٢٩ ـ ٢٣٠؛ الجواهر المضيّة « مخطوط »: ١٠٦؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١١١٩ / ١١٨٩؛ معجم المؤلّفين ١٣: ١٩٢؛ الأعلام للزركلي ٨: ١٤٢).

(١) أخذ كتب الزيديّة عن كبار مشايخهم؛ منهم: السيّد عبد الرحمن بن يحيى القسمي، والسيّد علي بن إبراهيم الحيداني، والإمام القاسم بن محمّد، وولده الإمام المؤيّد بالله، وأخذ عنه جمع؛ منهم: السيّد علي بن حسن بن صلاح الغرباني، وجمال الدين علي المؤيّد، والسيّد الإمام يحيى ابن الحسين بن المؤيّد بالله، قال عنه زبارة في ملحق البدر الطالع: القاضي العلّامة المحقّق، الأُصولي... وكان عالماً، كبيراً، متفنّناً في العلوم، له: شرح الفصول اللؤلؤيّة في الأُصول الفقهيّة، وشرح هداية الأفكار، وسيرة الإمام القاسم بن محمّد (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٧٨٥ / ٤٨٥؛ الجواهر المضيّة « مخطوط »: ٧٠؛ ملحق البدر الطالع ٢: ١٧٩؛ نشر العرف ٢: ١٧ ـ ١٨؛ مؤلّفات الزيديّة: ٢: ١٩٦؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٧١٩ ـ ٧٢٠ / ٧٧٥).

(٢) شيخ معروف، ومؤرّخ كبير، واسع الاطّلاع عند الزيديّة، أخذ عن جماعة من علماء عصره؛



القاسم الحسني الهدوي اليمني (١٠٨٧ هـ)، ثمّ سمع مشاركة جملة منه على شيخه صارم الدين القاضي إبراهيم بن يحيى الشجري السحولي (٩٨٧ ـ ١٠٦٠ هـ)، قال ابن ابي الرجال: طريقه [أي السحولي] فيها، على السيّد صلاح بن أحمد الوزير[1].

أقول: هو السيّد صلاح بن أحمد بن علي المؤيّدي (ق ١١)[2].

مِنَ القَرنِ الثَّاني عَشَر

٤٩ ـ السيّد عماد الدين يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن الهُدا الجحافي الحبوري، القاسمي (١١٠٢ هـ)[3].

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على القاضي صفي الدين أحمد بن سعد الدين

منهم: الإمام المتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم، وأخوه المؤيّد بالله محمّد بن القاسم، وقد قلّده المتوكّل إسماعيل منصب خطيب صنعاء طوال فترة حكمه (١٠٥٥ ـ ١٠٨٧ هـ)، واشتهر باهتمامه بكتابة التاريخ، وله كتب كثيرة، واشتهر بكتابه مطلع البدور ومجمع البحور في أربعة مجلّدات تحتوي على أكثر من ١٣٠٠ ترجمة مرتّبة على حروف المعجم (انظر: مطلع البدور / ترجمة نفسه؛ الأعلام للزركلي ١: ١٣٧؛ المؤرّخون اليمنيّون للعمري: ٤٧؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١٣٧ ـ ١٤٧ / ٥٢، الجواهر المضيّة «مخطوط»: ١١؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١١٨ ـ ١٢٠ / ٨٨).

(١) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١٤٢ / ٥٢.

(٢) أقول: لم يرد في ترجمته في بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد (١: ٥١٨ / ٣٠٥) وغيره ـ في ما عندي من مصادر الزيديّة ـ ذِكْرٌ لنهج البلاغة وطريق روايته إليه؛ ولذلك لم أُورد ذكره في هذا المقال.

(٣) أخذ عن والده، وأخيه إسماعيل بن إبراهيم، والعلّامة علي بن الحسين الجحافي، وأحمد بن سعد الدين المِسْوَري، وأخذ عنه السيّد علي بن عبد الله بن الحسين، وعبد الله بن جابر التهامي، وولد أخيه محمّد بن إسماعيل، والسيّد محمّد بن الحسين الكحلاني، والفقيه علي المفضلي.. وغيرهم، وفي الطبقات: كان السيّد عماد الدين علّامة فهّامة، حبراً محقّقاً، إماماً في العلوم



المِسْوَري اليمني (١٠٧٩ هـ) ببلدة بحبور في عام ١٠٧٦ هـ، وله كتاب: «إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين»، وقد طبع في ثلاث مجلّدات بعناية المحقّق العلّامة السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي في قم المقدّسة.

٥٠ ـ السيّد عامر بن عبدالله بن عامر الحسيني الهدوي (١١١١ هـ)[١].

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على المؤيّد بالله محمّد بن القاسم الهدوي الحسيني القاسمي (١٠٥٤ هـ).

٥١ ـ صفي الدين أحمد بن محمّد بن علي الأكوع (١٠٣٢ ١١١٥ هـ)[٢].

سمع أكثر كتاب «نهج البلاغة» على خاتمة شيوخه القاضي صفي الدين أحمد ابن سعد الدين المِسْوَري اليمني (١٠٧٩ هـ).

لا يجارى، وواحداً في الأُصول لا يبارى، جامعاً للفضائل والمناقب ... وله العناية في تحقيق كتب الأئمّة القدماء الأعلام.. وله كتاب: إرشاد المؤمنين المذكور في المتن، وشرح الحاجبيّة، وإيضاح الأدلّة على حجّيّة إجماع العترة (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد٣: ١١٩٨ / ٧٥٩؛ نشر العرف ٢: ٨١٤، و٣: ٢٩٨ ـ ٣٠٠؛ ملحق البدر الطالع: ٢٢٦؛ الجواهر المضيّة: ١٠٤؛ الأعلام للزركلي ٨: ١٣٤؛ أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٨٧ ـ ١٠٨٨ / ١١٦٢؛ مؤلّفات الزيديّة ١: ١٠٨ و١٨١ و٣١٧ و٣٩٧، و٢: ٢٠٠).

(١) أخذ كتب الزيديّة ما بين رواية وقراءة وسماع عن مشايخهم؛ فمنهم: القاضي أحمد بن سعد الدين، والسيّد الناصر بن محمّد الغرباني، والإمام المؤيّد بالله محمّد بن القاسم، والسيّد أحمد ابن عبد الله الشرفي.. وغيرهم. وأجاز روايتها جميعاً للسيّد الحسين بن أحمد زبارة، قال عنه في الجواهر: كان سيّداً جليلاً عالماً، ثَبْتاً، نبيلاً (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٥٤٣ ـ ٥٤٦ / ٣٤٢؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٥١؛ نشر العرف ٢: ١٧ ـ ١٨).

(٢) أخذ عن المؤيّد بالله محمّد بن القاسم، وأخيه المتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم، وعمّه علي ابن الحسين الأكوع، وأحمد بن يحيى بن محمّد حنش.. وغيرهم، ومن تلامذته مؤلّف كتاب طبقات الزيديّة الكبرى إبراهيم القاسم بن المؤيّد بالله وأطراه في طبقاته (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١٩٨ ـ ٢٠١ / ٩٣؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ١٩).

٥٢ ـ السيّد الهادي لدين الله شرف الدين الحسن بن القاسم بن المؤيّد بالله محمّد الشهاري الحسيني اليمني (١١٥٦ ـ ١٠٧٦ هـ)[١].

سمع كتاب «نهج البلاغة» و«العمدة» لابن البطريق، على صفي الدين أحمد ابن محمّد بن علي الأكوع (١١١٥ هـ).

من القرن الرابع عشر

٥٣ ـ علي بن يحيى بن أحمد العجري الضحياني الصعدي (١٢٨٨ ـ ١٣١٩ هـ)[٢].

سمع عنه السيّد محمّد بن إبراهيم بن علي المؤيّدي (١٣٨١ هـ) كتاب

(١) قرأ على أكابر مشايخ عصره، وهم كثيرون؛ منهم: السيّد علي بن عبد الله بن أمير الدين، والسيّد محمّد بن صالح الغرباني، وصفي الدين أحمد بن محمّد الأكوع، والقاضي محمّد بن علي العفاري، والسيّد صلاح بن ناصر الكحلاني، والشيخ علي بن هادي المحبشي، والحسن بن صالح العفاري، وعبد الله بن علي الأكوع.. وغيرهم، وأخذ عنه السيّد محمّد بن الحسين بن أحمد بن المؤيّد، وإبراهيم بن القاسم بن المؤيّد بالله مؤلّف «طبقات الزيديّة الكبرى»، وكان قلّما يترك التدريس، قال عنه محمّد زبارة في ملحق البدر الطالع: نشأ بمدينة شهارة، وأخذ عن علمائها حتّى حقّق المنطوق والمفهوم، وبرع في العلوم، وكان ذا ديانة ورصانة وزهادة، دعا إلى نفسه مرّتين؛ الأولى: بعد موت أخيه الحسين بن القاسم الداعي بشهارة في سنة ١١٣٠ هجرية، وكان صاحب الترجمة أكبر منه سناً، وجنح إلى السلم فسلّم للمتوكّل على الله القاسم بن الحسين في سنة ١١٣٢ هجرية، والثانية: في سنة ١١٥٢ هجرية (انظر: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٣٢٥ـ٣٢٦ / ١٨٤؛ الجواهر المضيّة «مخطوط»: ٣٣؛ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف لمحمّد ابن محمّد زبارة ١: ٤٩٥ ـ ٤٩٨ / ١٤٩؛ إتحاف المسترشدين بذكر الأئمّة المجدّدين له أيضاً: ٨٨؛ ملحق البدر الطالع له أيضاً ٢: ٧٥ ـ ٧٦ / ١١٣).

(٢) قال عنه في أعلام المؤلّفين الزيديّة: عالم، مجتهد، زاهد ... أخذ عن والده ومشاهير علماء عصره. وله: الإنصاف في توضيح الحقّ من مسائل الخلاف، وتحقيق المذاهب الشريف العالي المنيف، والفضائل المنطبقة على الأنوار المؤتلقة (أعلام المؤلّفين: ٧٢٧ / ٧٨٦؛ أئمّة اليمن ٢: ٣٤٩؛ الجواهر المضيّة: ٧٤ «مخطوط»).



«نهج البلاغة»، وهو يرويه عن مشايخه الذين هم: السيّد عبد الله بن أحمد المؤيّدي (١٣١٥ هـ)، عن القاضي عبد الله بن علي الغالبي (١٢٧٦ هـ)؛ وعن الإمام الهادي الحسن بن يحيى بن علي القاسمي المؤيّدي (١٣٤٣ هـ)، عن السيّد عبدالله بن أحمد المؤيّدي المذكور آنفاً؛ وعن القاضي عبد الله بن علي المؤيّدي المذكور؛ وعن الإمام المهدي لدين الله محمّد بن القاسم بن محمّد الحوثي (١٣١٩ هـ).

ذكر هذا كلّه السيّد صلاح بن الحسن الحسني في إجازته للسيّد محمّد بن يحيى بن المطهّر التي توجد مصورّة النسخة الأصلية عندي وسيأتي تعريفها.

٥٤ ـ عبد الله بن عبد الله بن أحمد العنثري (١٣٥٤ هـ)[1].

قرأ كتاب «نهج البلاغة» على أخيه العلّامة عبد الكريم بن عبد الله بن أحمد العنثري (١٣٢٩ هـ)، وذلك في سنة ١٣٢١هجرية، وكتب البلاغ والسماع عبد الكريم هذا في آخر نسخة من النهج، تاريخها ١٠٢١ هجرية[2]؛ وهذا نصّ السماع:

> **«الحمد، تمّ لي سماع نهج البلاغة على سيّدي وأخي وشيخي، العلّامة، فخر الإسلام، عبد الله بن عبد الله العنثري ـ جزاه الله خيراً ـ في شهر محرّم الحرام سنة ١٣٢١؛ وكتب الحقير عبد الكريم بن عبد الله العنثري..».**

---

(١) قال عنه في أعلام المؤلّفين: عالم، فقيه، مقرئ، مولده ونشأته بضحيان، قرأ على القاضي محمّد بن عبد الله الغالبي، والإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي.. وغيرهما، وكان إمام الصلاة بمسجد ضحيان، عكف على العبادة والتدريس، وأخذ عنه جمّ غفير؛ منهم: العلّامة علي ابن محمّد العجري، والعلّامة عبد العظيم ابن الإمام الحسن القاسمي، توفّي بضحيان (أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٥٩٥ / ٦٠٥).

(٢) ذكرتُ مواصفات هذه المخطوطة في ترجمة أحمد بن محمّد شعلة ومرتضى بن سراهنك المرعشي؛ فلاحظها هناك.



٥٥ ـ عبد الكريم بن عبد الله بن أحمد العنثري المؤيّدي اليحيوي الضحياني (١٣٢٩ هـ)[١].

سمع كتاب «نهج البلاغة» على أخيه العلّامة عبد الله بن عبد الله بن أحمد العنثري (١٣٥٤ هـ) المذكور آنفاً، وذلك في سنة ١٣٢١ هجرية، وكتب علامة البلاغ والسماع عبد الكريم هذا في آخر نسخة من النهج، كما تقدّم قبل قليل.

٥٦ ـ السيّد محمّد بن إبراهيم بن علي المؤيّدي، المعروف بحورية المؤيّد (١٢٩٤ ـ ١٣٨١هـ)[٢].

سمع كتاب «نهج البلاغة» على شيخه السيّد جمال الدين علي بن يحيى العجري (١٣١٩ هـ)، كما نصّ على ذلك تلميذ المؤيّدي هذا السيّد صلاح بن الحسن الحسني في إجازته للسيّد محمّد بن يحيى بن المطهّر.

٥٧ ـ السيّد صلاح بن الحسن نور الدين الحسني (معاصر)[٣].

يروي كتاب «نهج البلاغة» على شيخه محمّد بن إبراهيم بن علي المؤيّدي حورية المؤيّد (١٣٨١ هـ)، وهو يرويه عن شيخه السيّد جمال الدين علي بن يحيى العجري (١٣١٩ هـ) سماعاً، وقد نصّ على ذلك السيّد صلاح بن الحسن

---

(١) قال عنه في أعلام المؤلّفين: عالم، فقيه، مولده ونشأته بضحيان، أخذ عن أبيه وعن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي.. وغيرهما، وأخذ عنه بعض علماء عصره، وكان عالماً، محقّقاً، مشاركاً في أنواع العلوم، وله مؤلّفات؛ منها: عقد الجمان في تراجم علماء ضحيان، والثمار المجتناة والدرر المنتقاة في الفقه (أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٥٥٩ / ٥٦٥).

(٢) قال عنه في أعلام المؤلّفين الزيديّة: عالم، شاعر، أديب، سياسي، مولده بهجرة فللة من بلاد صعدة، وانتقل إلى مدينة ضيحان سنة ١٣١١ هـ وأخذ عن علمائها حتّى برع في فنون متعدّدة، وأجازه علماء كبار ... ومن مؤلّفاته ديوان شعر (أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٨٢٥/ ٨٧٩).

(٣) لم أعثر على ترجمته.



في إجازته لتلميذه محمّد بن يحيى بن المطهّر (المعاصر)، في ١٧ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٣ هـ[1].

٥٨ ـ محمّد بن يحيى بن المطهّر (١٣٤١ هـ ـ معاصر)[2].

يروي كتاب «نهج البلاغة» عن شيخه السيّد صلاح بن الحسن نور الدين الحسني (المعاصر) المذكور آنفاً، إجازةً، بالإجازة المذكورة.

سند كاتب هذه السطور إلى رواية نهج البلاغة عن طريق الزيدية:

أروي كتاب «نهج البلاغة» بأسانيد الزيديّة عن طريق عدّة من مشايخي العظام؛ من الزيديّة والإماميّة؛ وذلك بحقّ روايتي ـ إجازةً ـ عن العلّامة المفتي محمّد بن محمّد بن إسماعيل المنصور الشهاري، المرجع الأعلى في صنعاء؛

والعلّامة السيّد علي العماد اليمني الزيدي؛

والآية العظمى السيّد أحمد الموسوي المددي القائيني؛ بحقّ إجازته عن السيّد بدر الدين الحوثي؛

والعلّامة المحقّق السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي؛

والعلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري؛

---

(١) صورة الإجازة العامّة؛ للسيّد صلاح بخطّه وتوقيعه (مخطوطة)، الورقة: ٤.

(٢) قال عنه في أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٢٢ / ١٠٩٤: ينتهي نسبه إلى الإمام المطهّر بن يحيى. عالم، فقيه، سياسي... انتقل إلى تعز، وعيّن عضواً في الديوان الإمامي إلى قيام الثورة، ثمّ مارس القضاء بصورة غير رسميّة حتّى عين رئيساً لمحكمة استئناف لواء تعز لمدّة أربع سنوات واستقال، وعكف على التأليف وهو من المتأثّرين بكتب أهل السنّة، وأخيراً انتخب عضواً في أوّل برلمان منتخب في دولة الوحدة عن حزب الإصلاح، وما زال عضواً في الهيئة العليا للتجمّع اليمني للإصلاح.



وكلّ هؤلاء بحقّ روايتهم وإجازتهم عن:

السيّد مجد الدين بن محمّد الحسني المؤيّدي (١٤٢٨ هـ)، وله طريقان لرواية «نهج البلاغة»؛ وهما ما يلي:

الطريق الأوّل:

عن والده محمّد بن منصور، عن الإمام المهدي لدين الله محمّد بن القاسم الحوثي البرطي (١٣١٩ هـ)، عن الإمام المنصور بالله محمّد بن عبد الله الوزير (١٣٠٧ هـ)، عن ثلاثة من مشايخه؛ هم: الأوّل: يحيى بن عبد الله الوزير (١٢٥٠هـ)، والثاني: أحمد بن زيد الكبسي (١٢٧١ هـ)، والثالث: أحمد بن يوسف بن الحسين زبارة (١٢٥٢ هـ)، وكلّ هؤلاء الثلاثة: عن الحسين بن يوسف زبارة (....)، عن أبيه يوسف بن الحسين (١١٧٩ هـ)، عن أبيه الحسين بن أحمد ابن صلاح (١١٤١ هـ)، عن عامر بن عبدالله بن عامر الحسني الشهاري (١١١١هـ)، عن المؤيّد بالله محمّد بن القاسم (١٠٥٤ هـ)، عن أبيه الإمام المنصور بالله القاسم بن محمّد (١٠٢٩ هـ)، عن اثنين؛ هما: أمير الدين بن عبدالله بن نهشل الحسني الهدوي (١٠٢٩ هـ)، وإبراهيم بن المهدي بن علي الحسني القاسمي الجحافي (١٠١١هـ)؛ وهذان يرويان عن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الوزير (٩٨٥ هـ)، عن الإمام المتوكّل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين (٩٦٥هـ)، عن الإمام المنصور بالله محمّد بن علي بن محمّد السراجي الوشلي (٩١٠هـ)، عن عزّ الدين بن الحسن بن الهادي (٩٠٠هـ)، عن الإمام المتوكّل على الله المطهّر بن محمّد بن سليمان الحسني الحمزي (٨٧٩ هـ)، عن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني الهدوي (٨٤٠ هـ)، عن أخيه الهادي بن يحيى (٧٨٥ هـ)، عن القاسم بن أحمد بن حميد الوادعي الصنعاني

الهمداني (ق ٨)، عن أبيه أحمد بن حميد بن أحمد المحلّي (٧٠١ هـ)، عن جدّه حسام الدين حميد بن أحمد المحلّي المعروف بالشهيد (٦٥٢ هـ)، عن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة الحسني القاسمي (٦١٤ هـ)؛

(**حيلولة**) وعن الإمام المتوكّل على الله يحيى شرف الدين المذكور، عن صارم الدين إبراهيم بن محمّد بن عبدالله الوزير (٩١٤ هـ)، عن أبي العطايا عبدالله بن يحيى الحسيني (٨٧٣ هـ)، عن أبيه يحيى بن المهدي بن القاسم الزيدي (نحو ٧٩٣ هـ)، عن الواثق بالله المطهّر بن محمّد (٨٠٢ هـ)، عن أبيه المهدي لدين الله محمّد (٧٢٨هـ)، عن أبيه الإمام المتوكّل على الله المطهّر بن يحيى (٦٩٧ هـ)، عن محمّد بن أحمد ابن أبي الرجال (٧٣٠ هـ)، عن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين، المكنّى بأبي الطير (٦٥٦ هـ)، عن أحمد بن محمّد بن القاسم الأكوع، المعروف بشعلة (٦٤٠ هـ)، عن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة الحسني القاسمي (٦١٤ هـ)؛

عن عمرو بن جميل النهدي (بعد ٦٠٦ هـ)، عن السيّد مجد الدين يحيى بن إسماعيل الحسيني العلوي النيسابوري (حيّاً ٦٠٠ هـ)، عن عمّه السيّد بدر الدين الحسن بن علي بن أحمد الحسيني العلوي الجويني (بعد ٥٩٨ هـ)، بسنده[1] إلى الشريف الرضي محمّد بن الحسين الموسوي البغدادي (٤٠٦ هـ) مؤلّف كتاب «نهج البلاغة»[2].

---

(١) وقد ذكرنا كيفية اتصال سند الجويني بالشريف الرضي فيما تقدّم من هذه الرسالة، تحت عنوان «حلقة مفقودة في أسانيد الزيديّة لرواية النهج»؛ فراجع ثمّة.

(٢) وقد ذكرت هذه الأسانيد في لوامع الأنوار ١: ٤٥٥، والجامعة المهمّة: ٤٥.

الطريق الثاني:

الإمام يحيى شرف الدين، عن السيّد صارم الدين، عن أبي العطايا عبدالله، عن أبيه يحيى بن المهدي، عن الواثق بالله المطهّر بن محمّد، عن أبيه المهدي لدين الله محمّد، عن الشيخ محمّد بن عبد الله الغزّال المضري (حدود ٧٤٠ هـ)[١]، بحقّ إجازته عن محيي الدين بن تقي الدين عبد الله بن جعفر الأسدي (ق ٨)، بحقّ إجازته عن مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدجي الحنفي الموصلي (٦٨٣ هـ)، بحقّ روايته عن السيّد جمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن عبيدالله الحسيني (حيّاً ٦٢٩ هـ)، بحقّ روايته وقراءته على أبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب السروي (٥٨٨ هـ)، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني (ق ٦)، عن أبيه أبي زيد (ق ٥)، عن السيّد الرضيّ المصنّف»[٢].

جهود الزيدية حول نهج البلاغة، كتابة:

حصلتُ على هذه المخطوطات من كتاب «نهج البلاغة» في فهارس اليمن وفهارس أُخرى والقرص الليزريّة[٣]، منسوبة إلى الزيديّة؛ وإن كنتُ أعترف بأنّ أكثر فهارسهم لم تطبع إلى اليوم، ولكن ما لا يدرك كلّه لا يترك بعضه، فإنّ ما

(١) هو من علماء الزيديّة في الكوفة، وسيأتي ذكر هذا الرجل وروايته عن النهج في (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة رواية)؛ فلاحظ هناك.

(٢) انظر: لوامع الأنوار ١: ٥٦٩.

(٣) إن رأيت عنوان المخطوطة في الفهارس ذكرتُ المصدر، وإن لم أذكر مصدراً فصورة المخطوطة عندي.



أذكره هنا هو ما اطّلعتُ عليه من النسخ ؛ فدونكها:

الأُولى: نسخة كتبت في ٢ شهر شوّال من سنة ٦٢٤ هـ، محفوظة في المكتبة الغربيّة بالجامع الكبير في صنعاء؛ مجهولة الناسخ بخطّ نسخي معتاد[1].

الثانية: نسخة كتبت حدود سنة ٦٣٥ هـ، في مكتبة العلّامة عبد الرحمن شايم، يوجد معها كتاب «أعلام نهج البلاغة»؛ كتبهما منصور بن مسعود بن عبّاس بن أبي عمرو[2]، وفرغ من الثاني في سنة ٦٣٥ هـ، وقرأ الأوّل على شيخه أحمد بن محمّد الأكوع، المشهور بشعلة (٦٤٠ هـ)، وكتب له ولغيره إجازةَ سماعِ الكتاب في سنة ٦٣٧ هـ، كما ذكرتُه في موضعه.

الثالثة: نسخة من القرن السابع الهجري، في مكتبة العلّامة الآية السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي في قم المقدّسة، قرأها أبو الحسين عبد الرحيم بن شهردوير بن الحسين بن عبد الرحيم بن يوسف بن الحسن الديلمي (ق٧)، على مجد الدين أبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي الحنفي (٦٨٣ هـ)، وأتمّ قراءتها عليه في شهر رجب سنة ٦٧٧ هجرية، والظاهر أنّ الأصل أيضاً بخطّ ابن شهر دوير هذا[3].

الرابعة: نسخة كتبت في شهر ذي الحجّة سنة ٨٣٧ هـ، أيضاً في المكتبة الغربيّة بالجامع الكبير في صنعاء؛ استنسخها إبراهيم بن محمّد بخطّ نسخي جيّد[4].

الخامسة: نسخة كتبها العلّامة الكبير السيّد صالح بن عبد الله بن علي بن داود العياني القاسمي اليمني الشهاري الغرباني، المعروف بابن مُغَل (٩٦٠ ـ

---

(١) فهرس المكتبة الغربيّة ٢: ١٢٣٠، الرقم: ٢٣٦٨.

(٢) الديباج الوضي / مقدّمة التحقيق ١: ٣٢.

(٣) فهرست مخطوطات مكتبة السيّد المرعشي ١٥: ١٠٧ ـ ١٠٨/ الرقم: ٥٧٠٥، و صورتها عندي.

(٤) فهرس المكتبة الغربيّة ٢: ١٢٢٩، الرقم: ٢٣٧٤.



١٠٤٨ هـ)[١]؛ وذلك في يوم الخميس من شهر شعبان سنة ١٠٢١ هـ، على نسخة قرئتْ على أحمد بن محمّد المعروف بشعلة[٢].

السادسة: نسخة كتبها عبد الله بن علي المرقدي في يوم الجمعة شهر جمادي الأُولى من سنة ١٠٤٦ هـ (آخر الجزء الأوّل) برسم خزانة السيّد محمّد بن أحمد الهادي.

السابعة: نسخة كتبت وقت الضحى من يوم الأحد ١٥ جمادي الآخرة من سنة ١٤٠٥هـ.

الثامنة: نسخة كتبت في ٢٨ شهر صفر سنة ١٠٥٧ هـ، في المكتبة الغربيّة أيضاً، مجهولة الناسخ، بخطّ نسخي جيّد[٣].

التاسعة: نسخة كتبت في يوم الخميس ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٠٦٤ هـ، في المكتبة الغربيّة، كتبها محمّد بن يحيى الواقدي الملقّب بزنبور؛ استنسخها بخطّ نسخي جيّد[٤].

الحادية عشرة: نسخة كتبت بأمر من السيّد كمال الدين علي بن المطهّر بن محمّد الهادوي في ٢١ جمادى الآخرة من سنة ١٠٧٠ هـ، وقابلها وصحّحها زيد ابن صالح الشامي الكوكباني الزيدي في رجب سنة ١١٢١ هـ، حين إقامته لدى السيّد القاسم ابن الحسين ابن أمير المؤمنين (إمام الزيديّة في وقته) في قمريّة الخَمَر في اليمن، والنسخة محفوظة في المكتبة المرعشيّة بقم المقدّسة، بالرقم: ٧٢٥٩، مصحّحة، مجدولة بالشنجرف واللازورد.

---

(١) انظر ترجمته في طبقات الزيديّة الكبرى (بلوغ المراد) ١: ٤٩٨ / ٢٩٤.

(٢) ذكرتُها في ترجمة شعلة هذا، والسيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي؛ فلاحظها هناك.

(٣) فهرس المكتبة الغربيّة ٢: ١٢٢٩ ـ ١٢٣١، الرقم: ٢٣٦٦.

(٤) المصدر السابق، الرقم: ٢٣٧٠.

الثانية عشرة: نسخة كتبت في ٢٧ شهر صفر سنة ١٠٧١ هـ، في المكتبة الغربيّة أيضاً، مجهولة الناسخ، بخطّ نسخي متوسّط قديم[١].

الثالثة عشرة: نسخة كتبت في يوم الثلاثاء ٢٤ شهر رمضان من سنة ١٠٧٢ هـ بعناية صالح بن ناصر الحمزي.

الرابعة عشرة: نسخة كتبت في يوم الجمعة شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٧٨ هـ، في المكتبة الغربيّة أيضاً، مجهولة الناسخ، بخطّ نسخي جيّد[٢].

الخامسة عشرة: نسخة كتبت في يوم الخميس غرّة شهر جمادى الآخرة من سنة ١٠٩ هـ بعناية السيّد المطهّر بن محمّد بن المتوكّل على الله، عن نسخة بخطّ القاضي شمس الدين أحمد بن سعد الدين المسوري، عن نسخة المتوكّل على الله المطهّر بن محمّد بن سليمان الحمزي (٧٨٩ هـ)، وكان على نسخة المسوي بلاغاً وقد ذكرت نصّه في ذكر المسوري في البحث عن جهود الزيديّة حول نهج البلاغة رواية، فلاحظ هناك. وعليها تملكات عدّة من علماء اليمنيّين.

السادسة عشرة: نسخة كتبت بخطّ نسخي جيّد، في المكتبة الغربيّة أيضاً، مجهولة الناسخ والتاريخ[٣].

السابعة عشرة: نسخة كتبت بخطّ نسخي جيّد، في المكتبة الغربيّة أيضاً، مجهولة الناسخ والتاريخ[٤].

الثامنة عشرة: نسخة مجهولة الناسخ والتاريخ، في المكتبة الغربيّة أيضاً[٥].

---

(١) المصدر السابق، الرقم: ٢٣٧١.

(٢) المصدر السابق، الرقم: ٢٣٧٢.

(٣) المصدر السابق، الرقم: ٢٣٦٧.

(٤) المصدر السابق، الرقم: ٢٣٦٩.

(٥) المصدر السابق، الرقم: م/٣١١٥.



التاسعة عشرة: نسخة متأخّرة التاريخ في مكتبة ميونخ بألمانيا، ذكرها حسن الأنصاري في مقاله: مجموعة من نسخ مكتبة ميونخ، الرقم: ١٢.

جهود الزيدية حول نهج البلاغة، دراية:

لقد علمتَ ممّا تقدّم أنّ الزيديّة في اليمن عنوا عناية خاصّة بـ«نهج البلاغة» خصوصاً في أوائل استقرار حكوماتهم بها، لذلك دعوا علماء خراسان وما حولها واتخذوا كتاب نهج البلاغة على الخصوص شاخصاً علمياً سياسياً إدارياً، في حياتهم، فراحوا يروونه ويقرؤونه ويستنسخونه، ومن جملة جهودهم في هذا المضمار عنايتهم بكتابة شروح للنهج، لذلك نرى أنّ أقدم شرح عندهم هو ما بين القرن السادس والسابع ـوهو بالضبط تاريخ ورود النهج إلى اليمن ـ ثمّ توالت الشروح على هذا الكتاب الشريف، وإن كانت حسب اطلاعنا أقلّ ممّا كان ينبغي لهم أن يشرحوه به، وعلى كلّ حال فإنّ ما وقفنا عليه من شروحهم للنهج؛ هي:

١ ـ أعلام نهج البلاغة:

للسيّد أبي طالب علي بن ناصر السرخسي (ق٧).

وهو كتابنا هذا الذي بين يديك، وسيأتي الكلام عنه ـإن شاء الله تعالى ـ.

٢ ـ الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي (شرح نهج البلاغة):

للإمام المؤيّد بالله أبي الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني الموسوي (٧٤٩ هـ).

ألّفه في شهر ربيع الآخر من سنة ٧١٨ هـ.

طبع بتحقيق: خالد بن قاسم بن محمّد المتوكّل، وإشراف: الأُستاذ عبد السلام ابن عبّاس الوجيه، في ستّ مجلّدات في مؤسّسة الإمام زيد بن علي عليه السلام الثقافيّة،



في صنعاء، سنة ١٤٢٤ هـ[١].

٣ ـ العقد النضيد المستخرج من شرح ابن أبي الحديد؛

للإمام فخر الدين عبدالله بن الهادي الحسيني الزيدي اليمني (٨١٠ هـ).

طبعته مكتبة مجلس الشوري بطهران في سنة ١٤٢٨ هـ علي نسخته الفريدة الموجودة في نفس المكتبة، والتي كتبها محمّد بن صلاح بن منصور العدين، في سنة ١٠٨٠ هـ، و هي نسخة خزائنيّة.

٤ ـ شرح نهج البلاغة؛

للسيّد الإمام الحسن بن المطهّر بن محمّد الجرموزي اليمني (١٠٤٥ ـ ١١٠١هـ).

ذكر أحمد بن الحسين الجرموزي في كتاب «قلائد الجوهر في أبناء بني المطهّر»: أنّ له كتاب شرح النهج، وقال: لكنّه لم يتمّ[٢](٢٢٥).

٥ ـ إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين؛

للسيّد عماد الدين يحيى بن إبراهيم الجحافي الحبوري القاسمي (١١٠٢ هـ).

وهو تعليق علي شرح ابن أبي الحديد؛ ويتضمّن مناقشات كلاميّة معه في شرحه لنهج البلاغة. طبع علي نسخة واحدة، بتحقيق: السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالي، وتقديم: العلّامة المحقّق السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي ـدام ظلّه ـ في ثلاث مجلّدات، من منشورات دليل ما، في قم سنة ١٤٢٢هـ.

---

(١) انظر: إيضاح المكنون ١: ٤٨٢.

(٢) انظر: الذريعة للشيخ آغا بزرك الطهراني ١٤: ١٢٤ / ١٩٥٨؛ أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين ٨: ٢٤٦؛ هدية العارفين ١: ٢٩٦؛ والأعلام للزركلي ٢: ٢٢٣.

جهود الزيدية حول نهج البلاغة، دراسة:

١ ـ السيّد أحمد بن الحسين بن أبي البركات، المهدي لدين الله (٦١٢ ـ ٦٥٦ هـ)، فعن سيرة الإمام المهدي لدين الله في ذكر قراءاته وسماعاته أنّه: قرأ كتاب «نهج البلاغة» و«أعلام نهج البلاغة» حتّى كاد أن يتقن ذلك غيباً[١].

٢ ـ المهدي بن أحمد بن صلاح بن الهادي ابن الإمام إبراهيم بن تاج الدين (ق ٨)، قرأ كتاب «نهج البلاغة» وشروحه على السيّد صلاح الدين محمّد بن علي المفضلي (٧٩٣ هـ)، وكان المهدي هذا ناقلاً لأكثر «نهج البلاغة» غيباً[٢].

٣ ـ السيّد محمّد الزيدي العلوي اليماني المكّي (١٢٨٠ هـ)، المجاور لبيت الله الحرام أوّلاً، ثمّ جاور الحائر الشريف في كربلاء المقدّسة سنتين، وأدركه المنية هناك بغتةً في ٢٨ من ربيع الأوّل في السنة المذكورة، حفظ كتاب «نهج البلاغة» من أوّله إلى آخره[٣].

---

(١) انظر: مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٢٤ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٢) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١٥١ / ٧٢٨.

(٣) ذكره الشيخ الآقا بزرك الطهراني في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ٦٣ / ٣٩٦١؛ وقال عنه ـ عند ذكر تأليفه مشكاة النحو ـ: كان حافظاً للقرآن عالماً بعلومه وقراءاته، وله كتاب مشكاة النحو. ونسخة من «المشكاة» بخطّ تلميذه الشيخ موسى بن محمّد علي الحائري المسكن، فرغ من كتابته ١٣٠٠، رأيتُه عند السيّد محمّد أمين ابن السيّد علي ابن السيّد صافي بالنجف، ونسخة أُخرى قرأها الشيخ موسى بن محمّد علي بن الشيخ مراد الحائري ـ يعني التلميذ المذكور ـ على مصنّفه، موجودة عند السيّد هبة الدين الشهرستاني، وقد طبعت بتبريز على اثني عشر مشكاة وخاتمة، وكلّ مشكاة ذات مصابيح (الذريعة ٦: ٢٠١ / ١١١٣؛ الغدير للعلّامة الأميني ٤: ١٨٦؛ مستدرك سفينة البحار للشاهرودي ٥: ٢٦٨؛ تكملة الذريعة للروضاتي ٢: ٨٦٢).



٤ ـ العلّامة السيّد حمود بن محمّد بن أحمد بن محمّد الزماري المعروف بحمود الدولة (١٣٠٥ ـ ١٣٨٥ هـ)[١] أخذ عن شيخه السيّد عبد الوهاب بن أحمد بن علي ابن يحيى الوريث (١٢٧٨ ـ ١٣٥٢)[٢] «شطراً صالحاً ومباحث نافعة» من «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد كما نصّ السيّد حمود على ذلك في إجازته لتلميذه السيّد عز الدين محمّد بن يحيى بن علي بن أحمد الحسني؛ وذلك في شهر رجب من سنة ١٣٦٠ هـ[٣].

٥ ـ العلّامة علي بن يحيى عقبات، حفظ كتاب «نهج البلاغة» من أوّله إلى آخره؛ حدّثني بذلك شيخي العالم التقي، العلّامة السيّد علي العماد الزيدي اليمني (حفظه الله).

٦ ـ يحيى بن عبد الله بن الحسين الأملحي الزماري الصعدي، المعروف براوية (١٣٥٠ ـ ١٤١٢ هـ)[٤]، **حفظ كتاب «نهج البلاغة» من أوّله إلى آخره،** حدّثني بذلك شيخي العالم التقي، العلّامة السيّد علي العماد الزيدي اليمني (حفظه الله).

---

(١) قال عنه في أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٤٠٤ / ٤٠٣: عالم، حافظ، شاعر، أديب، مولده بذمار، وبها نشأ، وأخذ عن علمائها حتّى برز في عدّة فنون، وتولّى القضاء في بلاد العدين، ثمّ عاد إلى ذمار، وعكف على التدريس والتأليف والإفتاء، وبعد قيام الثورة سجن، ثمّ أطلق، وبقي في زمار خادماً للعلم حتّى توفّي. له: إرشاد الطلب إلى تحقيق المذهب، وذيل مطلع الأقمار في علماء ذمار.. وغيرهما.

(٢) قال عنه في أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٦٣٥ / ٦٥٨: عالم، فقيه، شاعر، أديب، مولده بذمار في شهر شوّال، وبها نشأ وأخذ عن علمائها، وهاجر إلى بلاد الحداء فراراً من الأتراك... كاتب كبار العلماء بصنعاء وغيرها في مختلف المسائل العلميّة، وأجازوه، وتولّى القضاء بمدينة يريم وبلادها سنة ١٣٣٠ هـ... ووفاته بصنعاء ودفن في جربة الروض. وله: إذهاب الحرج في أعمال الحجّ، وسبيكة الذهب في الحثّ على الطلب.

(٣) نقلت هذا من صورة الإجازة الموجودة عندي بخطّ المجيز، والإجازة في ٢٥ صفحة.

(٤) ولد بذمار، وهاجر إلى صنعاء، ودرس بالمدرسة العلميّة، ولازم العلّامة علي بن يحيى عقبات،

٧ ـ أملى السيّد يوسف العجمي الإمامي (من أعلام القرن الثاني عشر) نـزيل اليمن، شرح «نهج البلاغة» على كرسي الجامع الكبير في صنعاء للشيعة الزيديّة بأمر من الإمام المنصور الحسين بن القاسم.

وله قصّة ذكرها بالتفصيل معاصره الحبابي المقحفي (١١١٨ ـ ١١٩٩ هـ) في إتحاف الأحباب بدمية القصر، ومحمّد بن محمّد زبارة في نبلاء اليمن، وكذا في ملحق البدر الطالع ذيل ترجمة رزق بن سعد الله محمّد الصنعاني، وعنه السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة[1].

وخلاصتها: أنّ السيّد يوسف هذا قدم إلى صنعاء في سنة ١١٦٠ هـ، فاستقبله الإمام المنصور الحسين بن القاسم بما لا مزيد عليه من الإعظام، وكان متبحّراً في علم المعقول، ووعظ الناس في الجامع الكبير بصنعاء، وأملى عليهم شرح «نهج البلاغة» على الكرسي، فاتّهم بإنشاء مذهبه للعامّة، وكان يذكر ما يدلّ على التشيّع ومحبّة أهل البيت عليهم السلام، ولا زال يَعظُم أمره حتّى توفّي المنصور، وأُنيطت إمامة الزيديّة إلى الإمام المهدي العبّاس، فأظهر بغضه للعجمي، وأمر بتسفيره في سنة ١١٦٦ هجرية.

ثمّ انتقل إلى صعدة، ودرس عند العلّامة يحيى بن حسين سهيل، والعلّامة مجد الدين بن محمّد المؤيّدي.. وغيرهما، وأجازوه، وبقي مدرّساً، خطيباً، بارعاً، وفي عام ١٤١٤ هـ سافر إلى الديار المقدّسة لأداء العمرة، فسقط جثّة هامدة في بيت الله ودفن هنالك (أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١١٣٨ / ١٢٠٠).

(١) إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر: ٢٢٥ ـ ٢٣١؛ نبلاء اليمن ٢: ٩٣٥؛ ملحق البدر الطالع ٢: ٩٢؛ أعيان الشيعة ١٠: ٣٢٢؛ تراجم الرجال للإشكوري ٤: ٥٨.
وهنا لمصحّح إتحاف الأحباب تعليقات تدلّ على تعصّبه وانتمائه إلى العامّة، من جملتها وصفه أحاديث الإماميّة بالكذب، واستناده في ذلك إلى قول الشافعي العامّي، وأساء في تعليقاته كثيراً للشيعة الإماميّة الاثني عشريّة، وتوجّه إليهم بِتُهَم باطلة، وهكذا تصنع العصبيات والأحقاد.

٨ـ توجد أربعة نسخ من كتاب «أعلام نهج البلاغة» منسوبة إلى زيديّة اليمن؛ وسنذكر مواصفات كلّ منها في فصل خاصّ عن هذا الكتاب.

٩ ـ توجد عدّة نسخ من كتاب «الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي»؛ للإمام المؤيّد بالله؛ منها: نسخة مصوّرة جزء منها بمكتبة السيّد محمّد ابن عبد العظيم الهادي بصعدة، ومنها في خزانة المدرسة العلميّة بمدينة حوث، ومصوّرتها موجودة في مكتبة المعهد العالي للقضاء بصنعاء، ومنها: نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، كتبها عبد الحفيظ بن عبد الواحد بن عبد المنعم النزيلي، فرغ منها في سنة ١٠٧١ هـ، ومنها نسخة كتبت سنة ٩٤٨ هـ، واستفاد منها محقّق الكتاب ولم يذكر مكان وجودها.

١٠ ـ تَمَلَّك وصحّح ضياء الدين صلاح بن عبد الله بن إبراهيم الحيي[١] نسخة من كتاب «الديباج الوضي»؛ وذلك في نهار الاثنين ١٦ شوّال من سنة ١٠٧١ هـ[٢].

١١ ـ يروي حسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني (٧٩٥هـ)[٣]، شرح نهج البلاغة للإمام يحيى بن حمزة المسمّى بـ: «الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي»، عن مؤلّفه مباشرةً، كما في إجازة النجراني هذا للسيّد صلاح بن جلال الدين بن محمّد، المعروف بابن الجلال (٨١٠ هـ)، في ٩ ذي الحجّة سنة ٧٨٥ هـ[٤].

---

(١) قال عنه في أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٥٠٣/٥٠٣: عالم، مفسّر، فقيه، تولّى القضاء في المحويت، ومن مؤلّفاته: الجامع للصنع العلميّة المتعلّقة بالقرآن.

(٢) انظر مقدّمة التحقيق لكتاب الديباج الوضي ١: ٨٣.

(٣) مرّت ترجمته في قسم الرواة.

(٤) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٠١ (النسخة المصوّرة في مجموعة طاوس يماني في مركز الإحياء بقم).

١٢ ـ يروي السيّد أحمد بن ساعد بن فليته بن أسعد الهاشمي الهمداني (بعد ٧٨٩هـ)[١]، كتاب «الديباج الوضي» ـإجازةً ـ عن شيخه مجد الدين الحسين (الحسن) بن محمّد ابن يعيش النحوي الصنعاني (ق ٨)[٢].

١٣ ـ توجد عدّة نسخ من كتاب «إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين»؛ منها: في محفوظة في الأمبروزيانا بإيطاليا برقم: c7 مستنسخة سنة ١٠٩٣ هـ، وأُخري بمكتبة الجامع الكبير في ثلاث مجلّدات (٣٧٣) (كلام)، ثالثة بنفس المكتبة (١٧٨) هـ[٣].

١٤ ـ قرأ شروح «نهج البلاغة» السيّد الهادي بن إبراهيم بن علي الحسيني الهدوي القاسمي المفضلي، المعروف بالوزير (٧٥٨ ـ ٨٢٢هـ) على خاله المهدي ابن أحمد بن صلاح بن الهادي ابن الإمام إبراهيم (ق ٨)[٤].

١٥ ـ قرّر السيّد يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن الهُدا الجحافي الحبوري القاسمي (١١٠٢ هـ)، تعاليقه على كتاب «نهج البلاغه» لتلميذه السيّد جمال الدين علي بن عبدالله بن الحسين الجحافي (١١٣٥ هـ)، والظاهر أنّ هذه التعليقات هي نفس كتاب «إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين» المذكور.

١٦ ـ قرأ السيّد صارم الدين إبراهيم بن أحمد بن عامر الحسني (١٠٥٦هـ)[٥]،

---

(١) انظر ترجمتهما في رواة «نهج البلاغة».

(٢) انظر نصّ الإجازة في مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٥٥ ـ ٤٥٦، (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٣) أعلام المؤلّفين الزيديّة: ١٠٨٧ / ١١٦٢.

(٤) طبقات الزيديّة الكبرى ٢: ١١٨٢، وانظر ترجمته في ما ذكرته من رواة «نهج البلاغة».

(٥) أخذ عن شيوخ كثيرين؛ فأخذ عن خاله المؤيّد بالله محمّد بن القاسم أكثر العلوم، كما كان خاله المؤيّد يخصّه بمزيد التكريم والتعظيم، وأخذ عنه ولد أخيه عامر بن عبد الله، وكان من أعيان عصره (انظر: مطلع البدور ١: ١١٤ / ٣؛ بلوغ المراد في معرفة الإسناد ١: ٦٢ / ٢؛).



كتاب «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد المعتزلي مع مراجعة غيره من الشروح ـ كشرح الإمام يحيى بن حمزة المسمّى بـ: «الديباج الوضي»، وشرح ابن ميثم البحراني الإمامي، والكامل للمبرّد.. وغيره من الأُمّهات ـ على المؤيّد بالله محمّد بن القاسم الهدوي الحسيني القاسمي (١٠٥٤ هـ)، في يوم الأحد ١٠ شعبان من سنة ١٠٤٧ هـ[1]، وسمع بقراءته القاضي شمس الدين أحمد بن سعد الدين بن الحسين المِسْوَري (١٠٧٩هـ)[2].

١٧ ـ سمع كتاب «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد المعتزلي، الشيخ أبو الحسنين مجد الدين بن محمّد بن منصور الحسيني المؤيّدي (١٤٢٨ هـ)[3] على والده محمّد بن منصور الضحياني المؤيّدي.

١٨ ـ توجد عدّة نسخ من كتاب «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد في مكتبات اليمن؛ منها نسختان في المكتبة الغربيّة في صنعاء، كتب إحداهما صالح ابن حسن صلاح الفهد، في سنة ١٠٨٤ هـ[4].

١٩ ـ كان كتاب «نهج البلاغة» يُدَرَّس في المدارس العلميّة الدينيّة للزيديّة في السنة الدراسيّة السابعة، في اليمن قبل عام ١٩٦٢ م؛ حدّثني بذلك شيخي العلّامة السيّد علي العماد الزيدي اليمني ـ حفظه الله ـ.

---

(١) ذكره المسوري نفسه في «مجموعة الإجازات» التي جمعها، في قسم قراءاته وسماعاته على مشايخه (انظر: النسخة المصوّرة من مجموعة الإجازات: الورقة ١١٥ و١١٦/ مصوّرات طاوس يماني في مركز الإحياء).

(٢) ذكرناه مع ترجمة المسوري هذا في رواة «نهج البلاغة»؛ فلاحظه هناك.

(٣) ذكرتُ ترجمته في أوّل هذه الكرّاسة (في توطئة البحث)؛ فلاحظها هناك.

(٤) فهرس المكتبة الغربيّة ٢: ١١٩٧ ـ ١١٩٨، الرقم: ٢٣٦٨.



كتاب أعلام نهج البلاغة ومؤلّفه:

طبع كتاب «أعلام نهج البلاغة» لعلي بن ناصر السرخسي، لأوّل مرّة في سنة ١٤١٥ هـ، بتحقيق العلّامة الشيخ عزيز الله العطاردي ـ دام ظلّه ـ[١]؛ ولم يعرف المحقّق المحترم من السرخسي إلّا أنّه صاحب هذا الكتاب وأنّه كان من علماء زيديّة خراسان في القرن السادس، وكان ذا علاقة بالعلوم العقليّة والفلسفة، وكانت بينه وبين الفخر الرازي مكاتبة، ذكرها وصحّحها ووضعها في مقدّمة التحقيق لكتاب الأعلام.

ثمّ تفطّن العلّامة الخبير المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي ﷺ في مقاله «ما قيل في نهج البلاغة من نظم ونثر»[٢] بأنّه مؤلّف كتاب «أخبار الدولة السلجوقيّة» المعروف بـ: «زبدة التواريخ»، ومن خلال هذه المعلومة المهمّة الدقيقة التي سجّلها الطباطبائي ﷺ في هامش مقاله هذا، فتحت أبواب لمعرفة مؤلّفنا علي بن ناصر السرخسي[٣]؛ وها أنا أذكر هنا موجزاً ممّا جمعتُ وكتبتُ عن هذا المؤلّف:

---

(١) جاء في مجلّة تراثنا لمؤسّسة آل البيت ﷺ، العدد: ٥، الصفحة: ٣٠٢، في قسم «من أنباء التراث /كتب قيد التحقيق» أنّ السيّد عبد الزهراء الخطيب يقوم بتحقيق كتاب أعلام نهج البلاغة هذا، أقول: إنّه توفّي ﷺ ولم يطبع تحقيقه..

(٢) مجلّة تراثنا، العدد: ٣٤، الصفحة: ٧٩.

(٣) بعد ذلك كتب ـ باللغة الفارسيّة ـ الدكتور جليل نظري مقالة في مجلّة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة في جامعة شيراز في الفصل ١٨، في الرقم ٢، والدكتور حسن الأنصاري مقالتين في مجلّة معارف، الفصل ١٧، في الرقم: ١، وكذا في الفصل ١٨، في الرقم: ٣، حول علي بن ناصر السرخسي وأخبار الدولة السلجوقيّة وكتاب الفخر الرازي إليه، وقد استفدتُ من الأوّل في مواضع كثيرةٍ؛ وللتفصيل راجع هذه المقالات الثلاثة.



اسمه ونسبه:

هو السيّد الأمير الأجلّ صدر الدين أبو الحسن علي ابن السيّد الأجلّ الشهيد أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني السرخسي النيسابوري[1].

عصره وطبقته:

المشهور في كتب التراجم والفهارس أنّ علي بن ناصر السرخسي مؤلّف «أعلام نهج البلاغة»، كان من معاصري الشريف الرضي (المتوفّى ٤٠٦ هـ)، ونشأ هذا القول ممّا قاله العلّامة السيّد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (١٢٨٦ هـ) في كتاب كشف الحجب والأستار عن مؤلّف كتاب «أعلام نهج البلاغة»؛ حيث قال ﷺ ما هذا لفظه: «... العلّامة علي بن الناصر المعاصر للسيّد الرضي مصنّف نهج البلاغة، وهو أقدم الشروح والحواشي التي عُلِّقتْ عليه وأوثقها وأتقنها وأخصرها؛ أوّله: الحمد لله الذي نجانا من مهاوي الغي وظلماته وهدانا سبيل الحق بآيات آياته الخ»[2].

ثمّ أخذ منه هذا القول كلّ من السيّد محسن الأمين (١٣٧١ هـ)، والشيخ الآقا بزرك الطهراني (١٣٨٩ هـ)، والشيخ عبد الحسين الأميني (١٣٩٢)، وذكروه في كتبهم، وكلّ هؤلاء اعتمدوا عليه ولم يروا أصل الكتاب.

فقد أورده السيّد الأمين في عدّ شروح النهج، وقال: ذكر الفاضل المتتبّع المعاصر الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري في خاتمة مستدركات الوسائل منها ٣١ شرحاً، ونحن قد وقفنا من أسماء شروحه على ٣٧ شرحاً؛ فنذكر أوّلاً ما

---

(١) كما في مفتتح كتابه أخبار الدولة السلجوقيّة: ١.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٥٣ / ٢٥٣، و٣٥٨ / ٢٠١٢.



ذكره هو ثمّ ما عثرنا عليه زيادة على ما ذكره... أعلام نهج البلاغة؛ للسيّد علي بن الناصر، وهو معاصر للسيّد الرضي جامع النهج، فإذاً شرحه أقدم الشروح، وعن كشف الحجب: وأوثقها وأتقنها وأخصرها[1].

ولا يخفى أنّ المحدّث النوري (١٣٢٠ هـ) لم يحدّد أيّ قرن وعصر لحياة علي ابن ناصر، كما لا نعرف مصدر عدّه كتاب الأعلام من شروح النهج أيضاً[2].

وكذا رتّب السيّد الأمين شروح النهج في موضع آخر بحسب أعصار مؤلّفيها، وعدّ في أوّلها هذا الشرح، وقال عنه: ١ ـ شرح العلّامة علي بن الناصر، المعاصر للرضي، اسمه أعلام نهج البلاغة[3].

وكذلك ترجم علي بن ناصر في موضعه، وقال عنه: معاصر للسيّد الرضي، وصفه بعض العلماء بالسيّد العلّامة كما وجدته في مسوّدات هذا الكتاب، ولا أعلم الآن من أين نقلته، وقال: إنّه سمّى شرحه أعلام نهج البلاغة، وهو أتقن شروحه وأخصرها أوّله: الحمد لله الذي نجانا من مهاوي الغي وظلماته، وهو أسبق من شرح أبي الحسن البيهقي، يقول في أوّل شرحه: لم يشرح قبلي من كان من الفضلاء هذا الكتاب، وصاحب رياض العلماء يقول: إنّ أبا الحسن البيهقي، أوّل من شرح نهج البلاغة، وهو محمول على عدم العثور على شرح المترجم[4].

وقال العلّامة الشيخ الآقا بزرك الطهراني عند ذكره هذا الكتاب: «أعلام نهج البلاغة؛ للسيّد العلّامة علي بن الناصر، المعاصر للسيّد الرضي مصنّف نهج البلاغة، وهو أقدم الشروح والحواشي عليه وأوثقها وأتقنها وأخصرها؛ أوّله:

---

(١) أعيان الشيعة ١: ٥٤٥.

(٢) خاتمة المستدرك ٣: ٢٠٧.

(٣) أعيان الشيعة ٨: ٢٤٥.

(٤) أعيان الشيعة ٨: ٣٦٣.



الحمد لله الذي نجانا من مهاوي الغيّ وظلماته وهدانا سبيل الحقّ ببيّنات آياته، كذا ذكره في كشف الحجب»[1].

وقال أيضاً عند عدّه لشروح النهج: «شرح النهج؛ للفاضل علي بن ناصر المعاصر للسيّد الشريف الرضي، اسمه (أعلام نهج البلاغة)، ذكره أيضا كشف الحجب وذكر أوّل خطبته. فيظهر وجوده عنده»[2].

وعلّق على كلام ابن فندق البيهقي (٥٦٥ هـ) في شرحه على النهج: «وأنا المتقدّم في شرح هذا الكتاب [أي النهج]» بقوله: لهذه الدعوى محملان؛ (أحدهما) عدم اطّلاعه على الشروح السابقة عليه، مثل شرح علي بن ناصر معاصر الرضي الموسوم شرحه بـ(أعلام نهج البلاغة) والمذكور أوّله في كشف الحجب[3].

وذكره العلّامة الأميني عند ذكره شروح النهج منذ عهد المصنّف، وقال: «السيّد علي بن الناصر المعاصر لسيّدنا الشريف الرضي، شرحه وأسمى شرحه بـ: (أعلام نهج البلاغة)، وهو أوّل الشروح وأقدمها»[4].

هذه نصوص هؤلاء الأعلام، ويظهر منها كلّها أنّهم اعتمدوا في قولهم على كتاب كشف الحجب والأستار للسيّد إعجاز حسين، وعلى هذا لابدّ لنا من معرفة مصدر كلامه هذا.

فقد ذكر العلّامة الشيخ عزيز الله العطاردي ـ حفظه الله ـ في مقدّمة تحقيقه لكتاب «أعلام نهج البلاغة» مطلباً ربّما يحلّ هذه المسألة، قال: الظاهر أنّ السيّد إعجاز حسين الكنتوري لم ير هذا الكتاب؛ لأنّه لو كان رآه لوجد في الصفحة الأُولى أنّ الشارح نقل عن الوبري، والوبري هذا كان من أعيان القرن

(١) الذريعة ٢: ٢٤٠ / ٩٥٥.
(٢) الذريعة ١٤: ١٤٠.
(٣) الذريعة ١٤: ١٣٩.
(٤) الغدير ٤: ١٨٦.



السادس، وكان معاصراً لعلي بن زيد البيهقي شارح نهج البلاغة... وكذا نقل عن قطب الدين الراوندي، وقطب الدين محمّد بن الحسين الكيدري.

ثمّ قال ـ حفظه الله ـ محتملاً لبيان منشأ وهم السيّد إعجاز حسين: أظنّ أنّ مدير مكتبة رضا برامفور من بلاد الهند، كان يكتب أسماء الكتب المخطوطة ويرسلها إلى مؤلّف كشف الحجب، وهو يثبتها في كتابه اعتماداً عليه، والخطأ نشأ من مدير مكتبة رضا؛ لأنّه رأى في هذا الكتاب عبارة: «قال السيّد المصنّف زيد عزّه وعلوّه»، فزعم أنّ المقصود من: «المصنّف» السيّد الرضي، ولو تأمّل في العبارات والألفاظ لعلم أنّ المقصود منه هو الشارح[1].

ونحن نفصّل كلامه ونضيف إليه فوائد أُخرى؛ فنقول:

القول السديد:

١ ـ قال العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي ـ رحمة الله عليه رحمةً واسعةً ـ عند ذكره السيّد السرخسي وشرحه على «نهج البلاغة»: إنّه من أعلام القرن السابع الهجري[2]، مع أنّ المتداول أنّه من علماء القرن السادس الهجري، وكان السيّد الطباطبائي قد عزم على ذكر السيّد السرخسي وشرحه على النهج؛ فقال: وسوف نترجم له في الأعداد القادمة ترجمة موسّعة عند كلامنا على شروح نهج البلاغة[3]. لكنّه وافته المنيّة، فلم نقف على دليله في عدّه من علماء القرن السابع، لكنّه كان أوّل من تفطّن لذلك.

---

(١) مقدّمة تحقيق كتاب أعلام نهج البلاغة: ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة: ٢٥٤ / ٤١٠؛ مجلّة تراثنا، العدد: ١٤، الصفحة: ٤٨.

(٣) مجلّة تراثنا، العدد: ٣٤، الصفحة: ٧٩ (في رحاب نهج البلاغة، ما قيل في نهج البلاغة من نظم ونثر؛ للسيّد عبد العزيز الطباطبائي).



٢ ـ إنّ علي بن أبي القاسم زيد البيهقي، المعروف بابن فندق ـ الذي توفّي سنة ٥٦٥ هـ، وصاحب كتاب «معارج نهج البلاغة» ـ سجّل في كتابه هذا، أسماء الرجال الذين سبقوا عليه في شرح النهج، لكنّه لم يشر إلى كتاب «أعلام نهج البلاغة» ومؤلّفه علي بن ناصر السرخسي، ومن البعيد جدّاً أنّه ـ مع سعة علمه وتتبّعه ـ لم يظفر بهذا الكتاب، وهو لأحد الرجال الكبار المعروفين في بلده، خصوصاً إذا كان ـ كما زعموا ـ من معاصري السيّد الرضي.

٣ ـ إنّ علي بن ناصر السرخسي نقل في شرحه «أعلام نهج البلاغة» عن الشروح السابقة عليه؛ وذلك مثل: «شرح نهج البلاغة»؛ للإمام أحمد بن محمّد الوبري الخوارزمي (من أعلام أواسط القرن السادس)، و«منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ هـ)، و«حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة» لقطب الدين محمّد بن الحسين البيهقي الكيدري (من أعلام أواخر القرن السادس الهجري)، فعلى هذا لا بدّ وأن يكون السرخسي ألّف شرحه بعد هذه الشروح.

٤ ـ إنّ ابن فندق البيهقي (٥٦٥ هـ)، لم يذكر السرخسي في كتابه «تاريخ بيهق»، مع أنّ للبيهقي في كتابه هذا فصلاً خاصّاً بذكر الفضلاء والعلماء والمحدّثين ممّن كانوا في مناطق مختلفة من خراسان، وهذا يدلّ على أنّ السرخسي لم يكن مشهوراً ولا معروفاً بين العلماء في ذلك الوقت ـ يعني أواسط القرن السادس الهجري ـ، بل لعلّه لم يكن مولوداً آنذاك، وعلى كلّ التقادير فهو ليس من مشاهير علماء القرن السادس.

٥ ـ إنّ السرخسي أورد وقائع سنة ٦٢٢ هـ، في كتابه «أخبار الدولة السلجوقيّة» ممّا يدلّ على أنّه كان حيّاً إلى هذه السنة[1].

---

(١) أرّخ السرخسي في هذه السنة موت الأتابك أوزبك في عَلَنجة.



٦ ـ إنّ تلميذه جمال الدين محمّد العوفي اليزدي (ق ٧) عبّر عنه في كتابه لباب الألباب بـ: «رحمة الله عليه»، ممّا يعني أنّ السيّد صدر الدين السرخسي توفّي قبل تأليف كتاب «لباب الألباب»، والعوفي ألّف كتابه هذا بين سنوات ٦١٧ إلى ٦٢٥ هـ[١].

فنتيجة الكلام أنّ السيّد صدر الدين مؤلّف «أعلام نهج البلاغة» قد توفّي بين سنوات ٦٢٢ إلى ٦٢٥ هـ؛ فهو من أعلام أواخر القرن السادس والنصف الأوّل من القرن السابع الهجري[٢].

ما قيل في حقّه:

بالغ في مدحه معاصره الفيلسوف الشهير فخر الدين الرازي (٦٠٦ هـ) في رسالته التي كتبها إليه، فقال في أوّلها ما هذا نصّه:

> «كتبتُ من هراة ـ صِينَتْ عن الآفات ـ: رأيتُ في السفر الخامس من التوراة أنّ الله سبحانه قال لموسى: يا موسى أحِبَّ ربّك بكلّ قلبك، وأنا أُخبِرُ سيّدي وسندي ومولاي، الصدر الأجلّ، المبجّل، السيّد السند، الظاهر الطاهر، التقي النقي، صدر الملّة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، ملك السادة، افتخار العترة الطاهرة، قدوة المحقّقين في العلم ـ خصّه الله تعالى من السعادات القدسيّة والكرامات العلويّة بأكمل درجاتها وأفضل غاياتها ـ بأنّي أُحِبُّه من صميم قلبي وأُحِبُّ مَنْ أحبَّه ...»[٣].

---

(١) لباب الألباب للعوفي ١: ١٤٢ ـ ١٤٤.

(٢) وقد تفطّن لهذا محقّقا كتاب أخبار الدولة السلجوقيّة، محمّد إقبال وكارل سوسهايم بالنسبة إلى مؤلّفه، في مقدّمتيهما عليه.

(٣) مقدّمة تحقيق كتاب أعلام نهج البلاغة المطبوع، الصفحة ٢٦.



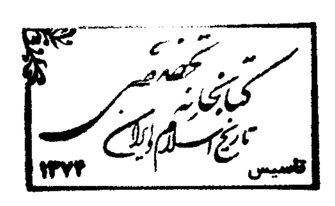
هذا كتاب كتبه علامة العالم فخر الدين الرازي قدس الله روحه

العنوان تحرير الوداد وتقرير الاتحاد

رأيت في السفر الخامس من التوراة أن الله تعالى قال لموسى أحبب ربك بكل قلبك وأنا أخبر
سيدي ومولاي وسندي ومخدومي الصدر الأجل المبجل الطاهر التقي النقي صدر الملة والدين
شمس الإسلام والمسلمين ملك السادات افتخار العترة الطاهرة قدوة المحققين في العالم خصه الله من السعادات
القدسية والكرامات العلوية بأكمل درجاتها وأفضل غايات بلوغها بأني أحبه من صميم قلبي وأحب
أن أحبه وأبغض أن لا أحبه وكيف لا وقد دلت البراهين اليقينية على أنه لا يجوز أن يكون كل
محبوب محبوبا للغير وإلا لزم الدور أو التسلسل بل لا بد من الانتهاء إلى ما يكون محبوبا لذاته ومطلوبا
لماهيته وحقيقته وأحق الأشياء بأن يكون كذلك الكمال فظاهر هذا البرهان الباهر على أن الكمال
محبوب لذاته والكمال اللائق بالنفس البشرية والفطرة الإنسانية هو العلم الراسخ والعمل الصالح قال
الخليل صلوات الرحمن عليه رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين فالمراد من الحكم الحكمة النظرية
والمراد من قوله وألحقني بالصالحين الحكمة العملية وأن يحصل الاستعداد في جوهر النفس الناطقة
المطهرة لقبول هاتين الصفتين والاستكمال بهاتين السعادتين إلا إذا كانت النفس مشرقة الجواهر طاهرة
الطينة غالبة العنصرية علوية الغريزة ولا أقول كلاما على سبيل التحريف والتخريف ثم ادعى أني
وجدت نفسه النفيسة موصوفة بهذه الصفات واصلة في درجات هذه الكمالات إلى أقصى الغايات
وأبلغ النهايات والشعور بالكمال من حيث إنه كمال يوجب حبا لا يقبل الزوال والانحلال فهذا
السبب الأصلي والموجب الجوهري حصلت هذه المحبة الروحانية والعلاقة النفسانية ومثل
هذه المحبة لا ينتقض أركانها ولا ينهدم بنيانها بسبب تباعد الأجساد واضطراب أحوال عالم الكون

صورة الصفحة الأولى من رسالة الفخر الرازي إلى السرخسي، ومن اللطيف أنّها قد عنونت هنا بـ « تحرير الوداد وتقرير الاتحاد »، صوّرتها عن نسخة من كتاب « شرح الإرشادات » للفخر نفسه كتبت نسخة ٦١٧ هـ والنسخة في مكتبة العتبة الحسينية المقدّسة كربلاء المقدّسة

والفساد فان السبب اذا كان مبرا عن قبول التغيرات متعاليا عن اوضاع عالم الجسمانيات كان المسبب
من الباقيات الصالحات وهذا باب فيه اطناب لارباب الالباب واقول لقد قضى الله تعالى
بالدخول في ديار الهند مرتين والحضور في معركة الطائفتين المتقابلتين وقويت موجبات
الآفات وعظمت اسباب المخافات وكنت غافلا عن اشتدادها والتيامها وعن وقوفي على
استكمالها الا ان الله تعالى برحمته التي لا يتوقف سطوع نورها على حيل المحتالين واجتهاد الطالبين
عصمني عن تلك المحن العظيمة والآفات الجسيمة وانا الآن ساكن خطة هراة افاض الله عليها
انواع الخيرات ولقد اشتد بهم تحديد التنزيه والتوحيد فقبلوها ولم يتمردوا عن الانقياد
لها ولم اعمل الا بعد هذه النعمة العظيمة والمنحة الجسيمة عن الله في حق هذا الكسير الفقير لما قدر
على الوفاء بشكرها وذكرها والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ومن جملة المكتوبات التي
اتفق تلفيقها في هذه الاسفار المتوالية المتواترة شرح عيون الحكمة للشيخ الرئيس ولقد ارسلت
منها نسخة الى تلك الحضرة الشماء رفع الله اعلام معاليها الى عنان السماء وحامل هذه الرقعة
الشيخ الامام ركن الدين حمزة السغدي رجل حسن السيرة مرضي الطريقة وطراز خصاله الفوز
بخدمته والاستسعاد بالوصول الى بساط حضرته وفي الكلام كثرة لكن في الطبع اللطيف
ملالة وختم الكلام بالحمد الذي لا نهاية له والشكر الذي لا غاية له لذي الجلال والاكرام والحمد لله
على نعمة الاسلام والصلاة على محمد خير الانام وعلى آله واصحابه مصابيح الظلام ومفاتيح جميع الخيرات
في الليالي والايام ٥



صورة الصفحة الثانية من رسالة الفخر الرازي إلي السرخسي



وكذا قال عنه معاصره وتلميذه جمال الدين محمّد العوفي اليزدي (ق ٧) في كتابه «لباب الألباب» ما هذا ترجمته مع اختصار:

«الصدر الأجلّ، صدر الملّة والدين، ملك السادات النيسابوري ـ رحمة الله عليه ـ؛ كان السيّد الأجلّ صدر الدين من معاريف السادات وصدور الكبار والفضلاء في زمانه، وكان صاحب الديوان في نيسابور، وكان في غاية الفضل بحيث اعترف بفضله وتقدّمه جميع أفاضل خراسان، كما اغترفوا من بحر فضله، وكتب تاريخ الخوارزمشاهي بعبارة سهلة تغرق في عرق الخجل منها أفكار أبي نصر العتبي في كتابه اليميني ...»[١].

وجاء على ظهر الصفحة الأُولى من نسخة أعلام نهج البلاغة المحفوظة في كلكته في وصف السرخسي ما لفظه:

«الإمام الأمجد، الأطهر، المرتضى، حسيب الأبوين، وأفضل من في الخافقين، ملك السادة والنقباء، علي بن ناصر الحسيني السرخسي»[٢].

كان السرخسي ساكناً في محلّة «شاذياخ» من أشهر محلّات نيسابور القديمة[٣]، وقال عنه محمّد بن الحسين الخليفة النيسابوري (ق ٧) في ترجمة

(١) لباب الألباب للعوفي ١: ١٤٢ ـ ١٤٤.
(٢) مقدّمة تحقيق كتاب أعلام نهج البلاغة المطبوع، الصفحة: ٣، صورة المخطوطة الأُولى.
(٣) شاذياخ: كانت بستاناً لعبد الله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور، بنى فيه داراً لنفسه، وأمر عسكره ببناء الدور حوله ـ في قصّة ذكرها ياقوت ـ فعمّرت وصارت محلّة كبيرة واتّصلت بالمدينة فصارت من جملة محالّها ثمّ بنى أهلها بها دوراً وقصوراً (معجم البلدان للحموي ٣: ٣٠٥).

تاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري ما ترجمته:

«وكان ـ في هذه الأيّام ـ لشيوخ شاذياخ فضلاً على أشراف باقي البلاد، لا سيّما السيّد الكبير السيّد صدر الدين الحسيني الذي كان في مراتب العلم لاحقاً بالأوّلين، وسابقاً على الآخرين..»[1].

السرخسي إماميّاً:

زيديّته:

إنّ المشهور الدائر على الألسن، هو أنّ السيّد علي بن ناصر السرخسي ـ مؤلّف أعلام نهج البلاغة ـ زيديُّ المذهب، وقد شاع ذلك في كتب التراجم والفهارس للمتأخّرين.

لكنّنا لم نظفر بمصرِّح ـ من معاصريه أو من قدماء الزيديّة وغيرهم ـ بكونه من الزيديّة، وإنّما ذلك نَشَأَ بأخرةٍ دون تحقيق، نعم روى عنه الزيديّة ووقع في طرقهم وأسانيدهم، لكنّ التحمّل والرواية أعمّ من المُدَّعى، خصوصاً وإنّ بعض الزيديّة ادَّعوا أنّ الشريف الرضي زيديّ المذهب!![2]

وأوّل من ترجم علي بن ناصر السرخسي من الزيديّة هو العلّامة القاضي أحمد ابن صالح ابن أبي الرجال (١٠٩٢ هـ) في كتابه «مطلع البدور ومجمع البحور»،

---

(١) تاريخ نيسابور؛ لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، بترجمة الخليفة النيسابوري: ٢٢١.

(٢) ففي الديباج الوضي ١: ١٠٥ / مقدّمة المؤلّف، بعد أن يقول أنّ الشريف الرضي كان إماميّ المذهب، قال: وحكى الحاكم أبو سعد أنّه [أي الشريف الرضي] كان زيديّ المذهب يرى رأي الزيديّة. أقول: ثبت في محلّه أنّ الشريف الرضي إماميٌّ اثنا عشريٌّ بلا كلام، ولا يُعلم هنا مدى صحّة ما نُقِل عن الحاكم أبي سعد الجشمي، والظاهر ـ على فرض صحّة المنقول عن الحاكم ـ أنّ ذلك كان استنباطاً منه.



والعلّامة السيّد إبراهيم بن القاسم (١١٥٢ هـ) في كتابه «بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد» من كتاب «طبقات الزيديّة الكبرى» لكنّه لم يأتيا بطائل؛ إذ لم يذكرا عنه إلّا روايته لكتاب «نهج البلاغة» وتأليفه لكتاب «أعلام الرواية»، الذي هو في الواقع «أعلام نهج البلاغة»[1].

والظاهر سبب عدّه في الزيديّة هو روايته لكتاب «أعلام نهج البلاغة» لبعض علماء الزيديّة[2]، وانتقال كتابه من خراسان إلى اليمن، وانتشاره وبقاؤه في اليمن.

وربّما حاول بعض الناس أن يستدلّ على زيديّته من خلال نصٍّ ورد في كتابه «أعلام نهج البلاغة» عند شرح قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، «وإنّما الأئمّةُ قُوّامُ اللهِ على خلقه وعرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه».

قال السرخسي: «إشارة على أنّ نصب الإمام واجب على المسلمين، ويجب عليهم معرفة استحقاقه للإمامة، فمن لم يعرف الإمام ولم يعرفه الإمام كان بمعزل عمّا قام به سائر المسلمين من نصب الإمام، وكان تاركاً للواجب، وكان آثماً مستحقّاً للحرمان»[3].

وذلك أنّه يقرّر أنّ الإمام يُنصب من قبل المسلمين[4]، لكنّ النظر العلمي الدقيق يقتضي بأنّ هذه العبارة أعمّ من كونه زيديّاً أو إماميّاً أو عاميّاً؛ لأنّ الكلام

---

(١) مطلع البدور ١: ٧٠؛ بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٨٠٩/٥١١، ذكره بعنوان: السيّد المرتضى علي بن ناصر الدين الحسيني السرخسي.

(٢) سيأتي ذكر رواة كتاب «أعلام نهج البلاغة» من الزيديّة.

(٣) أعلام نهج البلاغة: ١٤٥.

(٤) انظر: مقالة «مستجدّات حول عدّة من الشروح القديمة»؛ لمحمّد كاظم رحمتي، المطبوعة في مجلّة «ماه دين»، السنة ١٣٨٢ هـ ش، الرقم: ٦٨ ـ ٦٩.

مَسُوقٌ مساق نصب الإمام الفعليّ ـ أي في مقام الإثبات ـ لا في أصل بحث استحقاق الإمامة ومستَحِقُّها ـ أي في مقام الثبوت ـ.

كما حاول هذا البعض المشار إليه أن يستدلّ على زيديّته بمقطع آخر من كتاب «أعلام نهج البلاغة»؛ وذلك عند قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ثمّ قالوا ألا إنّ في الحقّ أن تأخذه وفي الحقّ أن تتركه».

قال السرخسي: «المعنى: أنّ من الحقوق ما يجب أخذه واستيفاؤه، ومنها ما لا يجب أخذه بل يجوز تركه أو يُندب، وهذا منهم خطأ وغلط؛ لأنّ الإمامة إذا ثبت حقّها على من يستحقّها ووجب عليه القيام بها، فلا يسعه تركها بوجه من الوجوه إلّا أن يؤدّي ذلك إلى خلل كلّي يرجع إلى الدين والإسلام، كما كان حاله عليه في أوّل الأمر، وأمّا حقّ المال على غيره إذا لم يكن هو محتاجاً إليه فله أن يتركه، وليست الإمامة من ذلك القبيل»[1].

وهذا الكلام كسابقه، بل هو أدلُّ على اثنى عشريّته من زيديّته، فهو يوافق تماماً ما رواه الإماميّة في سبب ترك أمير المؤمنين عليه السلام للخلافة، ويوافق ما في «نهج البلاغة» من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، فهو عليه السلام كانت له الإمامة ثابتة بالنصّ، لكنّه ترك القيام بها لقلّة الناصر، وحفاظاً على الدين الإسلام من الضياع، وصوناً لوحدة المسلمين عن الانفراط.

وخلاصة القول: أنّ ما ساقوه من أدلّة على زيديّته غير ناهض على المدَّعى.

عامّيّته:

قال محمّد إقبال نقلاً عن كارل سوسهايم: من الواضح أنّه [أي السرخسي]

(١) أعلام نهج البلاغة: ١٦٣.



قد عاش في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع؛ إذ أنّه يأتي على ذكر الخليفة في بغداد الناصر لدين الله ويدعوه بـ: «مولانا» ممّا يدلّ على أنّه كان سنّيّاً وأنّه قد عاش في بغداد عالةً على البلاط[1].

ومن العجب أن يستدلّ بمثل ذلك على مذهبه، وأمامه عشرات من الشيعة الإماميّة الاثني عشريّة ـ بلا شكّ ـ وهم يخاطبون خلفاء زمانهم بمثل هذه الألفاظ والمصطلحات جرياً على ما تعارف عليه الناس، بل نرى الشريف الرضي يخاطب القادر بالله العبّاسي بلفظ: «أمير المؤمنين»، وهو يعتقد أنّه أحقّ منه بالخلافة أو مساوٍ له، فيقول:

عطفاً أمير المؤمنين فإنّنا	في دوحة العلياء لا نتفرّقُ
ما بيننا يوم الفَخار تفاوتٌ	أبداً كلانا في المعالي مُعْرِقُ
إلّا الخلافة مَيَّزَتْك فإنّني	أنا عاطلٌ منها وأنت مُطوَّقُ[2]

ومثله الملك الأفضل علي بن يوسف بن أيّوب الذي كتب إلى الإمام الناصر لدين الله العبّاسي يشكو من عمّه أبي بكر العادل وأخيه العزيز عثمان بن يوسف ابن أيّوب لمّا أخذا منه دمشق:

مولاي إنّ أبابكر وصاحبه	عثمان قد غصبا بالسيف حقّ علي

وكان الأفضل شيعيّاً[3].

خصوصاً وأنّ السرخسي كان صاحب الديوان، فلابدّ له أن يلتزم برسوم الخلافة وآدابها ومصطلحاتها.

---

(١) مقدّمة كتاب «أخبار الدولة السلجوقيّة»: د. وكتب في الهامش: هذا الرأي يشارك فيه «ريو».

(٢) ديوان الشريف الرضي ٢: ٤٢.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٢١: ٢٩٥؛ وفيات الأعيان ٣: ٤٢٠؛ تاريخ الإسلام للذهبي ٤٥: ١٢٤.



واستدلّ آخر على عاميّته ببعض المقاطع الواردة في كتابه «أخبار الدولة السلجوقيّة» كقوله حول سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس المزيدي: «ولم يكن للمزيديّة مَلِك مثل سيف الدولة صدقة شَدَّةَ بأس وعظم كَرَم، إلّا أنّه كان مفرطاً في التشيّع»[1] (٢٧٨)، فقال المستدلّ على عاميّته: يظهر من كتاب الزبدة [وهو قسم من كتاب تاريخ الخوارزمشاهيّة أو هو هو] أنّه ليس إماميَّ المذهب، بل لعلّه ليس شيعيَّ المذهب، واستدلّ على ذلك بما ورد في ص ٨١ الذي ذكرناه آنفاً[2].

كما أشار أيضاً إلى ما ورد في ص ٨٢ من هذا الكتاب، وهو قوله: وكان [غياث الدين محمّد ابن ملكشاه بن الب أرسلان] حسن السيرة لما يصلح للسلطنة، مواظباً على العدل والعمارة وحفظ بيت المال والصدقة، يرجع إلى الدين والعقل، حسن الاعتقاد، كثير البغض للباطنيّة والروافض، ورفع المُكُوس.

وكأنّ هذا الرجل لم يطّلع على استعمال المصطلحات؛ إذ أنّ قوله في سيف الدولة صدقة: «كان مفرطاً في التشيّع» ليس فيه ذمّ، وإنّما هو مجرّد وصف، وإذا تنزّلنا وقلنا بأنّه أراد الاستنقاص، فإنّما ذلك لأنّ لفظ المفرط في التشيّع يطلق على مَن يفضّل أمير المؤمنين عليه السلام على سواه ـ غير النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ويتبرّأ من الغاصبين للخلافة ويلعنهم.

وكأنّ السرخسي لم يكن ممّن يرى جواز اللعن ولذلك وصفه بالإفراط في التشيّع، وهذا الاصطلاح يعرفه كلّ من له اطلاع على اصطلاحات الرجاليّين، فإنّهم يقصدون بـ: «المفرط في التشيّع» من يتبرّأ ويلعن[3].

---

(١) أخبار الدولة السلجوقيّة: ٨٠ـ ٨١.

(٢) مقالة «أخبار الدولة السلجوقيّة»؛ لحسن الأنصاري، المطبوعة في مجلّة «معارف»، الفصل: ١٧، الرقم: ١، الصفحة: ١٧٠.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٣: ١٠١ / ٢٢١، خالد بن مخلّد القطواني.



وأمّا قوله: «كثير البغض للباطنيّة والروافض»، فإنّه يدلّ على تحرّيه الدقّة في النقل التاريخي؛ إذ أنّه وصف الرجل بما فيه ولم يتجاوز الحقيقة، ناهيك عن أنّ الباطنيّة آنذاك كانوا شجاً في حلوق السلجوقيّين، ودارت بينهم خطوب ومطاحنات، فمن الطبيعي أن يبغض الباطنيّة، ولعلّ واو العطف في قوله: «والروافض» هي للتأكيد، أي أنّه وصف الباطنيّة بالرفض. على أنّ لفظ «الروافض» لم يرد في الكتاب إلّا مرّة واحدة، ولعلّها من إضافة الناسخين؛ لأنّ ابن خلدون وهو خرّيت الصناعة، ذكر محمّد بن ملكشاه ومدحه بمدح قريب ممّا قاله السرخسي دون ذكر لفظ الروافض، قال: وكان السلطان محمّد شجاعاً عادلاً حسن السيرة، وله آثار جميلة في قتال الباطنيّة[1].

على أنّنا نرى أنّ المراد من «الباطنيّة» و«الرافضة» في هذا النصّ، هم الذين قاموا على محمّد بن ملكشاه السلجوقي؛ لأنّ الباطنيّة قاتلوه أشدّ القتال في «ألموت»، ولأنّ «الرافضة» ويُعنى بهم هنا سيف الدولة بن دبيس وأتباعه؛ لأنّه خَرَج على محمّد بن ملكشاه وحاربه حتّى قُتل[2]، فالمراد من المصطلحين المعنى السياسي لا الاعتقادي.

على أنّ الأمر موكول لمزيد من التحقيق حول كتاب «أخبار الدولة السلجوقيّة»، فهل الواصل إلينا هو عين الكتاب أو مختصره؟ وهل هناك نسخة أُخرى نقارنها بالنسخة اليتيمة التي حقّق عليها، نرى ما هنالك من التفاوت والاختلاف أو لا.

ولا يفوتنا التنبيه على أنّ السرخسي في كتاب «أخبار الدولة السلجوقيّة»، كان

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥: ٤٥.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ٤: ٢٨٣.



مؤرّخاً صرفاً، فلم تظهر عقائده فيه بشكل واضح، ولا يمكن القطع بمذهبه من خلال ما دوّنه من تاريخ الدولة السلجوقيّة.

إماميّته:

كما أنّ أحداً من القدماء لم ينصّ على زيديّته، ولا عاميّته، كذلك لم ينصّ أحدٌ منهم على إماميّته واثني عشريّته.

نعم، نصّ بعض المتأخّرين على كونه من الشيعة الإماميّة، قال عبد السلام الوجيه: ومن مؤلّفاته [أي السرخسي] رسالة في تقرير دلائل الجواب على المرجئة؛ نشرها يحيى بن الحسين في المستطاب، وقال: نسب إليه الإمام يحيى ابن حمزة كتاب المعالم [كذا] على نهج البلاغة، وذكر أنّه اثنا عشريّ[1].

والأُستاذ حسن الأنصاري بعد أن استدلّ على عاميّته في الموضع الذي مرّ ذكره، استدلّ مرّةً أُخرى ورجّح كونه زيديّاً في نفس المقال بعد سطور من كلامه الأوّل[2]، لكنّه عاد في مقال آخر له ليقول بضرس قاطع أنّه إماميّ المذهب، قال ما ترجمته: أنّه يلحظ في كتاب أعلام نهج البلاغة إشارة إلى الأئمّة الاثني عشر[3].

وهذا استدلال معقول جدّاً، فقد صرّح السرخسي بالأئمّة الاثني عشر عليهم السلام عند شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الملاحم: «ألا بأبي وأُمّي هم من عدّة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة»، قال السرخسي: أشار إلى

---

(١) أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٧٢٥ ـ ٧٢٦.

(٢) مقالة «أخبار الدولة السلجوقيّة»؛ لحسن الأنصاري، المطبوعة في مجلّة «معارف»، الفصل: ١٧، الرقم: ١، الصفحة: ١٧٠.

(٣) مقالة «نهج البلاغة عند الزيديّة»؛ لحسن الأنصاري، تحت الرقم: ٣.



أحد عشر من أولاده الأئمّة المعصومين عليهم السلام من بعده[1]. فالتصريح بالعدد، والقول بعصمتهم لا يمكن أن يصدر إلّا من شيعيّ إماميّ اثني عشريّ.

وعلّق المؤيّد بالله يحيى بن حمزة (٧٤٩ هـ) في كتابه «الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي» على كلام السيّد صدر الدين السرخسي هذا ما نصّه: «وزعم الشريف علي بن ناصر الحسيني، أنّ مراده عليه السلام ممّا ذكره هو الإشارة إلى أحد عشر من الأئمّة المعصومين بعده، والثاني عشر هو الإمام المنتظر بزعمهم فلهذا لم يذكره وإنّما ذكر هؤلاء لتقدّم إمامتهم، وهذا من هذيان الإماميّة وهوسهم... ومن دعواهم العصمة في هؤلاء...»[2].

وهناك مورد آخر شبه صريح في اثني عشريّته، وهو ما كتبه في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحمله إلّا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان»، قال: «المراد أمر إمامته وإمامة أولاده المعصومين عليهم السلام»[3]. والجلّ الأعمّ الأعظم من الزيديّة لا يشترطون العصمة في الإمام، ويقولون بها في أصحاب الكساء الخمسة، ومن إتيانه بالجمع «أولاده المعصومين»، نعلم أنّه يعني الأئمّة الاثني عشر؛ إذ ليس بعد أمير المؤمنين عليه السلام من أصحاب الكساء إلّا الإمامان الحسن والحسين، فلو كان زيديّاً لقال: «وإمامة وَلَدَيهِ المعصومَينِ».

السرخسي شاعراً

السرخسي شاعرٌ من شعراء اللغة العربيّة مقلٌّ جدّاً حسب ما وصلنا من أشعاره، وله أشعار بالفارسيّة من الطبقة المتوسّطة أيضاً، لكنّه كان يقول الشعر في عنفوان

---

(١) أعلام نهج البلاغة: ٢٠٣.

(٢) الديباج الوضي ٤: ١٩١٦ ـ ١٩١٧.

(٣) أعلام نهج البلاغة: ٢٠٥.



عمره كما مرّت أبيات عنه في حقّ «نهج البلاغة»، وأدرجه تلميذه العوفي المارّ ذكره في كتابه لباب الألباب الذي ذكر فيه جملة من الشعراء والأدباء، وقال عنه:

وله أشعار بالعربيّة مصنوعة، أجاد فيها غاية الإجادة واللطافة، وكنتُ أتشرّف بخدمته بعض الأحيان، واقتبست من فوائده، وسمعتُ منه بعض الأشعار بالعربيّة، وقد أنشد هذين البيتين من جملة قطعة شعريّة، وضمّن فيهما مثلاً معروفاً؛ شعر:

لو كنْتَ تَعْلَمُ ما تَلْقاهُ عن كَثَبٍ ... لم تَبْتَسِمْ فَرَحاً في هذه الدَّارِ

أَلَسْتَ تَذْكُرُ ما قد قِيلَ في مَثَلٍ: ... العَيْرُ يَضْرِطُ وَالْمِكْوَاةُ في النَّارِ

[وله أيضاً]:

لَمَّا سَبَانِيَ سِمْطا لُؤلُؤٍ نُظِمَا ... مِنْ فِيهِ في حُقَّةٍ مِن فَصِّ ياقوتِ

وَلَمْ أَجِدْ قُوتَ رُوحِي غَيْرَ رَشْفِهِما ... نَادَيْتُ يَا شَفَتَيْهِ فَصِّيا قُوتِي

وكان سماعي منه حينما ذهابنا إلى إسفرائين، واتفق له في أثناء الطريق انشاء هذه الرباعية [بالفارسيّة]:

تا رنج درين زمانه آئين آمد ... گوئي كه براي من مسكين آمد

از جور سپهر سبزه وار اين دل من ... كوبان كوبان باسفرائين آمد

سبزوار وإسفرائين وكوبان أسماء لثلاثة مدن، وأنشد هذين البيتين في غاية الإجادة، وإن كان أنشدهما عفوا من باب انشراح النفس ممّا يظهر منه أنّه لم يكن له سابق تفكّر في هذا المعنى، ولكنّهما جاءا مطبوعين.

وكذا نُقِل عنه؛ نظم:

گر دهدت روزگار دست وزبان زينهار ... دست درازى مجوى چيره زبانى مكن

با همه عالم بلاف با همه خلق از گزاف ... هر چه بدانى مگوى هر چه توانى مكن

وسمعتُ من تاج الدين وحيد القاقمي في نيسابور يقول: أنشد السيّد صدر الدين هاتين الرباعيتين في عنفوان شبابه؛ رباعي:

اي مهر گُسل عشق تو در كينهٔ ماست　　آماج گه تير غمت سينهٔ ماست
حال دل مستمند بيچاره بپرس　　از هجرانت كه يار ديرينهٔ ماست

رباعي:

اى از من دل سوخته بيزار شده　　وي من ز غمت شكسته و زار شده
بفروخته عالم بجفا بر من و من　　سوداى ترا بجان خريدار شده

وفي آخر عمره استعفى من منصبه، واشتغل بأمر دينه وروحه، وترك منصبه، وأُنيط هذا العمل إلى لؤلؤة درج السيادة، وقمر برج السعادة، السيّد الأجلّ عماد الدين، فقُبِل استعفاؤه.

وكان مشغولاً ـ ليلاً ونهاراً ـ بتحرير تاريخ السلطان إسكندر، وكان مجلس أصدقائه مجمعاً للفضلاء، ومرتعاً للعلماء، وكان كثيراً ما يقصده الأفاضل، وحينما كنتُ في خدمته بعض الأوقات أنشدتُه قطعةً وراعيتُ في أوّل البيت وآخره تجنيس الخطّ، وهذا مطلعها:

رَمَانِي زَمَانِي بِالمَصَائِبِ وَالأَسَى　　وَقَدْ خَرَجَتْ حَدُّ النِّبَالِ بِبَالِي

وقرأتُها عنده، قال لي: إنّ لي غزلاً راعيتُ فيه التجنيس في آخر كلّ مصراع وبيت، فاستنشدتُه إيّاه؛ فقال: شعر:

قَامَتْ قِيَامَةُ قَلْبِي إِذْ رَأَى وَثَنَا　　قَدْ هَزَّ مِنْ قَامَةٍ صَدْعَ النَّقَا وَثَنَى
وَقَدْ لَوَى طَرْفَهُ السَّحَّارَ ثُمَّ رَنَا　　نَحْوِي سَبَانِي وَقَلْبِي بِالْهَوَى مَرَنَا
أَمُوتُ صَبْراً وَقَدِّي بِالقِوَامِ حَنَى　　فَكَمْ أُكَابِدُ مِنْهُ بِالقُوَى مِحَنَا
لَمْ أُلفِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي الْوَرَى بَدَنَا　　لَوْ كَانَ مِنِّي وَإِنْ وَاشِيهِ رَابَ دَنَا

إِذَا شَكَــوتُ أَرَانِــي عَــتْوَةً مِــهَنَا ... وَقَــالَ: مَــا ذُقْتَ مِـنْ كَأْسِ الْـغَرَامِ هَـنَا
أَوْ مَاتَ جُوعاً وَقُـلْتُ: الشَّـهْدَ كُـلْ، لَـعَنَا ... وَسَــامَنِي مِــنْ قَــبِيحِ الْـخُلْقِ كُـلَّ عَـنَا

وله أشعار بالعربيّة مطبوعة رائقة، وفصول منثورة لطيفة كثيرة، وأمّا أشعاره بالفارسيّة فلم يُروَ عنه أكثر من هذا؛ واقتصرتُ من إيراد أشعاره العربيّة على هذا المقدار؛ لأنّي لستُ بصدده، وأمسكت عنان القلم عن بيانها»[1].

السَّرَخْسِي فيلسوفاً:

سبق عنّا أنّه كانت مراسلات بين صدر الدين السرخسي والفيلسوف الشهير الفخر الرازي، ويفهم من هذه المراسلات بأنّ السرخسي أيضاً كان من الفلاسفة الكبار وأنّ فيلسوفاً مثل الرازي مدحه مدحاً عالياً، كما أنّ الرازي أخبر في رسالته إليه بإرسال نسخة من كتابه «شرح عيون الحكمة»، ونلاحظ في كتاب «أعلام نهج البلاغة» أنّ السرخسي شرح بعض المقاطع من خطب أمير المؤمنين عليه السلام شرحاً فلسفيّاً، وأطنب فيها شيئاً ما[2].

ويوجد هناك طريقٌ وسندٌ فلسفيّ لتحمّل الفلسفة السينويّة لابن سينا، جاء فيه ذكر المترجم[3]، وقد ذكره السيّد علي البروجردي في كتابه طرائف المقال ـ عن

---

(١) لباب الألباب للعوفي ١: ١٤٢ ـ ١٤٤؛ مقالة أخبار الدولة السلجوقيّة بالفارسيّة للأنصاري المطبوع في مجلّة معارف الفصل ١٧، الرقم ١.

(٢) انظر نماذج من أعلام نهج البلاغة: ٣٥ إلى ٣٨، و١٤٠ إلى ١٤٤، و٢٤٥، و٣٠٠، و٣٠٤. قال السرخسي في شرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «لم يخلق الأشياءَ من أُصولٍ أزليّةٍ»؛ يعني به نفي ما يعتقده الفلاسفة من قدم المادّة والهيولى (أعلام نهج البلاغة: ١٥٦).

(٣) للمزيد لاحظ: مقالة «السيّد صدر الدين الحسيني وآثاره»؛ لجليل نظري، المطبوعة في مجلّة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة لجامعة شيراز، الفصل ١٧، الرقم: ٢، الصفحة: ١٢٦، ومقالة ⇐

قطب الدين محمّد الإشكوري في كتابه محبوب القلوب، والقاضي نورالله التستري في مجالس المؤمنين ـ وهذا نصّه:

«وأفضل المتأخّرين ورئيس المحقّقين نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي ـ قدّس روحه ـ كان فاضلاً محقّقاً، ذلت إليه رقاب الأفاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعيّة والأُصوليّة. وقد تتلمذ في المعقولات على أُستاذه فريد الدين المشهور بالداماد[1]، عن السيّد صدر الدين السرخسي، وهو أخذ عن أفضل الدين الغيلاني من أهل غيلان، وهو تلميذ أبي العباس اللوكري ـ نسبةً إلى بلاد يقال لها: اللوكر ـ واللوكري من تلامذة بهمنيار، وهو من تلامذة الشيخ أبي علي سينا، وقد قرأ الشيخ المذكور كتاب الإشارات على أُستاذه فريد الدين المتقدّم بالسند المتّصل بمصنّفه المذكور»[2].

ومن الجدير بالذكر أنّه قد وصل هذا الطريق من بعض فلاسفة الزيديّة في طبرستان إلى اليمن؛ وذلك في إجازة العلّامة يوسف بن عمران الكيلاني، ناصريّ المذهب، للمنصور بالله القاسم بن محمّد في حدود سنة ١٠٢٤ أو ١٠٢٥ هـ، ونقلها

«الفخر الرازي ومكاتبته مع أحد فلاسفة عصره»؛ لحسن الأنصاري، المطبوعة في مجلّة معارف، الفصل ١٨، الرقم: ٣، الصفحة: ١٥ ـ ١٨.

(١) فريد الدين الداماد هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن حيدر الفريومدي النيسابوري، المعروف بالداماد، رجل حكيم، أُصوليّ، من تلاميذ صدر الدين علي بن ناصر السرخسي النيسابوري (انظر: مستدركات أعيان الشيعة حسن الأمين ١: ٢٣٠).

(٢) عنهما في طرائف المقال للسيّد علي البروجردي ٢: ٤٤٦.



أحمد بن سعد الدين المِسْوري في مجموعته لإجازات الزيديّة؛ وهذا نصّها:

«...وأمّا علم الأُصول والكلام والطبيعي والرياضي والإلهي؛ فأخذتُهُ عن الأُستاذ، المحقّق، العلّامة، المدقّق، حسيب الله، الشهير الملّا ميرزا خان الشيرازي، وهو يروي عن المولى المحقّق، الخواجا جمال الدين محمود الشيرازي، عن الأُستاذ المحقّق، العلّامة، الملّا جلال الدين محمّد الدواني، عن والده الإمام سعد الملّة والدين أسعد الصدّيقي الدواني، عن الأُستاذ المحقّق، العلّامة، المدقّق، أُستاذ البشر، العقل الحادي عشر، الشريف الشريفي ـ قدّس الله سرّه ـ عن المولى البارع، قطب الملّة والدين محمّد الرازي، عن المولى العلّامة، قطب الملّة والدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، عن المحقّق العلّامة... الخواجة نصير الدين الطوسي، عن فريد الدين داماد النيسابوري، عن السيّد صدر الدين السرخسي، عن أفضل الدين الغيلاني، عن أبي العبّاس المركري[1]، عن شيخ الفلاسفة ورئيسهم أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا مدوّن علوم الفلاسفة...»[2].

مؤلّفاته:

عرفنا ـ ممّا سبق ومن فحوى المطالب ـ مؤلّفات السيّد صدر الدين السرخسي، وفهمنا ـ من خلالها ـ وأنّه كان ملمّاً بجوانب مختلفة من الفلسفة والتاريخ والأدب.. وحريّ بأن نورد أسماء مؤلّفاته هنا مرتّبةً مرقّمةً؛ فدونكها:

---

(١) كذا، والصحيح: (اللوكري)، كما وقد سقط هنا من السند (بهمنيار) تلميذ ابن سينا.

(٢) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة ٣٥٦ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

١ ـ «**أعلام نهج البلاغة**»؛ وسيأتي البحث عنه.

٢ ـ «**أخبار الدولة السلجوقيّة**»؛ طبع هذا الكتاب على النسخة الفريدة منه، المحفوظة في المتحف البريطاني، عدّة مرّات؛ فمرّة بتصحيح الدكتور محمّد إقبال، وأُخرى بتصحيح الدكتور محمّد نور الدين، مضافاً إلى أنّ هذا الكتاب تُرجِم باللغة الفارسيّة والروسيّة والتركيّة.

٣ ـ «**تاريخ الخوارزمشاهيّة**»؛ ذكره معاصره وتلميذه جمال الدين محمّد العوفي اليزدي (ق ٧) في كتابه لباب الألباب[١].

٤ ـ «**رسالة في تقرير الجواب على المرجئة**»؛ ذكرها عبد السلام عبّاس الوجيه في أعلام المؤلّفين الزيديّة، وقال عنها: نشرها يحيى بن الحسين في المستطاب[٢].

٥ ـ «**رسالته إلى الفخر الرازي**»؛ طبعت مرّةً في مقدّمة كتابه أعلام نهج البلاغة بتصحيح العلّامة الشيخ عزيز الله العطاردي، وأُخرى بتصحيح حسن الأنصاري في مقالة خاصّة بعنوان: «مكاتبة الفخر الرازي مع أحد فلاسفة عصره»[٣].

ومن نافلة القول أن ننبّه إلى خطأ فاحش وقع لصاحب الديباج الوضي؛ حيث نسب كتاب «المجازات النبويّة» إلى السرخسي؛ فقال: فأمّا المجازات النبويّة فإنّما هي للسيّد الإمام صدر الدين علي بن ناصر الحسيني[٤].

وهذا الكلام بعيد من الصواب بعد الأرض من السماء، ولم يكن له فيه سلف قبله ولا خلف بعده، والظاهر أنّ الذي أوقعه في هذا الخطأ، هو ما ورد في الصفحة ٣١٥ من كتاب أعلام نهج البلاغة المطبوع؛ حيث نقل المؤلّف السرخسي

---

(١) لباب الألباب للعوفي ١: ١٤٢ ـ ١٤٤.

(٢) أعلام المؤلّفين الزيديّة: ٧٢٥ ـ ٧٢٦.

(٣) مقدّمة تحقيق كتاب أعلام نهج البلاغة: ٢٦ ـ ٣٠، ومجلّة معارف الفصل ١٨، العدد ٣.

(٤) الديباج الوضي ١: ١٠٦.



نصّ كلام الرضي، وفيه قوله: «وقد تكلّمنا على هذه الاستعارة في كتابنا الموسوم بمجازات الآثار النبويّة»، فظنّ أنّ الكلام للسرخسي فوقع في هذا الوهم.

اعلام نهج البلاغة:

الظاهر أنّ مؤلّفنا تأثّر بالحركة العلويّة التي أسّسها الأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري، واستدامها ولده الأديب الحسن بن يعقوب النيسابوري في نشر «نهج البلاغه» وإشاعته في خراسان وتحديداً في نيسابور.

ويعدّ هذا المؤلِّف من أوائل روّاد حركة كتابة شروح النهج في المشرق الإسلامي، فهو سادس ستّة أو سابع سبعة من الأوائل الذين سبقوا في هذا المضمار، وهم: الوبري الخوارزمي، وابن فندق البيهقي، والسيّد الراوندي، والقطب الراوندي، والقطب الكيدري البيهقي، والفخر الرازي، وهنا آلى هو ومعاصره الفخر الرازي أن يلحقا بهذه القافلة المباركة، فألّف كلّ منهما شرحاً لنهج البلاغة، وممّا يؤسف له أنّ شرح الوبري وشرح الفخر الرازي لم يصلا إلينا إلى اليوم.

ميزة شرحه:

هذا الكتاب شرح مختصر على كتاب «نهج البلاغة»، كان يقتطف المؤلّف فيه من بعض خطب أو كتب أو حكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعض الكلمات أو العبارات فيشرحها شرحاً مختصراً.

لكنّ هذا الشرح رغم اختصاره فيه لمسات ولمحات من الدقّة والموسوعيّة؛ ففيه الشروح اللغويّة، والوجوه البلاغيّة، إلى جانب الرواية والحديث، كما أنّ فيه مطالب علميّة فلسفيّة ونجوميّة وطبّيّة، ولم يخلُ أيضاً من نتفٍ وإشاراتٍ تاريخيّة.



ولعلّ السِّمة الغالبة عليه والميزة التي يمتاز بها هي فكّه لمغاليق العبارات بأوضح الألفاظ، وأخصر الطرق، ولم يُثقِل كاهل شرحه بالاستطراد وسوق الشواهد والقصص والمناسبات التي لا تمسّ صلب الشرح، وربّما كان ذلك لأنّه كان يشرح النهج لطلّابه وللفضلاء ـ وليس لعامّة الناس ـ ممّا أغناه عن كثير من التطويل.

هذا؛ ولم يخلُ الشرح من ذكر بعض النسخ البدل والروايات الأُخرى من النهج، فهو يشير إليها ويشرحها أيضاً[1]، ناهيك عن أنّ المتن الذي اعتمد عليه يعدّ رواية مستقلّة من روايات «نهج البلاغة»، وأنّ الشارح كان ذا اهتمام كبير ومتابعة متواصلة لرواية النهج؛ لذلك نراه يتابع الزيادات التي زادها الشريف الرضي في النهج، من هنا يصرّح في ٣١٤ من شرحه بذلك؛ ويقول: «زيادةٌ كتبتْ في عهد السيّد الأجلّ المصنّف ـ زيد عزّه ـ؛ كتبتُ كلّها وشرحتُ ما احتاج إلى شرح».

وواضح من خلال متانة الشرح، معاني وعبارات، ومن خلال استفادته من الشروح التي سبقته ـ كشرح الوبري والقطبين الراوندي والكيدري ـ ومن خلال تصريحه في أوّل كتابه أنّه كان في عنفوان عمره مشتغلاً بـ«نهج البلاغة» ناظماً للشعر فيه، واضح من خلال كلّ ذلك أنّه ألّف شرحه هذا بعد اكتمال أدواته العلميّة وآلاته الصناعيّة، وبعد بلوغه مرتبةً من العلم والكمال.

وبما أنّ هذا الشرح كان شرحاً مختصراً، ولأنّه انتقل من خراسان إلى اليمن، فضاعت نسخه عند الإماميّة، لم ينقل عنه مَن بعده من شارحي الإماميّة، لكنّ الزيديّة في اليمن استفادوا منه لانتشار نسخه بينهم، فاستفاد من كتاب «أعلام نهج البلاغة» المؤيّد بالله يحيى بن حمزة الحسيني اليمني (٧٤٩ هـ) في شرحه للنهج المسمّى بـ: «الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي»[2].

(١) انظر على سبيل المثال: أعلام نهج البلاغة: ١٣٠ و١٨٣ و٢٠٨ و٢١٣.

(٢) الديباج الوضي ١: ١٠٦ و٢١٥، و٢: ٩٧٤، ٤: ٢٠٧٨.



تاريخ وصول الكتاب إلى اليمن ورواته:

إنّ رواة وقرّاء كتاب «أعلام نهج البلاغة» في الطبقة الأُولى بعد مؤلّفه السرخسي، والذين بدأوا بقراءته عليه كانوا من أهل منطقته في المشرق الإسلامي (خراسان)، وأوّل من أوصل نسخة من هذا الكتاب إلى أرباب نحلته ومذهبه من شيعة اليمن هو أحمد بن زيد البروقني البيهقي، فهو الذي نشر الكتاب هناك، وعلى هذا يظهر أنّ تاريخ انتشار هذا الكتاب وكتاب «نهج البلاغة» متّحدٌ، ولذلك اتّحد طريق رواية هذا الكتاب وطريق النهج عند الزيديّة إلى ابن سراهنك، ومنه إلى الشريفين السرخسي والرضي -رحمهما الله- وطريقي إلى «أعلام نهج البلاغة» هو هذا الطريق الذي ذكرتُه آنفاً عند «نهج البلاغة».

وقد أورد شيخ مشايخ الحديث عند الزيديّة السيّد مجد الدين بن محمّد بن منصور المؤيّدي (١٤٢٨ هـ) بعد ذكره طريقَهُ إلى رواية كتاب «نهج البلاغة» ما هذا لفظه:

«قلت: وهذه طريق لنا إلى أعلام الرواية، ونرويها أيضاً بالسند السابق في المجموع، إلى حميد الشهيد، عن الإمام الحجّة المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام، عن الشيخ الحافظ البيهقي[1]، القادم إلى اليمن في أيّام الإمام المنصور بالله عليه السلام ... عن مؤلّفها الشريف علي بن ناصر الدين المرتضى الحسيني ...»[2].

وقد روي هذا الكتاب شيخاً عن شيخٍ، وطبقةً عن طبقةٍ، إلى مؤلّفه؛ وإليك تفصيل الأسانيد التي وقفنا عليها حسب التسلسل الزمني:

---

(١) هو أحمد بن أحمد (زيد) البروقني البيهقي.

(٢) لوامع الأنوار ١: ٥٦٥.



١ ـ أحمد بن زيد (أحمد) بن الحسن الحاجّي، معزّ الدين، البيهقي البروقني (ق ٧).

سمع كتاب «أعلام نهج البلاغة» علي مؤلّفه الشريف علي بن ناصر السرخسي، وقد مرّ ذكره وترجمته في عداد رواة «نهج البلاغة»[١].

٢ ـ الحسن بن مهدي البيهقي الريوندي (ق ٧)[٢].

سمع كتاب «أعلام نهج البلاغة» على مؤلّفه، وسمعه عليه السيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي.

٣ ـ فيروز شاه الجيلي الزيدي (ق٧).

سمع كتاب «أعلام نهج البلاغة» على مؤلّفه، وسمعه عليه السيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي، وذكره في مشيخته، وقال: فيروزشاه الجيلي الزيدي، الفقيه، الأجلّ، الفاضل، ركن الدين ونصيحه[٣].

٤ ـ السيّد شرف الدين أبوطالب المرتضى بن سراهنك الحسيني العلوي المرعشي (ق ٧).

ذكرناه في عداد رواة «نهج البلاغة»، وكذا سمع كتاب «أعلام نهج البلاغة» على ركن الدين فيروز شاه الجيلي، والحسن بن مهدي البيهقي، وأحمد بن زيد

---

(١) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١٠٤ و ١٢١.

(٢) قال عنه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في مطلع البدور: الشيخ المكين، فريد الدين، الحسن بن بن مهدي البيهقي الفريومدي الزيدي ذكره المرتضى بن سراهنك المرعشي وأثني عليه (انظر: مطلع البدور ومجمع البحور ٢: ١٤٣ / ٤٤٢؛بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٢٠٢/٣٤٨).

(٣) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ٥٣٦/٨٥٠.



البيهقي قراءةً عليهم جميعهم، وهم سمعوه علي مؤلّفه علي بن ناصر السرخسي[١].

٥ ـ أحمد بن محمّد بن القاسم الحميري، المعروف بالأكوع، والمشهور بشعلة (بعد ٦٤٤ هـ).

له إجازة عامّة من أحمد بن زيد (أحمد) البيهقي البروقني (ق٧)، القادم إلى حوث سنة ٦١٠ هـ، ومن جملة ما أجاز له كتاب «نهج البلاغة»، وكذلك له السيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي جميع مرويّاته وإجازاته ومسموعاته[٢].

٦ ـ حُمَيد بن أحمد بن حميد المحلّي الوادعي، المعروف بالشهيد (٥٨٢ ـ ٦٥٢ هـ).

هو صاحب كتاب «الحدائق الورديّة»، ذكرناه في عداد رواة «نهج البلاغة»، سمع كتاب «أعلام نهج البلاغة» على شيخه السيّد المرتضى بن سراهنك المرعشي، وكان السماع بكحلان تاج الدين[٣] في ذي القعدة سنة ٦٣٨ هـ[٤].

(١) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١١٦ / ٦٩٩:٢؛ وانظر: لوامع الأنوار ١: ٥٦٦.

(٢) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ١٩٤ ـ ١٩٦ / ٩٠.

(٣) كحلان تاج الدين: فَعلان من الكحل وهو السواد، مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به، واليمانيّون اليوم يقولون: كُحلان، بالضمّ، وكحلان: من أشهر مخاليف اليمن، وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان، قال امرؤ القيس:

وداربني سواسة في رعين ... خر على جوانبه الشمال

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً (معجم البلدان للحموي ٤: ٤٣٩).

وقال عبد السلام الوجيه: كحلان تاج الدين ناحية معروفة من أعمال حجة، ويدعى كحلان عفار، حصن وبلد عامرة تبعد عن صنعاء بحوالي ٩٠ كيلو متر شمال غرب، وهي على طريق صنعاء حجة (طبقات الزيديّة الكبرى ١: ١٨٥ / الهامش).

(٤) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ٢: ١١١٦.



وقد ورد في ترجمة حميد المحلّي ما نصّه: وكان سماعه من أحمد [بن زيد البيهقي] لكتاب أعلام الرواية على نهج البلاغة في كحلان تاج الدين في شهر ذي القعدة الحرام عام ٦١٨ هـ[١]

أقول: لعلّهما سماعان، وإن كان الأقرب أنّ في أحد الموضعين تصحيفاً في تاريخ السماع، وأنّ السماع واحد.

٧ـ السيّد أحمد بن الحسين بن أبي البركات، المهدي لدين الله (٦١٢ ـ ٦٥٦هـ).

سمع كتاب «نهج البلاغة» و«أعلام نهج البلاغة» على أحمد بن محمّد الأكوع المعروف بشعلة (٦٤٠هـ)، وكان سماعه عليه في سنة ٦٣٥ ـ ٦٣٦ هـ، وقد ذكرنا ذلك في رواة النهج، وذكر المسوري في «مجموعة الإجازات»، عن سيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين ليحيى بن القاسم الحمزي (٦٧٧ هـ) في ذكر قراءات الإمام المهدي وسماعاته أنّه: قرأ كتاب «نهج البلاغة» و«أعلام نهج البلاغة» حتّى كاد أن يتقن ذلك غيباً[٢].

٨ـ عبد الله بن زيد بن أحمد العنسي المذحجي الزبيدي (٦٦٧ هـ).

أجازه لرواية كتاب «نهج البلاغة» و«أعلام نهج البلاغة» الشيخ أحمد بن محمّد الأكوع، المعروف بشعلة (٦٤٠ هـ)، ضمن إجازة مطوّلة؛ وذلك في حوث، في العشر الأوّل من شهر رجب سنة ٦٤٤ هـ، وقد ذكرناهما في رواة النهج[٣].

---

(١) بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد ١: ٤٢٢ / ٢٤٧. وفي لوامع الأنوار ١: ٥٦٦ عن الطبقات: (ثمان وثلاثين وستّمائة).

(٢) انظر: مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٢٤ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

(٣) مجموعة الإجازات للمسوري (مخطوطة)، الورقة: ٤٧٥ (النسخة المصوّرة من مجموعة طاوس يماني، المحفوظة في مركز الإحياء ـ قم).

٩ ـ محمّد بن القاسم بن محمّد ، المؤيّد بالله (٩٩٠ ـ ١٠٥٤).

قرأ عليه كتاب «أعلام نهج البلاغة» تلميذه أحمد بن سعد الدين المِسْوَرِي (١٠٧٩هـ) في عام ١٠٣٧ أو ١٠٣٦ هـ[1].

١٠ ـ القاضي شمس الدين أحمد بن سعد الدين المسوري (١٠٠٧ ـ ١٠٧٩ هـ).

انظر الرقم السابق وهو نفس المطلب فلا نعيده.

تنبيه:

أورد العلاّمة السيّد مجد الدين المؤيّدي في كتابه القيّم «لوامع الأنوار» طريق روايته لنسخة كتاب «أعلام نهج البلاغة»، وهذا نصّه:

«ونرويها أيضاً بالسند السابق في المجموع إلى حميد الشهيد، عن الإمام الحجّة المنصور بالله عبد الله بن حمزة (ع)، عن الشيخ الحافظ البيهقي، القادم إلى اليمن في أيّام الإمام المنصور بالله (ع)... عن مؤلّفها الشريف علي بن ناصر الدين المرتضى الحسيني»[2](٣١٤).

وها أنت ترى أنّ المنصور بالله عبد الله بن حمزة، وقع في كلام المؤيّدي لرواية الأعلام ـ واسطةً بين حميد الشهيد وتاج الدين أحمد بن زيد البروقني البيهقي، بينما المصرَّح به في الطبقات أنّ حميد الشهيد سمع كتاب الأعلام على البروقني البيهقي بدون واسطة؛ وذلك في كحلان تاج الدين في شهر ذي القعدة سنة ٦١٨ هـ[3].

---

(١) ذكرنا ترجمة هذين العلمين في (جهود الزيديّة حول نهج البلاغة روايةً)؛ فلاحظ هناك.

(٢) لوامع الأنوار ١: ٥٦٥.

(٣) طبقات الزيديّة الكبرى ٢: ٤٢٢ / ٢٤٧.



نسخ الكتاب:

وجدتُ حتّى الآن أربع نسخ لهذا الكتاب؛ كلّها نسخ يمنيّة، ولكنّها منثورة في نقاط مختلفة من العالم؛ وهي هذه:

الأولى: نسخة في مكتبة العلّامة عبد الرحمن شايم، انتهى من نسخها منصور ابن مسعود بن عباس بن أبي عمرو، في يوم السبت لثلاث خلون من شهر شعبان سنة ٦٣٥ هـ، وعندي مصوّرة منها[1].

الثانية: نسخة في مكتبة الآية العلّامة الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ﷺ بالنجف الأشرف، كتبت في شهر رمضان من سنة ٧٠١ هـ، بالمشهد المنصوري، وقوبلت في شهر محرّم الحرام من سنة ٧٠٣ هـ، على نسخة مسموعة، وهي هذه النسخة المطبوعة التي بين يديك.

الثالثة: نسخة بالمكتبة الوطنيّة بكلكته من بلاد الهند، كتبها يحيى بن أحمد بن علي الروشي، في ضحوة نهار الأحد شهر ذي الحجّة من سنة ١٠٧٤ هـ.

الرابعة: نسخة في مكتبة رضا علي خان نوّاب في مدينة رامفور من بلاد الهند، مجهولة التاريخ.

(١) انظر: مقدّمة تحقيق كتاب الديباج الوضي ١: ٣٢.



لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل ... * وقال عليه السلام ودعا به
اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها وهذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك انه عليه السلام شبه السحاب
ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالابل الصعاب التي تقمص برحالها وتتوقص بركبانها و[شبه]
الخالية من تلك الروائع بالابل الذلل التي تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة. قمص الفرس وغيره ما دار ...
معا وعجز برجليه اي ضرب بهما الارض وتوقص اي نزو * وقيل له عليه السلام لو غيرت [شيبك]
يا امير المؤمنين فقال عليه السلام الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال عليه السلام القناعة مال لا ينفد وقد روى بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله * وقال
لزياد بن ابيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس رضي الله عنهما على فارس واعمالها في كلام طويل كان بينهما نهاه
عن تقدم الخراج استعمل العدل واحذر العسف والحيف فان العسف يعود بالجلا والحيف يدعو الى السيف
وقال عليه السلام اشد الذنوب ما استخف به صاحبه ... والحيف الجلا * وقال
ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا * وقال عليه السلام شر الاخوان [من تكلف له]
وقال عليه السلام اذا احتشم المومن اخاه فقد فارقه * * *

تم الكتاب والحمد لله وحده ... الكتاب

بعون العزيز الوهاب ...

وكان تمامه يوم السبت لليلتين خلون من شهر شعبان سنة خمس وثلاثين وستمائة

بخط منصور بن مسعود بن عباس بن ابي عمرو

والحمد لله وصلواته على سيدنا المصطفى وعترته وسلامه عليه وعليهم اجمعين

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة يمنيّة قديمة لكتاب «أعلام نهج البلاغة»

تاريخها ٦٣٥ هـ بخطّ منصور بن مسعود بن عبّاس بن أبي عمرو



المخطوطة، ودواعي طبعها:

توجد هذه المخطوطة في مكتبة الإمام الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ﷺ في النجف الأشرف ـ العراق، وكانت قبل ذلك قد دخلت في ملك العلّامة الأديب الشيخ محمّد السماوي ﷺ. وقد تفضّل بصورتها عليّ، وجعلها تحت تصرّفنا للتصوير عنها، زميلنا الأخ الفاضل المبجّل الكريم شيخنا الأمير ابن الشيخ الشريف ابن الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء ـ حفظه الله تعالى وأبقاه وجعل عمله ذخراً له يوم لا ينفع مال ولا بنون ـ.

والمخطوطة هذه نفيسة للغاية، وقد كتبت في شهر رمضان المبارك من سنة ٧٠١هـ، بالمشهد المنصوري في اليمن[1]، وقوبلت في المحرّم من سنة ٧٠٣هـ، على نسخة مسموعة؛ وهذه ترقيمة الناسخ:

«تمّ الكتاب بعون الله وحسن تيسيره في شهر رمضان المعظّم من سنة احدى وسبعمائة بالمشهد المقدّس المنصوري سلام الله على ساكنه».

وهذا بلاغ المقابلة:

«بلغ مقابلة على نسخة ذكر فيها أنّها قوبلت على نسخة مسموعة، وذلك في شهر المحرّم أوّل شهور ثلاث وسبعمائة...».

وهي ثاني أقدم نسخةٍ معروفةٍ من هذا الكتاب إلى اليوم، وإنّما قدّمناها على سالفتها لأنّها من التراث المحفوظ بالنجف الأشرف، فهي أولى بأن تقدّم في المشاريع العلميّة الخاصّة بها، إحياءً لآثار هذه المدينة الخالدة.

(١) نسبة إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة القاسمي (٦١٤هـ).



أهمية المخطوطة:

لقد قابلنا هذه المخطوطة بالمطبوعة فوجدنا لها امتيازات متنيّة مهمّة لا غنى للمحقّق والباحث عنها، ممّا يجعل تحقيق الكتاب بشكل جديد ضرورةً ملحّةً، ونحن نذكر هنا نماذج ممّا وقفنا عليه من كمال نسختنا وتمامها، وقسّمنا ذلك على أربعة أقسام رئيسيّة؛ هي:

دقة عباراتها:

أ) في الصحيفة ٤٥ من المطبوعة: (عن أن يلحقه مبارّ وفخار) = وفي مخطوطتنا: (عن أن يلحقه مبارٍ ومجارٍ).

ب) في الصحيفة ٤٥ من المطبوعة: (لأنّ السيل لا يستقرّ على البقاع العالي) = وفي مخطوطتنا: (لأنّ السيل لا يستقرّ على اليفاع العالي).

ج) في الصحيفة ٥١ من المطبوعة: (الشقشقة شيء كالمرة) = وفي مخطوطتنا: (الشقشقة شيء كالرءة).

د) في الصحيفة ٥٥ من المطبوعة: (الدبيب على وجه الأرض أعلى من المشي) = وفي مخطوطتنا: (الدبيب على وجه الأرض أقلّ من المشي).

هـ) في الصحيفة ٦٧ من المطبوعة: (واستدعته إلى نكاحها وأضيفت له ذلك)= وفي مخطوطتنا: (واستدعته إلى نكاحها وزيّنتْ له ذلك).

ز) في الصحيفة ١٨٠ من المطبوعة: (حتّى نهكتْكم الحرب، هنا من قوله منهكتُ الحمار وأجهدتُه) = وفي مخطوطتنا: (حتّى نهكتْكم الحرب، هذا من قولهم نهكتْه الحمّى؛ إذا جهدتْه وأضنتْه).

ح) في الصحيفة ١٨١ من المطبوعة: (والمثعجر المنقب) = وفي مخطوطتنا: (والمثعجر المُنْصَبُّ).



عدم السقط فيها:

أ) في الصحيفة ٣٨ من المطبوعة (فأمرها بردّه، وسلّطها على شدّه) = وفي مخطوطتنا: (فأمرها بردّه يعني أنّ البحر كان لطبيعة المائيّة يريد أن يتسفّل، فأمر الله تعالى الريح بردّه وسلّطها على شدّه).

ب) في الصحيفة ٤٨ من المطبوعة: (اللام في لله مفتوحة لأنّها لام التعجّب) = وفي مخطوطتنا: (اللام في الله مفتوحة لأنّها لام الاستغاثة، واللام في الشورى مكسورة لأنّها لام التعجّب).

ج) في الصحيفة ٨٨ من المطبوعة: (وقال عليه السلام: قبل أن يؤخذ بكظمه يقال: غبن رأيه نقص) = وفي مخطوطتنا: (وقال ﷺ: قبل أن يؤخذ بكظمه، أي بمخرج نَفَسِه، وقال ﷺ: والمغبون من غبن نفسه، يقال: غبن رأيه؛ أي نقصه).

د) في الصحيفة ١٨١ من المطبوعة: (والأنصاب جمع المرتفع) = وفي مخطوطتنا: (والأنصاب جمع نصب، وهو المنصوب. فأشهق قلالها أي أعلى رؤوسها. والأنشاز جمع نشز، وهو المكان المرتفع).

هـ) في الصحيفة ٢١٣ من المطبوعة: (ويقال الرياح اللواقح التي تلقح إلّا وهي أنفسها لواقح) = وفي مخطوطتنا: (ويقال الرياح اللواقح التي تلقح الأشجار، والسحاب، وقد قيل: الأصل فيه مُلقِحَة ولكنّها لا تُلْقِحُ إلّا وهي في أنفسها لواقح).

اختلاف بعض ضبوطها:

أ) في الصحيفة ٤٥ من المطبوعة: (نحن أهل البيت منها بمنجاة) = وفي مخطوطتنا: (نحن أهل البيت منها بنجاة).

ب) في الصحيفة ٥١ من المطبوعة: (وتسنّمتم ذروة العلياء) = وفي مخطوطتنا: (وتسنّمتم العلياء).



ج) في الصحيفة ٥٢ من المطبوعة: (حيث تلتقون ولا دليل) = وفي مخطوطتنا: (حيث تلتفتون ولا دليل).

د) في الصحيفة ٦٨ من المطبوعة: (وتطلّعتُ حين تقبّعوا... وتتقبّع في الكلام أي تردّد فيه من عيّ أو حصر) = وفي مخطوطتنا: (وتطلّعتُ حين تَتَعْتَعُوا... وتَتَعْتَعُ في الكلام أي تردّد فيه من عيّ أو حصر).

هـ) في الصحيفة ٧٧ من المطبوعة: (كلّما حِيصتْ من جانبٍ تَهَتَّكَتْ من آخر) = وفي مخطوطتنا: (كلّما حِيصتْ من جانبٍ تَهَتَّكَتْ من جانب آخر).

ز) في الصحيفة ١٦١ من المطبوعة: (والتفّت إليهم أعرابكم... والأعراب الجهّال) = وفي مخطوطتنا: (والتفّت إليهم أغراركم... والأغرار الجهّال).

ثامنها:

أ) الخطبة ٢٣: (وقال عليه السلام: خشية ليست بتعذير أي بتقصير) شرح هذه الفقرة لا يوجد في المطبوعة، انظر الصحيفة ٦٢ منها.

ب) الخطبة ١٠٨: (وقال عليه السلام: ثمّ زاد الموت التياطاً به، أي التصاقاً) شرح هذه الفقرة لا يوجد في المطبوعة، انظر الصحيفة ١١٢ منها.

ج) الكتاب ١٤: (وقال عليه السلام: وإن كان الرجل ليتناول المرء في الجاهليّة بالفهر والهراوة، الفهر الحجر ملء الكفّ، والهراوة العصا) شرح هذه الفقرة لا يوجد في المطبوعة، انظر الصحيفة ٢٣٣ منها.

د) الكتاب ٢٥: (وقال عليه السلام: أو تعسفه أو ترهقه، أي تظلمه أي تكلّفه عسراً) شرح هذه الفقرة لا يوجد في المطبوعة، انظر الصحيفة ٢٣٧ منها.

هـ) الكتاب ٣٣: (وقال عليه السلام: ويحتلبون الدنيا درّها، أي لبنها) شرح هذه الفقرة لا يوجد في المطبوعة، انظر الصحيفة ٢٥٣ منها.



هذا؛ وهناك فوائد وامتيازات فرعيّة جمّة لا يمكن استقصاؤها إلّا بعد تحقيق متن النسخة كاملةً.

وصف المخطوطة:

١ ـ النسخة ناقصة الأوّل بمقدار ورقتين، فهي تبدأ من قوله عليه السلام: «فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه» من الخطبة الأُولى.

٢ ـ النسخة مكتوبة بخطّ النسخ اليمني القديم، وهي واضحة الخطّ والكتابة.

٣ ـ متن النسخة مضبوط بالحركات من أوّلها إلى آخرها.

٤ ـ لا توجد في هوامشها تعليقات ولا شروح، لكن ربّما وجد بعض الكلمات أو السطر الذي سقط من المتن، استدرك بقلم الناسخ في الهامش، وهما قليلتان.

٥ ـ يوجد في هامشها بعض البلاغات، كما توجد بعض التصحيحات، والبلاغات والتصحيحات بخطّ غير الناسخ، وهما بخطّ واحد.

٦ ـ ورقها أحمر قاتم جافّ، ورمّمت بعض أوراقها ترميماً ليس بقديم، وربّما حذف بسببه بعض أوائل الكلمات على طول الصفحة، حين لصق ورق الترميم عليها.

٧ ـ قوله: «قال عليه السلام» مُدَّت قافه، ووضع في داخلها خطّ بقلم الشنجرف على طول القاف للتدليل على أنّها عنوان جديد ورأس مطلب يُراد شرحه.

٨ ـ وضع في أكثر مواضع انتهاء شرح الفقرات علامة الانتهاء «ه»، ووضعت حول الهاء ثلاث أو أربع نقاط بقلم الشنجرف.

٩ ـ كتبت عناوين الخطب والكتب بالخطّ الخشن الكبير؛ تمييزاً لكلّ خطبةٍ عن أُختها، ولكلّ كتاب عن الآخر.



١٠ ـ إذا وقعت لام «قال» في آخر السطر من الصفحات اليمنى، فإنّ الكاتب يمدّها.

١١ ـ ليس للنسخة ترقيم، لكن وضعت في أسافل صفحاتها «ركابة» بخطّ متأخّر، للحفاظ على تسلسل الصفحات والمطالب.

١٢ ـ يوجد على ظهر الصفحة الأُولى ختم بيضوي الشكل كبير، كتب فيه: «بسمه تعالى، من كتب علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء، سنة ١٣٣٣»، كما يوجد نفس هذا الختم فوق «باب المختار من كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أعدائه وأمراء بلاده».

١٣ ـ ويوجد في القسم الأعلى من ظهر الصفحة الأُولى، ختم دائريّ، كتب فيه: «... المخطوطات بغداد ـ مكتبة المتحف العراقي».

١٤ ـ ويوجد في وسط الصفحة من القسم الأعلى من الصفحة الأُولى خطّ الشيخ محمّد السماوي، داخل إطار مضلّع، حيث كتب: «شرح نهج البلاغة للسيّد الإمام علي بن الناصر من معاصري السيّد الرضي، حرّره مالكه المذنب محمّد السماوي عُفي عنه»، ممّا يدلّ على أنّ النسخة كانت قد دخلت في ملكه.

١٥ ـ كتب الشيخ السماوي تحت الكلام الآنف: «كذا وجدت في جلده وأظنّه أنا للسيّد قطب الدين القاشاني المترجم في أنساب السمعاني والدرجات، محمّد»، وكتب في جانب هذا الكلام: الذريعة ٢: ٢٤٠ و ١٤: ١٤٠.

١٦ ـ كما يوجد ختم مكتبة الإمام كاشف الغطاء: «مكتبة الإمام محمّد الحسين آل كاشف الغطاء العامّة، النجف الأشرف ـ العراق». والنسخة الآن محفوظة في هذه المكتبة المباركة العريقة الذكر.

وآخراً:

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدينا وأيدي جميع العلماء والفضلاء والمحقّقين لخدمة التراث الإسلامي، داعين الله عزّ وجلّ ـ ونحن بظلّ أمير المؤمنين ومولى الموحّدين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام ـ أن يوفّقنا للمزيد..

وكتب بيمناه الداثرة

السيّد حسن الموسوي البروجردي ـ عفي عنه ـ

ربيع الأوّل ميلاد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

١٤٣٣ هجرية

فهرس مصادر التأليف

«أ»

١ . **آثار منتشر شده زيديه**؛ السيّد علي موسوي نجاد، طبعت في مجلّة هفت آسمان الفارسيّة، في معهد دراسات الأديان والمذاهب الإسلاميّة، قم ـ إيران.

٢ . **أئمّة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة**؛ (الإمام الهادي شرف الدين والإمام المنصور محمّد بن يحيى حميد الدين ونجله الإمام المتوكّل على الله يحيى ونجله خليفة العصر الإمام الناصر أحمد، ووفيات أعلام أعوامهم إلى سنة ١٣٧٥ هـ)؛ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني، المطبعة السلفيّة ومكتبتها، سنة ١٣٧٦ هـ.

٣ . **أئمّة اليمن**؛ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني، مطبعة النصر الناصريّة، ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م، تعز ـ اليمن.

٤ . **أئمّة اليمن** (تاريخ جامع لأئمّة اليمن الهاشميّين من عصر الإمام الهادي إلى الحقّ يحيى بن الحسين إلى عصر الإمام مولانا أميرالمؤمنين الناصر للدين المؤيّد بالله أحمد بن يحيى حميد الدين)؛ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني، مطبعة وزارة المعارف الجليلة المتوكّليّة، عام ١٣٤٣ هـ، صنعاء ـ اليمن.

٥ . **إتحاف المسترشدين بذكر الأئمّة المجدّدين**؛ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة الحسني

الصنعاني، طبع بأمر الحضرة الشريفة بمطبعة المقام الشريف بصنعاء اليمن، في رجب سنة ١٣٤٣ هـ.

٦. **إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر**؛ أحمد بن محمّد بن عبد الهادي قاطن الحبابي الملحفي (١١٩٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلّمي، الطبعة الأُولى سنة ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م، مكتبة الرشاد، صنعاء ـ اليمن.

٧. **أخبار أمراء وپادشاهان سلجوقي (فارسي)**؛ أبو الحسن صدر الدين علي بن ناصر الحسيني السرخسي (ق ٧)، (ترجمة فارسيّة لكتاب أخبار الدولة السلجوقيّة)، ترجمة: رمضان علي روح اللهي، تصحيح المتن العربي: محمّد نور الدين، تقديم: محمّد نور الدين، وضياء الدين بونياتوف (رئيس كلّيّة العلوم في آذربايجان)، الطبعة الأُولى سنة ١٣٨٠ شمسيّة، نشر ايل شاهسون بغدادي، طهران ـ إيران.

٨. **أخبار الدولة السلجوقيّة**؛ أبو الحسن صدر الدين علي بن ناصر الحسيني السرخسي (ق ٧)، تحقيق: محمّد إقبال، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان.

٩. **أخبار الدولة السلجوقيّة (مقالة بالفارسيّة)**؛ حسن الأنصاري، طبعت في مجلّة معارف التي تصدر عن مركز نشر دانشگاهي، طهران ـ إيران.

١٠. **الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً**؛ منتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (ق ٦)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي ﷺ، الطبعة الأُولى سنة ١٤٠٨ هـ، قم ـ إيران.

١١. **الإسماعيليّون والمغول ونصير الدين الطوسي**؛ السيّد حسن الأمين، الطبعة الثالثة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م، مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم ـ إيران.

١٢. **أعلام الجلية في أصالة نسخة الشهيد من الصحيفة السجّاديّة**؛ السيّد حسن الموسوي البروجردي، طبع هذا المقال في مجلّة تراثنا، العدد: ٨٩ ـ ٩٠.

١٣. **الأعلام (٨ مجلّدات)**؛ لخير الدين الزركلي (١٣٩٦ هـ)، الطبعة السادسة ١٩٨٤ م، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان.

١٤. **أعلام المؤلّفين الزيديّة**؛ عبد السلام بن عبّاس الوجيه، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، عمّان ـ الأُوردن.



١٥. **أعلام نهج البلاغة**؛ أبو الحسن صدر الدين علي بن ناصر الحسيني السرخسي (ق ٧)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ، نشر عطارد (مركز خراسان الثقافي)، ومؤسّسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران ـ إيران.

١٦. **أعيان الشيعة**؛ السيّد محسن الأمين (١٣٧١ هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

١٧. **الإفادة في تاريخ الأئمّة السادة**؛ أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني (٤٢٤ هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمتي، ميراث مكتوب، سنة ١٣٨٧ شمسيّة، طهران ـ إيران.

١٨. **الإماميّة والزيديّة يداً بيدٍ في حماية تراث أهل البيت** ﷺ؛ السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، طبع هذا المقال في مجلّة علوم الحديث.

١٩. **أمل الآمل**؛ تأليف: محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب ـ النجف، الأشرف، ومكتبة الأندلس، بغداد ـ العراق.

٢٠. **الأنساب**؛ تأليف: أبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأُولى، عام ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيّة دار الجنان، بيروت ـ لبنان.

٢١. **الأمالي الاثنينيّة**؛ المرشد بالله يحيى بن الموفّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني الشجري (٤٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمّود العزي، الطبعة الأُولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، صنعاء ـ اليمن.

٢٢. **الأمالي الخميسيّة**؛ المرشد بالله يحيى بن الموفّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني الشجري (٤٧٩ هـ)، ترتيب محي الدين محمّد بن أحمد بن علي بن الوليد القرشي العبشمي، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.

٢٣. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (جزءان)**؛ إسماعيل باشا بن محمّد أمين الباباني البغدادي (١٣٣٩ هـ)، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٢٤. **أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية**؛ السيّد عبد العزيز الطباطبائي (١٤١٦ هـ)، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ، مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم ـ إيران.



« ب »

٢٥. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**؛ العلاّمة المولى محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، بيروت ـ لبنان.

٢٦. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (جزءان)**؛ القاضي محمّد بن علي الشوكاني (١٢٥٠ هـ)، الطبعة الأُولى ١٣٤٨ هـ، بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، على نسخة محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة.

٢٧. **بعض مثالب النواصب أو كتاب النقض**؛ نصير الدين عبد الجليل الرازي القزويني (من أعلام القرن السادس)، تحقيق وتعليق: المير السيّد جلال الدين المحدّث الأُرموي، الطبعة الأُولى، نشر في طهران ـ إيران.

٢٨. **بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة (مجلّدان)**؛ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأُولى ١٣٨٤ هـ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.

٢٩. **البلغة في اللغة**؛ أبو يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري اللغوي (٤٧٤ هـ)، الطبعة الأُولى ١٣٨٩ هـ، بنياد فرهنك، طهران ـ إيران.

٣٠. **البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة**؛ الشيخ مجد الدين أبي طاهر محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧ هـ)، تحقيق: محمّد المصري، الطبعة الأُولى ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، دار سعد الدين، دمشق ـ سوريا.

٣١. **بناء الدولة القاسميّة في اليمن في عهد المؤيّد محمّد بن القاسم (جزءان)**؛ المطهّر بن محمّد ابن أحمد بن عبد الله الجرموزي (١٠٠٣ ـ ١٠٨٧ هـ)، تحقيق: أمة الملك إسماعيل قاسم الثور، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، عام ١٤٢٩ هـ، عمّان ـ الأُردن.

٣٢. **بهجة الزمن في تاريخ اليمن**؛ الأوضاع السياسيّة في اليمن في النصف الثاني من القرن الحادي عشر (ثلاثة أجزاء)؛ تأليف: يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمّد، تحقيق: أمة الغفور عبد الرحمن علي الأمير، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، عام ١٤٢٩ هـ، عمّان ـ الأردن.



« ت »

٣٣. **تاريخ ابن خلدون** ؛ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الإشبيلي المغربي (٨٠٨هـ)، الطبعة الرابعة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

٣٤. **تاريخ الإسلام** ؛ تألف: شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، الطبعة الأُولى ١٩٨٧ / ١٤٠٧م، دار الكتاب العربي، لبنان بيروت.

٣٥. **تاريخ بغداد أو مدينة السلام** ؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، المكتبة السلفيّة ـ المدينة المنّورة / بغداد.

٣٦. **تاريخ بيهقي (فارسي)** ؛ أبو الفضل محمّد بن الحسين البيهقي (من القرن الخامس الهجري)، تحقيق: محمّد جعفر ياحقّي ومهدي سيّدي، الطبعة الأُولى، عام ١٣٨٨ شمسي، منشورات سخن، طهران ـ إيران.

٣٧. **تاريخ طبرستان** ؛ محمد بن حسن بن اسفنديار، پديده، ١٣٦٦ شمسيّة، طهران ـ إيران.

٣٨. **تاريخ نيسابور** ؛ ترجمة من العربي إلى الفارسي لكتاب الحاكم النيسابوري، بترجمة محمّد بن حسين الخليفة النيسابوري (ق ٨)، تصحيح وتقديم: محمّد رضا شفيعي كدكني، الطبعة الأُولى ١٣٧٥ شمسيّة، نشر آگه، طهران ـ إيران.

٣٩. **تاريخ اليمن الفكري في العصر العبّاسي (٤ مجلّدات)** ؛ أحمد بن محمّد الشامي، دار النفائس، الطبعة الأُولى ١٩٨٧م، بيروت ـ لبنان.

٤٠. **التحف الفاطميّة شرح الزلف الإماميّة** ؛ مجد الدين بن محمّد بن منصور الحسني المؤيّدي (١٤٢٨هـ)، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ، مكتبه مركز بدر العلمي والثقافي، صنعاء ـ اليمن.

٤١. **تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكّليّة من غرائب الأخبار (جزءان)** ؛ المطهّر بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الجرموزي (١٠٠٣ ـ ١٠٨٧هـ)، تحقيق: عبد الحكيم بن عبد المجيد الهجري، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، عام ١٤٢٣هـ، عمّان ـ الأردن.

٤٢. **تراث الزيديّة** ؛ السيّد علي الموسوي نجاد، الطبعة الأُولى ١٣٨٤ شمسيّة / ٢٠٠٥م، معهد دراسات الأديان والمذاهب الإسلاميّة، قم ـ إيران.



٤٣. **التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (٦ مجلّدات)**؛ السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ، مكتبة آية الله المرعشي، قم ـ إيران.

٤٤. **تراجم الرجال (٤ مجلّدات)**؛ تأليف: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ، منشورات دليل ما، قم ـ إيران.

٤٥. **تكملة الذريعة**؛ السيّد محمّد علي الروضاتي الإصفهاني (١٤٣٣ هـ)، الطبعة الأُولى ١٤٣٣ هـ، مكتبة مجلس الشورى، طهران ـ إيران.

٤٦. **تلقيح الأفكار بصحيح الكلام على تكملة الأحكام**؛ السيّد الحسن بن أحمد بن محمّد الجلاّل الحسني (١٠٨٤ هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، والقاضي إسماعيل بن أحمد الجرافي، الطبعة الأُولى ١٤٢١ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

٤٧. **تيسير المطالب في أمالي أبي طالب**؛ السيّد يحيى بن الحسين بن هارون (٤٢٤ هـ)، رتّبه على الأبواب القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام، تحقيق: عبد الله بن حمّود العزي، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، صنعاء ـ اليمن.

٤٨. **تهذيب الأحكام**؛ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، الطبعة الثالثة ١٣٦٤ شمسيّة، دار الكتب الإسلامية، طهران ـ إيران.

٤٩. **تهذيب التهذيب**؛ أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان.

« ج »

٥٠. **الجامعة المهمّة لأسانيد كتب الأئمّة**؛ أبو الحسين مجد الدين بن محمّد الحسني المؤيّدي (١٤٢٨ هـ)، نشرت في مكتبة المصطفوي، سنة ١٣٩٦ هـ، طهران ـ إيران.

٥١. **الجواهر المضيّة في معرفة رجال الحديث من الزيديّة (مخطوط)**؛ السيّد عبد الله بن الهادي لدين الله الحسن القاسمي الضحياني (١٣٧٥ هـ)، نسخة مصوّرة من نسخة يمنيّة تاريخها ١٣٤٤ هـ.



« ح »

٥٢ . **الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيدية** ؛ حميد بن أحمد المحلّي الشهيد (٦٥٢هـ) ، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ، مركز بدر العلمي و الثقافي ، صنعاء ـ اليمن .

« خ »

٥٣ . **خريدة القصر وجريدة أهل العصر في ذيل الدمية (قسم شعراء إصفهان)** (٣ مجلّدات) ؛ عماد الكاتب محمّد بن أبي الفرج محمّد عماد الدين أبي عبد الله الكاتب الأصبهاني الشافعي (٥٩٧هـ) ، منشورات ميراث مكتوب ، طهران ـ إيران .

٥٤ . **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال** ؛ العلاّمة الحلّي ، جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٩هـ) ، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ ، نشر الفقاهة ، قم ـ إيران .

٥٥ . **خلاصة المتون في أنباء ونبلاء اليمن الميمون** (الجزء الرابع من سنة ١٠٠١ إلى ١٠٧٤هـ) ؛ السيّد محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة ، الطبعة الأُولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، مركز التراث والبحوث اليمني ، صنعاء ـ اليمن .

« د »

٥٦ . **دائرة المعارف تشيّع (فارسي)** ؛ تحت إشراف : أحمد صدر حاج سيّد جوادي ، وبهاء الدين خرمشاهي ، وكامران فاني ، الطبعة الأُولى ، نشر شهيد سعيد محبّي .

٥٧ . **دمية القصر** ؛ **علي بن الحسن بن علي الباخرزي** (٤٦٧ هـ) ، تحقيق ودراسة : محمّد التونجي ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان .

٥٨ . **الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي** (شرح نهج البلاغة) (٦ أجزاء) ؛ أبو الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني (٧٤٩ هـ) ، تحقيق : خالد بن قاسم بن محمّد الوكيل ، إشراف : عبد السلام بن عبّاس الوجيه ، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م ، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة ، صنعاء ـ اليمن .



٥٩. **ديوان الشريف الرضي**؛ أبو الحسن الشريف الرضيّ محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (٤٠٦ هـ)، طبعة وزارة الارشاد الاسلامي في إيران ومؤسّسة نهج البلاغة في طهران على طبعة دار صادر في بيروت، المطبوعة سنة ١٩٧٦ م.

« ذ »

٦٠. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٢٦ مجلّداً)**؛ الشيخ محمّد محسن بن محمّد رضا الطهراني، المعروف بآقا بزرك الطهراني (١٣٨٩ هـ)، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان.

٦١. **ذيل نظم أجود الأحاديث المسلسلات**؛ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني، مطبعة وزارة المعارف الجليلة المتوكّليّة، عام ١٣٦٣ هـ، صنعاء ـ اليمن.

« ر »

٦٢. **الرجال**؛ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطي البغدادي المعروف بابن الغضائري (ق ٥)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلالي، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ، دار الحديث، قم ـ إيران.

٦٣. **الرجال**؛ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي (المتوفّى بعد سنة ٧٠٧ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، الطبعة الأُولى، عام ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف العراق.

٦٤. **الرعاية في علم الدراية**؛ الشهيد الثاني زين الدين بن أحمد العاملي (٩٦٥ هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمّد علي بقّال، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

٦٥. **الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير** (المعروف عند الزيدية بمسند زيد رضوان الله عليه)؛ القاضي العلاّمة شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي (١٢٢١ هـ)، الطبعة الثانية، مكتبة المؤيّد، الطائف.



« ز »

٦٦. **الزيديّة قراءة في المشروع وبحث في المكوّنات**؛ عبد الله بن محمّد بن إسماعيل حميد الدين، الطبعة الأُولى ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م، مركز الرائد للدراسات والبحوث، صنعاء - اليمن.

٦٧. **الزيديّة والإماميّة جنباً إلى جنب**؛ السيّد محمّد بن حمّود العمدي، الطبعة الأُولى ١٤٢٧ هـ، مركز الأبحاث العقائديّة، قم - إيران.

« س »

٦٨. **سبيل الرشاد في طرق الرواية والإسناد (مخطوط)**؛ الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي (١٣٤٣ هـ)، مصوّرة من نسخة خطيّة.

٦٩. **سلسلة الإبريز بالسند العزيز**؛ السيّد أبو محمّد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني البلخي (٥٣٢ هـ)، تقديم: السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق: السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالي، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران.

٧٠. **السلوك في طبقات العلماء والملوك، ويعرف بطبقات الجندي (جزءان)**؛ أبو عبد الله محمّد بن يوسف الجندي اليماني (٧٣٢هـ)، تحقيق: محمّد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، الطبعة الثانية ١٩٩٥م، نشر مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن.

٧١. **المختصر من السياق لتاريخ نيسابور**؛ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (٥٢٩هـ)، تحقيق: محمّد كاظم المحمودي، الطبعة الأُولى ١٣٨٤ شمسيّة، نشر ميراث مكتوب، طهران - إيران.

٧٢. **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**؛ تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الصيرفني (٦٤١ هـ)، تحقيق: خالد حيدر، عام ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م، منشورات دار الفكر، بيروت - لبنان.

٧٣. **سير أعلام النبلاء**؛ أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة، الطبعة العاشرة ١٤١٤ هـ، بيروت - لبنان.



٧٤. **سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني**؛ القاضي الحسين بن أحمد بن يعقوب (ق ٤)، تحقيق: عبد الله بن محمّد الحبشي، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م، دار الحكمة اليمانيّة، بيروت ـ لبنان.

« ش »

٧٥. **شرح المواقف**؛ عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (٧٥٦ هـ)، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ.

٧٦. **شرح نهج البلاغة (٢٠ مجلّداً)**؛ عزّ الدين أبي حامد المدائني المعروف بابن أبي الحديد المعتزلي، (٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة ـ مصر.

« ص »

٧٧. **الصحيفة السجّاديّة**؛ إنشاء الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ (ش ٩٥ هـ)، تقديم: عبد الله حمود العزي، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م، طبعة مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، صنعاء ـ اليمن.

٧٨. **صفحة مشرقة عن تاريخ السماع والقراءة والإجازة عند الإماميّة (١)**؛ السيّد حسن الموسوي البروجردي، طبعت في مجلّة تراثنا، العدد: ١٠٩ ـ ١١٠.

« ط »

٧٩. **طبقات أعلام الشيعة (٥ مجلّدات)**؛ الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩ هـ)، فيها تراجم علماء الشيعة من القرن الرابع إلى القرن الرابع عشر الهجري؛ ويحتوي على العناوين التالية: ١ ـ نوابغ الرواة في رابعة المئات ٢ ـ النابس في القرن الخامس ٣ ـ الثقات العيون في سادس القرون ٤ ـ الأنوار الساطعة في المائة السابعة ٥ ـ الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ٦ ـ الضياء اللامع في القرن التاسع ٧ ـ إحياء الداثر في القرن العاشر ٨ ـ الروضة النضرة في علماء



المائة الحادية عشرة ٩ ـ الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة ١٠ ـ الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ١١ ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر. الطبعة الثانية، مكتبة إسماعيليان، قم ـ إيران.

٨٠. **طبقات الزيديّة الكبرى القسم الثالث يسمّى بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد (٣ أجزاء)**؛ السيّد إبراهيم بن القاسم ابن الإمام المؤيّد بالله (١١٥٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام بن عبّاس الوجيه، الطبعة الأُولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة، عمّان ـ الأردن.

٨١. **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**؛ رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاوس الحلّي (٦٦٤ هـ)، الطبعة الأُولى ١٣٩٩ هـ، مطبعة الخيّام، قم ـ إيران.

« ك »

٨٢. **كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار**؛ السيّد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (١٢٤٠ هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

٨٣. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**؛ مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبي (١٠٦٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٨٤. **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين**؛ العلاّمة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦ هـ)، تحقيق: حسين درگاهي وأبا محمّد حسن حسين آبادي، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م، طهران ـ إيران.

« ع »

٨٥. **علماء خراسان ونهج البلاغة**؛ الشيخ عزيز الله العطاردي، مجلّة ميراث جاويدان العدد ٢٥ و ٢٦.

٨٦. **العَقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن**؛ (طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن) (٥ أجزاء)؛ أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي (٨١٢ هـ)، تحقيق: عبد الله بن قائد العبّادي ومبارك بن محمّد الدوسري وعلي عبد الله صالح الصاوبي وجميل أحمد سعد الأشول، الطبعة الأُولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء ـ اليمن.



٨٧. **العلم الشامخ في تفضيل الحقّ على الآباء والمشايخ**؛ صالح بن مهدي المقبلي (١٠٤٧ ـ ١١٠٨ هـ)، الطبعة الأُولى سنة ١٣٢٨ هـ، بمصر.

«غ»

٨٨. **الغدير في الكتاب والسنّة والأدب** (١١ جزءاً)؛ الشيخ عبد الحسين بن أحمد الأميني (١٣٩٠ هـ)، الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

«ف»

٨٩. **الفخر الرازي ومكاتبته مع أحد فلاسفة عصره (مقالة بالفارسيّة)**؛ حسن الأنصاري، طبعت في مجلّة معارف التي تصدر عن مركز نشر دانشگاهي، طهران ـ إيران.

٩٠. **الفرق الإسلاميّة (فرقه هاي اسلامي)**؛ ويلفرد مادلونج، ترجمة: أبي القاسم سري، الطبعة الأُولى ١٣٧٧ شمسيّة، نشر اساطير، طهران ـ إيران.

٩١. **فهرس مكتبة المدرسة الفاضليّة** المعروفة بمدرسة فاضل خان في المشهد الرضوي ـ إيران.

٩٢. **فهرس ميكروفيلمهاي مكتبة جامعة طهران**؛ محمّد تقي دانش پژوه، الطبعة الأُولى ١٣٤٨ هـ، جامعة طهران.

٩٣. **الفهرست في أخبار العلماء المصنّفين من القدماء والمحدّثين وأسماء كتبهم (٤ أجزاء)**؛ محمّد بن إسحاق المعروف بابن النديم (ق ٤)، تحقيق: أيمن فؤاد سيّد، الطبعة الأُولى ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م، مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ـ إنجليز.

٩٤. **فهرس مخطوطات دار إحياء التراث الإسلامي**؛ السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، الطبعة الأُولى من سنة ١٤١٩ إلى ١٤٢٦ هـ، نشر مؤسّسة دار إحياء التراث، قم ـ إيران.

٩٥. **فهرس مخطوطات مكتبة مجلس النوّاب الوطني سابقاً**؛ مكتبة مجلس الشورى الإسلامي حالياً؛ لعدّة من الفضلاء، الطبعة الأُولى ١٣٩١ ـ ١٣٠٥ شمسيّة، صدر منه ٤٠ جزءاً حتّى الآن، مكتبة المجلس، طهران ـ إيران.



٩٦ . **فهرس مخطوطات مكتبتين في مشهد** ؛ عدّة من المفهرسين ، الطبعة الأُولى ١٣٥١هـ، انتشارات فرهنگ إيران زمين ، طهران ـ إيران .

٩٧ . **فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي** ؛ أبو العبّاس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (٤٥٠ هـ) ، تحقيق : السيّد موسى الشبيري الزنجاني ، الطبعة الخامسة ١٤١٦ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة ـ إيران .

٩٨ . **فهرست أسماء مصنّفي الشيعة** ؛ شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق : السيّد عبد العزيز الطباطبائي ، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هـ، مكتبة المحقّق الطباطبائي ، قم ـ إيران .

٩٩ . **الفهرست** ؛ الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق : السيّد عبد العزيز الطباطبائي ، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ، مجمع الذخائر الإسلاميّة ، قم ـ إيران .

١٠٠ . **فهرس مصوّرات مكتبة آية الله المرعشي النجفي** ؛ السيّد حسين الحائري وأبو الفضل حافظيان البابلي ، من منشورات مكتبة آية الله مرعشي نجفي ، قم ـ إيران .

١٠١ . **فهرس مصوّرات مكتبة جامعة طهران** ؛ محمّد تقي دانش پژوه ، من منشورات دانشگاه طهران ـ إيران .

١٠٢ . **فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي النجفي** ؛ عدّة من المفهرسين ، من منشورات مكتبة آية الله مرعشي نجفي ، قم ـ إيران .

١٠٣ . **فهرس المخطوطات اليمنيّة لدار المخطوطات والمكتبة الغربيّة بالجامع الكبير في صنعاء (جزءان)** ؛ جمع من المفهرسين ، الطبعة الأُولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم ومركز الوثائق والتاريخ الدبلوماسي في وزارة الخارجيّة الإيرانيّة .

« ق »

١٠٤ . **قرة العيون بأخبار اليمن الميمون (جزءان)** ؛ أبو الضبيا عبد الرحمن بن علي الدبيع الشيباني الزبيدي (المتوفى ٩٤٣هـ) ، محمد بن علي الأكوع الحوالي ، المطبعة السلفية ، القاهرة مصر ، والمكتبة اليمنيّة ، صنعاء ـ اليمن .



« م »

١٠٥. **ما قيل في نهج البلاغة من نظم ونثر**؛ السيّد عبد العزيز الطباطبائي (١٤١٦ هـ)، مقالة طبعت في مجلّة تراثنا التي تصدرها مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث في العدد ٣٤.

١٠٦. **مؤلّفات الزيديّة (٣ أجزاء)**؛ السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

١٠٧. **متون وپژوهش هاي تاريخي (مجموعه مقالاتي دربارهى تاريخ اسلام وتشيّع)**؛ محمّد كاظم رحمتي، الطبعة الأُولى ١٣٩٠ شمسيّة، منشورات، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، طهران ـ إيران.

١٠٨. **مجموعة الإجازات (مخطوطة)**؛ شمس الدين أحمد بن سعد الدين المسوري (١٠٧٩ هـ)، نسخة مصوّرة من نسخة يمنيّة.

١٠٩. **مجموعة إجازات المسوري وسماعاته وقراءاته (مخطوطة)**؛ شمس الدين أحمد بن سعد الدين المسوري (١٠٧٩ هـ)، نسخة مصوّرة من نسخة يمنيّة.

١١٠. **مجلّة تراثنا الفصليّة**، تصدر عن مؤسّسة آل البيت ﷺ في قم ـ إيران.

١١١. **مجلّة علوم الحديث الفصليّة**، الصادرة عن كلّيّة علوم الحديث في طهران.

١١٢. **مجلّة ماه دين**؛ مجلّة شهريّة، تصدر عن مؤسّسة خانه كتاب في طهران ـ إيران.

١١٣. **مجلّة معارف**؛ تصدر عن مركز نشر دانشگاهي، طهران ـ إيران.

١١٤. **مجلّة ميراث جاويدان (فارسيّة)**؛ تصدر من إدارة الأوقاف والأمور الخيريّة في قم ـ إيران.

١١٥. **مجلّة هفت آسمان (فارسيّة)**؛ مجلّة فصليّة، تصدر عن معهد دراسات الأديان والمذاهب الإسلاميّة، قم ـ إيران.

١١٦. **المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**؛ مجد الدين أبو الحسن عبد الغفّار بن إسماعيل الفارسي (٥٢٩ هـ)، تحقيق: محمّد كاظم المحمودي، الطبعة الأُولى ١٣٨٤ شمسيّة، ميراث مكتوب، طهران ـ إيران.



١١٧ . **مدارك نهج البلاغة** ؛ الشيخ الهادي آل كاشف الغطاء (١٣٦١ هـ) ، تحقيق : مصطفى ناجح الصراف وعقيل حميد الفتلاوي ، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠١١ م ، مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة ، العراق ـ النجف الأشرف .

١١٨ . **مستجدّات حول عدّة الشروح القديمة (مقالة فارسيّة)** ؛ محمّد كاظم رحمتي ، طبعت ضمن مجموعة مقالاتي ير تاريخ اسلام .

١١٩ . **مستدركات أعيان الشيعة (٥ مجلّدات)** ؛ السيّد حسن ابن السيّد محسن الأمين العاملي ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ـ لبنان .

١٢٠ . **مستدرك سفينة البحار (١٠ أجزاء)** ؛ الشيخ علي النمازي الشاهرودي (١٤٠٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ حسن بن علي النمازي ، الطبعة الأُولى ١٤١٨ هـ ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، قم ـ إيران .

١٢١ . **مستدرك الوسائل وخاتمته (٢٤ مجلّداً)** ؛ المحدّث الميرزا حسين الطبرسي النوري (١٣٢٠ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م ، قم ـ إيران .

١٢٢ . **مسند نهج البلاغة (٣ أجزاء)** ؛ السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي ، الطبعة الأُولى ١٤٣١ هـ ، مكتبة العلاّمة المجلسي ، قم ـ إيران .

١٢٣ . **مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنيّة الأشرار** ؛ الإمام يحيى بن حمزة العلوي (٧٤٥ هـ) ، تحقيق : محمّد السيّد الجلنيد ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣ م ، دار اليمنيّة للنشر والتوزيع ، صنعاء ـ اليمن .

١٢٤ . **مطالب جديدة حول نهج البلاغة عند المذاهب المختلفة** ؛ حسن الأنصاري ، مقالة باللغة الفارسيّة على صفحة الإنترنت .

١٢٥ . **مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في ذكر المشاهير من علماء مدينة ذمار ومن قرأ فيها وحقّق من أهل الأمصار** ؛ شرف الدين الحسن بن الحسين بن حيدرة القاسمي الحسني الطالبي (ح ١٢٢١ هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي ، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافيّة ، صنعاء ـ اليمن .



١٢٦ . **مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيديّة (٤ مجلّدات)** ؛ أحمد بن صالح بن أبي الرجال (١٠٩٢ هـ) ، تحقيق : عبدالسلام عبّاس الوجيه ومحمّد يحيى سالم عزان ، مركز أهل البيت ﷺ للدراسات الإسلاميّة ، صعدة اليمن .

١٢٧ . **معارج نهج البلاغة** ؛ أبو الحسن علي بن زيد البيهقي المعروف بابن فندق (٥٦٥ هـ) ، تحقيق : محمّد تقي دانش پژوه ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم ـ إيران .

١٢٨ . **معارج نهج البلاغة** ؛ أبو الحسن علي بن زيد البيهقي المعروف بابن فندق (٥٦٥ هـ) ، تحقيق : أسعد الطيّب ، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ ، بوستان كتاب ، قم ـ إيران .

١٢٩ . **معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين منهم قديماً وحديثاً** ؛ الحافظ محمّد بن علي بن شهرآشوب االمازندراني (٥٨٨ هـ) ، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ـ العراق .

١٣٠ . **معجم الأُدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)** ؛ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور إحسان عبّاس ، الطبعة الأُولى ١٩٩٣ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ـ لبنان .

١٣١ . **معجم أعلام الشيعة** ؛ السيّد عبد العزيز الطباطبائي (١٤١٦ هـ) ، الطبعة الأُولى ١٤١٧ ، مؤسّسة آل البيت ﷺ ، قم ـ إيران .

١٣٢ . **معجم البلدان (٥ مجلّدات)** ؛ أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦ هـ) ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

١٣٣ . **معجم الشيوخ (مخطوط)** ؛ أبو سعد عبد الكريم بن محمّد السمعاني (٥٦٢ هـ) ، استفدنا منه بواسطة بعض كتب العلاّمة السيّد عبد العزيز الطباطبائي .

١٣٤ . **معجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة** ؛ عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

١٣٥ . **مفتاح أسانيد الزيديّة** ؛ بدر الدين بن أمير الدين الحوثي ، أعدّه للطبع وقدّم له : إبراهيم بن محمّد العبيدي ، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ، دار الإمام زيد بن علي ﷺ ، أردن .



١٣٦ . **مناقب آل أبي طالب** ؛ أبو جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (٥٨٨ هـ)، دار الأضواء، عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، بالأفست على طبعة قم المقدّسة، بيروت ـ لبنان.

١٣٧ . **ملحق البدر الطالع** ؛ السيّد محمّد بن محمّد يحيى زبارة الحسني الصنعاني (١٣٨٠ هـ)، طبع الملحق التابع لكتاب البدر الطالع للشوكاني، في مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر في سنة ١٣٤٨ هـ.

١٣٨ . **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ؛ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٥٢ هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار الفكر ـ بيروت.

١٣٩ . **مقاتل الطالبيّين** ؛ أبو الفرج علي بن الحسين الإصفهاني (٣٥٦هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

« ل »

١٤٠ . **لآلي الفرائد وجواهر القلائد (مخطوط)** ؛ محمّد بن عبد الله المنصور بالله (١٣٠٧ هـ)، مصوّرة من نسخة خطيّة.

١٤١ . **لباب الألباب هو في تذكرة الشعراء** ؛ لجمال الدين محمّد بن يحيى العوفي اليزدي (ق ٧)، تقديم وتعليق: محمّد خان القزويني، بمباشرة برفسور برون الإنجليزي، الطبعة الأُولى ١٣٢٤ هـ، ليدن ـ هولندا.

١٤٢ . **اللباب في تهذيب الأنساب (٣ أجزاء)** ؛ عزّ الدّين أبو الحسن علي بن محمّد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري (٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

١٤٣ . **لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أُولي العلم والأنظار (٣ أجزاء)** ؛ مجد الدين ابن محمّد بن منصور الحسني المؤيّدي (١٤٢٨هـ)، تقديم: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، ومحمّد علي عيسى، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلاميّة، صعدة ـ اليمن.



« ن »

١٤٤ . **نثر الدرّ** ؛ أبو سعيد منصور بن حسين الآبي (٤٢١ هـ)، تحقيق : محمّد عليّ قرنة ، الطبعة الأُولى ١٩٨١ م ، مركز تحقيق التراث ـ مصر .

١٤٥ . **نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر** ؛ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني ، تكميل نجله أحمد بن محمّد يحيى زبارة ، تحقيق : مركز الدراسات والأبحاث اليمنيّة ، وبمشاركة القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجراني ، الطبعة الأُولى ١٩٧٩ م ، صنعاء ـ اليمن .

١٤٦ . **نسخ نهج البلاغة النيسابوريّة « نسخه هاي فارسي نهج البلاغه » (مقالة بالفارسيّة)** ؛ محمّد كاظم رحمتي ، مجلّة ماه دين العدد ١٠ مرداد سنة ١٣٨٣ شمسيّة ، وأيضاً طبع في متون وپژوهش‌هاي تاريخي (مجموعه مقالاتي دربارهى تاريخ اسلام وتشيّع) من منشورات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ، في ١٣٩٠ شمسيّة ، طهران ـ إيران .

١٤٧ . **نسمة السحر في من تشيّع وشعر (٣ أجزاء)** ؛ ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني اليمني الصنعاني (١١٢١ هـ)، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م ، دار المؤرّخ العربي ، بيروت ـ لبنان .

١٤٨ . **نسمة السحر في من تشيّع وشعر (جزءان)** ؛ ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني اليمني الصنعاني (١١٢١ هـ)، تحقيق : أحمد المهدوي الدامغاني ، تنقيح : مهدي الخليلي ، الطبعة الأُولى ١٣٨٠ شمسيّة ، مركز طباعة ونشر وزارة الخارجيّة ، طهران ـ إيران .

١٤٩ . **نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف (جزءان)** ؛ السيّد محمّد بن محمّد يحيى زبارة الحسني الصنعاني (١٣٨٠ هـ)، ترجم لأعلام اليمن في القرون الأربعة بعد الألف الهجري إلى سنة ١٣٧٥هـ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، سنة ١٣٥٩ هـ.

١٥٠ . **نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف إلى سنة ١٣٥٧ هـ** ؛ محمّد بن محمّد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني ، الطبعة الأُولى ، المطبعة السلفيّة ومكتبتها ، عام ١٣٧٧ هـ.

١٥١ . **نظم أجود الأحاديث المسلسلة وشرحها** ؛ الناصر للدين أحمد بن أمير المؤمنين المتوكّل على الله يحيى بن أمير المؤمنين المنصور بالله محمّد بن يحيى حميد الدين ، مطبعة وزارة المعارف الجليلة المتوكّليّة ، عام ١٣٦٣ هـ، صنعاء ـ اليمن .



١٥٢ . **نفحات العنبر في تراجم أعيان وفضلاء اليمن في القرن الثاني عشر (٣ أجزاء) ؛** السيّد صارم الدين إبراهيم بن عبد الله بن إسماعيل الحوثي الصنعاني الحسيني (١٢٢٣ هـ) ، الطبعة الأُولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ، مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ـ لبنان .

١٥٣ . **نهج البلاغة ؛** جمع أبي الحسن الشريف الرضيّ محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (٤٠٦ هـ) ، تحقيق : صبحي الصالح ، ١٣٩٥ هـ ، قم ـ إيران .

١٥٤ . **نهج البلاغة ؛** جمع أبي الحسن الشريف الرضيّ محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (٤٠٦ هـ) ، تحقيق وشرح : الشيخ قيس بهجت العطّار ، الطبعة الأُولى ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م ، مؤسّسة الرافد للمطبوعات ، قم ـ إيران .

١٥٥ . **نهج البلاغة عند الزيديّة ؛** حسن أنصاري ، مقالة باللغة الفارسيّة على صفحة الإنترنت .

١٥٦ . **نهج البلاغة عبر القرون ؛** السيّد عبد العزيز الطباطبائي (١٤١٦ هـ) ، وهو سلسلة مقالات طبعت في مجلّة تراثنا التي تصدر من مؤسّسة آل البيت عليهم السلام في قم المقدّسة ـ إيران .

١٥٧ . **نوادر المخطوطات في مكتبة آية الله الحكيم العامّة ؛** محمّد مهدي النجف ، الطبعة الأُولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ـ العراق .

« و »

١٥٨ . **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ممّا ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان (٨ أجزاء) ؛** أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان (٦٨١ هـ) ، إعداد : إحسان عبّاس .

« ي »

١٥٩ . **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ؛** أبو منصور عبد الملك بن محمّد الثعالبي النيسابوري (٤٢٩ هـ) ، تحقيق : مفيد محمّد قميحة ، الطبعة الأُولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ـ لبنان .



« هـ »

١٦٠ . **هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين** ؛ إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩ هـ) ، طبع بعناية وكالة المعارف في إستانبول ، عام ١٩٥١ م ، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان .

.. وغيرها من فهارس المخطوطات في إيران والعراق واليمن وغيرها .

.. ولله الحمد أوّلاً وآخراً .



فهرس المحتويات





philosopher Şadr al-Dīn 'Alī bin Nāşir al-Neysābūrī (d. ac 622 AH / 1225). The copy of this book is attached to the text of Nahj al-Balāgha. The first person who gave a copy of this book to his coreligionists, i.e the Shias in Yemen was Aḥmad bin Zayd al-Burūqinī al-Beyhaqī who is one of the transmitters of Nahj al-Balāgha in Yemen. This person is the first one to spread these two books (Nahj and its commentary) in Yemen. That is why the Zaydī's route to receive both Nahj al_balagha and 'A'lām Nahj al-Balāgha" is single and both end up to him and then from him to Sarkhsī and Raḍī. For this reason Sarakhsī has become famous for being from Zaydīyah sect while he is a Imamite as he explicitly has alluded to the imams of twelver shiite in this commentary.

This book is a brief commentary on "Nahj al-Balāgha. The author has chosen some of the sermons, letters and warrants of Imam 'Alī and explained briefly the unclear words and phrases.

In spite of its abridgement, the book includes precise, beneficial points such as definition of the words, the rhetorical aspects, scientific allusions such as philosophical, astrological and medical points besides historical references.

About the manuscript and the motives behind its publishing

There is a very exquisite manuscript of this commentary in Imam al-Kāshif al-Ghiṭā (may God bless his soul) Library in Najaf – Iraq. This manuscript is extremely precious which was transcribed in the month of Ramadan of the year 701 AH / 1301 in the city of Mashad Manşūrī in Yemen. It was compared with a heard copy in the month of Muharam of the year 703 AH / 1303.

This is the copyist's comment:

< The transcription of the book was ended with Allāh assistance in the month of Ramadan of the year 701 in the city of Mashad al-Manşūrī (may God's peace be upon its residents) >

And this is the note of Comparison (Balāgh al-Muqābila):

< The process of comparing the manuscript with the copy compared with a heard manuscript reached this point in the month of Muḥarram of the year 703...>

This is the second oldest well-known manuscripts of the book found so far. We would offer it to the public and the researchers through facsimile format. The reason for publishing this copy is that it is kept in the city of Najaf and is regarded as its treasures, so we decided to offer this copy to honor the city in the year it has been appointed as the cultural capital of Islamic world in order to revive the city and its eternal monuments.

We believe that in the process of this cultural and academic movement, a copy of "Nahj al-Balāgha" was transferred to Yemen too. Before that there is no sign of the accessibility of Nahj in that region. It is understood from the Zaydī "asnād" (chain of transmitters) narrating Nahj al-Balāgha that the initial spread of this work dates back to the seventh century. Before that, only the Zaydīs living in Khurāsān knew Nahj and had special readings or hearings of the book. The task of transferring Nahj from Khurāsān to Yemen was performed by Zaydīs immigrants to Yemen. On top of them are Aḥmad bin Zayd al-Burūqiniī al-Beyhaghī and his disciple Sayyid Abū Ṭālib al-Murtaḍā bin Sarāhank al-Mar'ashī who were mentioned above.

After the transmission, the book "Nahj al-Balāgha" received much attention and gained great popularity among the Zaydīs and at the same time its compiler; al-Sharīf al-Raḍī Muḥammad bin al-Ḥusayn al-Mūsavī al-Baghdādī (d. 406 AH / 1015) became famous too. From that time on, the scholars and leaders of this faction paid much attention to it and regarded it as an authentic and reliable source which was cited in their argumentations in both theological and juridical discussions. Zaydī authors quoted from this book in their works too. Also, many Zaydī scholars transcribed, commented on and got permission to narrate Nahj al-Balāgha. In all the available books written by Zaydī Imams and their followers who had access to Nahj al-Balāgha we can find a sign referring to it, a sign like hearing, reading, getting permission, writing a footnote, transcribing and any kind of attention to Nahj al-Balāgha.

One of the special features gained by Nahj al-Balāgha after it was spread out in scientific atmosphere in Yemen among Zaydīs is that its transmission has been authorized by the Imams and scholars of the sect in special permissions called "al-Ijāzāt". It is a process in which a student hears the text of a book or reads it to a master or gets permission to narrate it from a master. By considering all the cases for narrating, permitting and receiving the text of Nahj al-Balāgha one can realize that they interacted with the book as one of their basic Hadith sources used in their researches and studies. They did their best to preserve the copies of the book for their later generations and that's why different manuscripts of the book are found in Yemeni cities like Ṣan'ā', Ṣa'de, Shahāre and etc. all these manuscripts include the "isnad" or chain of transmitters. Also it was common among them to write commentary on Nahj al-Balāgha.

The Book "'A'lāmu Nahj al-Balāgha" and its author

One of the ancient commentaries on Nahj al-Balāgha is the book entitled "'A'lāmu Nahj al-Balāgha" written by the Shiite scholar and great

Introduction

Zaydīya is one of the factions of Islam similar to Shiism who believe in the infallibility of " Aṣhāb al-Kisā' " "people of cloak" including: the prophet, Fāṭima, 'Alī, Hassan and Husayn (peace be upon them). Both groups believe that, the right path is the one where Ahlol Bayt and their followers step in and therefore oppose the followers of other sects who disbelieve them. They try to get their knowledge from Ahlol Bayt and for this reason both sects believe in the same theological principles like: Justice, Monotheism and disbelieve the anthropomorphism and humanization of God.

There are four important books which have great role in indicating the extent to which these two sects have in common in regard to hadith narrators, sources and masters. These works are:

Nahj al-Balāgha of Imam 'Alī bin Abī Ṭālib which was collected and compiled by the great Shiite scholar, Sharif al-Raḍī.

Al-Ṣaḥīfa al-Sajjādīya of Imam Zain al-'Ābidīn 'Alī bin al-Husayn.

Ṣaḥīfa of Imam 'Alī bin Mūsā al-Riḍā.

'Umdat 'Uyun Ṣiḥāḥ al-Akhbār Fī Manāqib Imām al-Abrār written by the Shiite jurist and Hadith expert, Yaḥyā bin al-Hassan bin al-Biṭrīq al-Ḥillī. (d. 600 AH / 1203)

I have tried in this work to demonstrate the great efforts made by Zaydī scholars in reviving Islamic heritage especially Nahj al-Balāqa. This work is a modest attempt to introduce the literal legacy of a group of Muslims, the legacy which has been threatened by the rulers through murdering and banishment of its supporters, the legacy which has been fought against by questioning and refutation which resulted in nothing but steadfastness and pride.

In the seventh century the Zaydī's thought flourished under the establishment of "Hādavī" approach (A Zaydī sect) in Yemen when the leadership of the faction was taken by Imam Manṣūr Bi-llāh 'Abdollāh bin Ḥamzah (d. 414 AH / 1023) whose leadership and books had great impact on survival and stabilization of Zaydīya in Yemen. This is the century that witnessed the emergence of dozens of scholars in a way that it got the title: "The era of relative stability and prosperity of the intellectual movement". We see at this moment of history, the immigration of a group of prominent scholars from Iran to Yemen, among whom we can name: Aḥmad bin Zayd al-Ḥājī al-Burūqiniī al-Beyhaghī (d. 7th century) and Sayyid Abū Ṭālib al-Murtaḍā bin Sarāhank al-Mar'ashī (d. 7th century) and many others.



Dār al-turāth
Najaf, locality al-ḥovaish, near the mosque al-Shaikh al-Ansārī, No. 1/310
Email: Dar-alturath@gmail.com
Dar-alturath.com

'Allāmah Majlesī Library
No, 48, Valley 6 (Hedayati), Valley 18, Fatemi Ave (Dourshahr) Qom, Iran

www.Almajlesilib.com
Almajlesilib@gmail.com







'Allāmah Majlesī Library **Dār al-turāth**

The efforts of Zaydīs about Nahj al-Balāgha

Along with Introducing
the Book of 'A'lāmu Nahj al-Balāgha

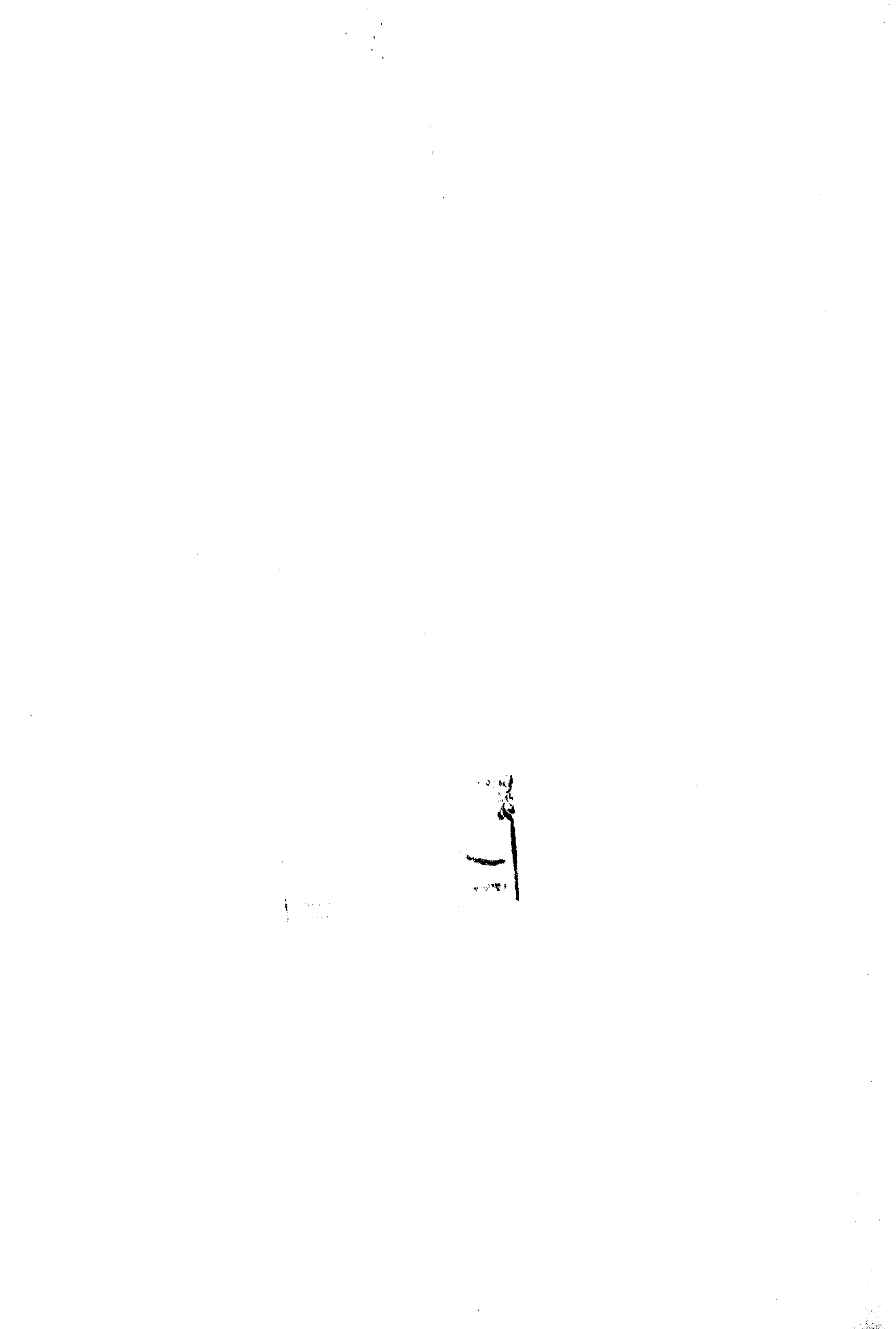
'A'lāmu Nahj al-Balāgha

By
Al-Sayyid Ṣadr al-Dīn Abī al-Hassan 'Alī bin Nāṣir
al-Husaynī al-Neysābūrī al-Sarakhsī
(D. ac 622 AH / 1225)

Photographed from the original manuscript
In Imam Sheikh Muhammad al-Husayn Āl Kāshif al-Ghiṭā'
Public Library in Najaf- Iraq
Transcribed in the city al-Mashad al-Manṣūrī in 701 AH

Prepared and Submitted by:

Al-Sayyid Hassan al-Mūsavī al-Burūjirdī



The efforts of Zaydīs about Nahj al-Balāgha